القصة الحادية عشرة: الجميلة والوحش

ذات مرة، في بلد بعيد جدًا، عاش تاجر كان محظوظًا جدًا في جميع مشاريعه لدرجة أنه أصبح ثريًا للغاية. ومع ذلك، نظرًا لأنه كان لديه ستة أبناء وست بنات، فقد وجد أن ماله لم يكن كثيرًا للسماح لهم جميعًا بالحصول على كل ما يحلمون به، كما اعتادوا أن يفعلوا.

ولكن في أحد الأيام، حلت بهم مصيبة غير متوقعة. اشتعلت النيران في منزلهم واحترق بسرعة وسوي بالأرض بكل ما كان يحتوي عليه من أثاث رائع وكتب وصور وذهب وفضة وبضائع ثمينة. وكانت هذه مجرد بداية مشاكلهم. والدهم، الذي كان حتى هذه اللحظة مزدهرًا بكل الطرق، فقد فجأة كل سفينة كان يملكها في البحر، إما بسبب القراصنة، أو غرق السفينة، أو النار. ثم سمع أن كتبته في البلدان البعيدة، الذين كان يثق بهم تمامًا،

أثبتوا خيانته؛ وفي النهاية وقع من الثروة الكبيرة في فقر مدقع.

كل ما تركه هو منزل صغير في مكان مقفر على بعد مائة فرسخ على الأقل من المدينة التي كان يعيش فيها، ولهذا اضطر إلى التراجع مع أطفاله، الذين كانوا في حالة من اليأس من فكرة قيادة مثل هذا المنزل. حياة مختلفة. في الواقع، كانت البنات في البداية يأملن في أن يصر أصدقائهن، الذين كانوا كثيرين عندما كانوا أثرياء، على البقاء في منازلهم بعد أن لم يعد لديهم منزل. لكنهم سرعان ما اكتشفوا أنهم تركوا بمفردهم، وأن أصدقائهم السابقين نسبوا مصائبهم إلى إسرافهم، ولم يظهروا أي نية لتقديم أي مساعدة لهم. لذلك لم يبق لهم سوى المغادرة إلى الكوخ الذي كان يقع وسط غابة مظلمة، وبدا أنه المكان الأكثر كآبة على وجه الأرض. نظرًا لأنهم كانوا فقراء جدًا بحيث لا يمكنهم الحصول على أي خدم، كان على الفتيات أن يعملن

بجد، مثل الفلاحين، وكان الأبناء من جانبهم يزرعون الحقول لكسب لقمة العيش. كانت الفتيات يرتدين ملابس خشنة ويعيشن في أبسط طريقة، وقد ندمن بلا انقطاع على الكماليات والتسلية التي كانت بحياتهن السابقة؛ فقط الأصغر منهم حاول أن يكون شجاعًا ومبهجًا. لقد كانت حزينة مثل أي شخص آخر عندما أصاب سوء الحظ والدها، ولكن سرعان ما استعادت ابتهاجها الطبيعي، شرعت في العمل لتحقيق أفضل الأشياء، وتسلية والدها وإخوتها قدر استطاعتها، ومحاولة إقناعها. الأخوات للانضمام إليها في الرقص والغناء. لكنهم لم يفعلوا شيئًا من هذا القبيل، ولأنها لم تكن حزينة مثلهم، فقد أعلنوا أن هذه الحياة البائسة هي كل ما تصلح له. لكنها كانت في الحقيقة أجمل بكثير وأكثر ذكاءً منهم؛ في الواقع، كانت جميلة جدًا لدرجة أنها كانت تُلقب دائمًا بالجميلة. بعد عامين، عندما بدأوا

جميعًا في التعود على حياتهم الجديدة، حدث شيء ما يعكر صفو هدوءهم. تلقى والدهم نبأ أن إحدى سفنه، التي كان يعتقد أنها فقدت، قد وصلت بأمان إلى الميناء وعلى متنها حمولة غنية. اعتقد جميع الأبناء والبنات في الحال أن فقرهم قد انتهى، وأرادوا الانطلاق مباشرة إلى المدينة؛ لكن والدهم، الذي كان أكثر حكمة، توسل إليهم أن ينتظروا قليلاً، وعلى الرغم من أنه كان وقت الحصاد، ولم يكن من الممكن إنقاذه، فقد قرر أن يذهب بنفسه أولاً لإجراء الاستفسارات. كانت الابنة الصغرى فقط هي التي كان لديها أي شك في أنها ستصبح قريبًا غنية كما كانت من قبل، أو على الأقل غنية بما يكفي للعيش بشكل مريح في بلدة ما حيث ستجد رفقاء مرحين ومرحين مرة أخرى. لذا فقد حملوا جميعًا والدهم على عمولات المجوهرات والفساتين التي كان سيكلف شرائها ثروة؛ فقط الجمال، الذي كان على يقين من أنه لا فائدة

منه، لم يطلب أي شيء. لاحظ أبوها صمتها فقال: وماذا سأحضر لك يا بيوتي؟

أجابت: "الشيء الوحيد الذي أتمناه هو أن أراك تعود إلى المنزل بأمان".

لكن هذا أزعج أخواتها اللاتي ظنن أنها تلومهن على طلبهن مثل هذه الأشياء الباهظة الثمن. ومع ذلك، كان والدها سعيدًا، ولكن نظرًا لأنه كان يعتقد أنها في مثل سنها يجب بالتأكيد أن تحب الهدايا الجميلة، فقد طلب منها أن تختار شيئًا ما.

قالت: "حسنًا يا أبي العزيز، بما أنك تصر على ذلك، أتوسل إليك أن تحضر لي وردة. لم أر واحدة منذ مجيئنا إلى هنا، وأنا أحبها كثيرًا."

انطلق التاجر ووصل إلى المدينة بأسرع ما يمكن، ولكن فقط ليجد أن رفاقه السابقين، الذين اعتقدوا أنه مات، قد قسموا بينهم البضائع التي جلبتها السفينة؛ وبعد ستة أشهر من

المتاعب والنفقات، وجد نفسه فقيرًا كما كان عندما بدأ، حيث لم يتمكن من التعافي إلا بما يكفي لدفع تكلفة رحلته. ومما زاد الطين بلة أنه اضطر إلى مغادرة المدينة في أسوأ الأحوال الجوية، وبحلول الوقت الذي أصبح فيه على بعد بضعة فراسخ من منزله كان منهكًا تقريبًا من البرد والتعب. على الرغم من أنه كان يعلم أن الأمر سيستغرق بضع ساعات لعبور الغابة، إلا أنه كان حريصًا جدًا على أن يكون في نهاية رحلته لدرجة أنه قرر المضي قدمًا؛ لكن الليل اجتاحه، وجعل الثلج العميق والصقيع المر من المستحيل على حصانه أن يحمله أبعد من ذلك. لم يكن من الممكن رؤية أي منزل؛ كان المأوى الوحيد الذي يمكنه الحصول عليه هو الجذع المجوف لشجرة كبيرة، وهناك جلس القرفصاء طوال الليل الذي بدا له أطول الليل الذي عرفه على الإطلاق. على الرغم من تعبه، أبقاه عواء الذئاب مستيقظًا، وحتى عندما

طلع النهار أخيرًا، لم يكن في حال أفضل كثيرًا، لأن الثلج المتساقط غطى كل طريق، ولم يكن يعرف أي طريق يتجه.

أخيرًا، تمكن من العثور على مسار ما، وعلى الرغم من أنه كان في البداية وعرًا وزلقًا لدرجة أنه سقط أكثر من مرة، إلا أنه أصبح أسهل في الوقت الحالي، وقاده إلى طريق من الأشجار انتهى بقلعة رائعة. وبدا للتاجر غريبًا جدًا عدم تساقط الثلوج في الشارع الذي كان يتكون بالكامل من أشجار البرتقال المغطاة بالزهور والفاكهة. عندما وصل إلى الفناء الأول للقلعة، رأى أمامه مجموعة من درجات العقيق، فصعدها، ومر عبر عدة غرف مفروشة بشكل رائع. لقد أنعشه دفء الهواء اللطيف، وشعر بالجوع الشديد؛ ولكن يبدو أنه لا يوجد أحد في هذا القصر الفسيح والرائع يمكن أن يطلب منه أن يعطيه شيئًا ليأكله. ساد الصمت العميق في كل مكان، وأخيراً، بعد أن سئم التجول

في الغرف والأروقة الفارغة، توقف في غرفة أصغر من البقية، حيث كانت نار واضحة مشتعلة وأريكة موضوعة بالقرب منها. معتقدًا أن هذا يجب أن يتم إعداده لشخص متوقع، جلس لينتظر قدومه، وسرعان ما نام نومًا هنيئًا.

وعندما أيقظه جوعه الشديد بعد عدة ساعات، كان لا يزال وحيدا؛ ولكن تم وضع طاولة صغيرة عليها عشاء جيد بالقرب منه، وبما أنه لم يأكل شيئًا لمدة أربع وعشرين ساعة، لم يضيع أي وقت في بدء وجبته، على أمل أن تتاح له فرصة قريبًا لشكر فنانه المحترم، أيًا كان. لكن لم يظهر أحد، وحتى بعد نوم طويل آخر، استيقظ منه منتعشًا تمامًا، لم يكن هناك أي علامة على وجود أي شخص، على الرغم من إعداد وجبة طازجة من الكعك اللذيذ والفاكهة على الطاولة الصغيرة عند مرفقه. نظرًا لكونه خجولًا بطبيعته، بدأ الصمت يخيفه، وقرر البحث مرة أخرى في جميع الغرف؛ ولكنه كان

لا جدوى منها. ولم يكن من الممكن رؤية أي خادم؛ لم يكن هناك أي علامة على الحياة في القصر! بدأ يتساءل عما يجب أن يفعله، ويسلي نفسه بالتظاهر بأن كل الكنوز التي رآها هي ملكه، ويفكر في كيفية تقسيمها بين أبنائه. ثم نزل إلى الحديقة، وعلى الرغم من أن الشتاء كان في كل مكان آخر، إلا أن الشمس أشرقت هنا، وغنت الطيور، وتفتحت الزهور، وكان الهواء ناعمًا وعذبًا. فقال التاجر في نفسه منتشياً بكل ما رأى وسمع:

"كل هذا يجب أن يكون مقصودًا بالنسبة لي. سأذهب في هذه اللحظة وأحضر أطفالي ليشاركوا كل هذه المسرات."

على الرغم من شعوره بالبرد والتعب عندما وصل إلى القلعة، فقد أخذ حصانه إلى الإسطبل وأطعمه. الآن، ظن أنه سيُسرجه في رحلة عودته إلى الوطن، وانحرف عن الطريق المؤدي إلى

الإسطبل. كان لهذا الطريق سياج من الورود على كل جانب منه، وظن التاجر أنه لم ير أو يشم مثل هذه الزهور الرائعة من قبل. ذكّروه بوعده للجميلة، وتوقف وكان قد جمع للتو واحدًا ليأخذه إليها عندما أذهل من ضجيج غريب خلفه. وعندما استدار رأى وحشًا مخيفًا، بدا عليه الغضب الشديد، وقال بصوت رهيب:

"من قال لك أنك قد تجمع ورودي؟ ألم يكن كافيا أنني سمحت لك بالتواجد في قصري وكنت لطيفا معك؟ هذه هي الطريقة التي تظهر بها امتنانك، بسرقة زهوري! لكن وقاحتك لن تذهب. دون عقاب." أسقط التاجر الوردة القاتلة، مذعورًا من هذه الكلمات الغاضبة، وجثا على ركبتيه وصرخ: "عفوًا، سيدي الكريم. أنا ممتن حقًا لك على حسن ضيافتك، التي كانت رائعة جدًا لدرجة أنني لم أستطع أن أتخيلها". وأنك سوف تشعر بالإهانة إذا أخذت شيئًا صغيرًا مثل الوردة."

لكن غضب الوحش لم يقل بهذا الخطاب.

صرخ قائلاً: "أنت على استعداد تام لتقديم الأعذار والإطراء". "لكن هذا لن ينقذك من الموت الذي تستحقه"

"واحسرتاه!" وفكر التاجر: «ليت ابنتي تعرف الخطر الذي جلبته لي وردتها!»

وفي يأس بدأ يخبر الوحش بكل مصائبه وسبب رحلته، دون أن ينسى أن يذكر طلب الجميلة.

"لم تكن فدية الملك كافية لتأمين كل ما طلبته بناتي الأخريات." قال: "لكنني اعتقدت أنني قد آخذ على الأقل وردة بيوتي. أتوسل إليك أن تسامحني، لأنك ترى أنني لم أقصد أي ضرر".

فكر الوحش للحظة، ثم قال بنبرة أقل غضبًا:

"سأسامحك بشرط واحد: أن ترزقني بإحدى بناتك".

"آه!" صاح التاجر: "إذا كنت قاسيًا بما يكفي لشراء حياتي على حساب أحد أطفالي، فما هو العذر الذي يمكنني اختراعه لإحضارها إلى هنا؟"

أجاب الوحش: "لن يكون هناك أي عذر ضروري". "إذا جاءت على الإطلاق، فيجب أن تأتي عن طيب خاطر. ولن أقبلها بأي شرط آخر. انظر إذا كان أي منهم شجاعًا بما يكفي، ويحبك جيدًا بما يكفي ليأتي وينقذ حياتك. يبدو أنك رجل أمين، "لذلك سأثق بك لتعود إلى المنزل. سأعطيك شهرًا لترى ما إذا كانت أي من بناتك ستعود معك وتبقى هنا، لتطلق سراحك. إذا لم تكن أي منهما مستعدة، يجب أن تأتي بمفردك، بعد تقديم العطاء". "وداعًا لهم إلى الأبد، لأنك إذن ستكون ملكًا لي. ولا تتخيل أنك تستطيع الاختباء مني، لأنك إذا فشلت في الوفاء بوعدك فسوف آتي وأحضرك!" وأضاف الوحش متجهم.

قبل التاجر هذا الاقتراح، على الرغم من أنه لا يعتقد حقًا أنه يمكن إقناع أي من بناته بالحضور. لقد وعد بالعودة في الوقت المحدد، وبعد ذلك، حرصًا على الهروب من حضور الوحش، طلب الإذن بالانطلاق على الفور. لكن الوحش أجاب بأنه لا يستطيع الذهاب حتى اليوم التالي.

قال: «ثم ستجد حصانًا جاهزًا لك». "والآن اذهبي وتناولي عشاءك وانتظري أوامري."

عاد التاجر الفقير، الذي كان ميتًا أكثر منه حيًا، إلى غرفته، حيث تم تقديم العشاء اللذيذ بالفعل على الطاولة الصغيرة التي تم وضعها أمام النار المشتعلة. لكنه كان مرعوبًا جدًا من تناول الطعام، ولم يتذوق سوى القليل من الأطباق، خوفًا من أن يغضب الوحش إذا لم يطيع أوامره. وعندما انتهى سمع ضجيجًا عظيمًا في الغرفة المجاورة، كان يعلم أنه يعني أن الوحش قادم. وبما أنه لم يستطع فعل أي شيء

للهروب من زيارته، فإن الشيء الوحيد المتبقي هو أن يبدو خائفًا قدر الإمكان؛ لذلك عندما ظهر الوحش وسأله بخشونة عما إذا كان عشاءه جيدًا، أجاب التاجر بكل تواضع أنه فعل ذلك بفضل لطف مضيفه. ثم حذره الوحش من أن يتذكر اتفاقهما، وأن يعد ابنته تمامًا لما كان عليها أن تتوقعه.

وأضاف: «لا تستيقظ غدًا حتى ترى الشمس وتسمع رنين الجرس الذهبي. عندها ستجد فطورك في انتظارك هنا، والحصان الذي ستمتطيه سيكون جاهزًا في الفناء.» "سوف يعيدك أيضًا مرة أخرى عندما تأتي مع ابنتك بعد شهر. وداعًا. خذ وردة إلى بيوتي، وتذكر وعدك!"

كان التاجر سعيدًا للغاية عندما رحل الوحش، وعلى الرغم من أنه لم يستطع النوم من الحزن، فقد استلقى حتى شروق الشمس. بعد ذلك، بعد تناول وجبة إفطار سريعة،

ذهب ليجمع وردة بيوتي، وامتطى حصانه الذي حمله بسرعة كبيرة حتى أنه في لحظة فقد رؤية القصر، وكان لا يزال غارقًا في أفكار كئيبة عندما توقف أمام القصر. باب الكوخ.

أسرع أبناؤه وبناته، الذين شعروا بعدم الارتياح الشديد بسبب غيابه الطويل، لمقابلته، متشوقين لمعرفة نتيجة رحلته، التي، عندما رأوه يمتطي حصانًا رائعًا وملفوفًا بعباءة غنية، افترضوا أنها ستكون مواتية. . لقد أخفى الحقيقة عنهم في البداية، ولم يقل إلا بحزن للجميلة عندما أعطاها الوردة:

"هذا هو ما طلبت مني أن أحضره لك، أنت لا تعرف سوى القليل عن تكلفته."

لكن هذا أثار فضولهم بشكل كبير لدرجة أنه أخبرهم بمغامراته من البداية إلى النهاية، وبعد ذلك أصبحوا جميعًا غير سعداء للغاية. رثت الفتيات بصوت عالٍ بسبب

آمالهن المفقودة، وأعلن الأبناء أن والدهم لا ينبغي أن يعود إلى هذه القلعة الرهيبة، وبدأوا في وضع خطط لقتل الوحش إذا جاء لإحضاره. لكنه ذكّرهم بأنه وعدهم بالعودة. بعد ذلك، كانت الفتيات غاضبات جدًا من بيوتي، وقلن إن كل ذلك كان خطأها، وأنها لو طلبت شيئًا معقولًا لما حدث هذا أبدًا، واشتكتا بمرارة من أنهما يجب أن تعانيا بسبب حماقتها.

فقالت لهما الجميلة المسكينة، وهي حزينة جدًا:

"لقد تسببت بالفعل في هذه المحنة، لكنني أؤكد لك أنني فعلت ذلك ببراءة. من كان يظن أن طلب وردة في منتصف الصيف من شأنه أن يسبب الكثير من البؤس؟ ولكن بما أنني فعلت هذا الأذى، فهذا مجرد مجرد أن أعاني من ذلك، ولذلك سأعود مع والدي للوفاء بوعده.

في البداية، لم يسمع أحد عن هذا الترتيب، وأعلن والدها وإخوتها، الذين أحبوها كثيرًا، أنه لا يوجد شيء يجب أن يدفعهم إلى السماح لها بالرحيل؛ لكن الجمال كان حازما. ومع اقتراب الوقت، قامت بتقسيم كل ممتلكاتها الصغيرة بين أخواتها، وودعت كل ما تحبه، وعندما جاء اليوم القاتل شجعت والدها وهتفت به بينما كانا يركبان معًا الحصان الذي أعاده. بدا وكأنه يطير بدلًا من العدو، ولكن بسلاسة شديدة لدرجة أن الجمال لم يكن خائفًا؛ في الواقع، كانت ستستمتع بالرحلة لو لم تكن تخشى ما قد يحدث لها في نهاية الرحلة. وما زال والدها يحاول إقناعها بالعودة، لكن دون جدوى. وبينما كانوا يتحدثون حل الليل، وبعد ذلك، ولدهشتهم الكبيرة، بدأت الأضواء الملونة الرائعة تتألق في كل الاتجاهات، واشتعلت الألعاب النارية الرائعة أمامهم؛ أضاءت تلك الأضواء الغابة بأكملها، وشعرت أيضًا بالدفء

الممتع، على الرغم من أنها كانت شديدة البرودة من قبل. واستمر ذلك حتى وصلوا إلى جادة أشجار البرتقال، حيث كانت هناك تماثيل تحمل مشاعل مشتعلة، وعندما اقتربوا من القصر رأوا أنه مضاء من السطح إلى الأرض، وصدرت الموسيقى بهدوء من الفناء. قالت بيوتي وهي تحاول أن تضحك: "لا بد أن الوحش جائع جدًا، إذا فعل كل هذا ابتهاجًا بوصول فريسته."

ولكن، على الرغم من قلقها، لم تستطع منع نفسها من الإعجاب بكل الأشياء الرائعة التي رأتها.

توقف الحصان عند أسفل الدرج المؤدي إلى الشرفة، وعندما نزلوا قادها والدها إلى الغرفة الصغيرة التي كان فيها من قبل، حيث وجدوا نارًا رائعة مشتعلة، والطاولة ممتدة بأناقة مع شعلة. عشاء لذيذ.

كان التاجر يعلم أن هذا مخصص لهما، وكانت بيوتي، التي أصبحت أقل خوفًا الآن بعد أن مرت بالعديد

من الغرف ولم تر شيئًا من الوحش، مستعدة تمامًا للبدء، لأن رحلتها الطويلة جعلتها جائعة للغاية. لكنهم ما كادوا ينتهوا من وجبتهم حتى سمعوا صوت خطوات الوحش تقترب، وتعلقت بيوتي بوالدها في رعب، والذي أصبح أعظم عندما رأت مدى خوفه. ولكن عندما ظهر الوحش حقًا، على الرغم من ارتعاشها عند رؤيته، بذلت جهدًا كبيرًا لإخفاء رعبها، وحيته باحترام.

من الواضح أن هذا أسعد الوحش. وبعد أن نظر إليها قال بنبرة كان من الممكن أن تبث الرعب في القلب الأكثر جرأة، على الرغم من أنه لم يبدو غاضبًا:

"مساء الخير أيها الرجل العجوز. مساء الخير أيها الجمال."

كان التاجر مرعوبًا جدًا من الرد، لكن الجميلة أجابت بلطف: "مساء الخير أيها الوحش".

"هل أتيت عن طيب خاطر؟" سأل الوحش. "هل ستكتفي بالبقاء هنا عندما يرحل والدك؟"

أجابت بيوتي بشجاعة بأنها مستعدة تمامًا للبقاء.

قال الوحش: «أنا مسرور بك». وأضاف وهو يتوجه إلى التاجر: "بما أنك أتيت بمحض إرادتك، فيمكنك البقاء. أما أنت أيها الرجل العجوز، فسوف تغادر غدًا عند شروق الشمس. وعندما يرن الجرس، انهض بسرعة و" "تناول فطورك، وستجد نفس الحصان ينتظرك ليأخذك إلى المنزل، لكن تذكر أنه يجب ألا تتوقع أبدًا رؤية قصري مرة أخرى."

ثم التفت إلى الجمال فقال:

"خذ والدك إلى الغرفة المجاورة، وساعده في اختيار كل ما تعتقد أن إخوتك وأخواتك يرغبون في الحصول عليه. ستجد هناك صندوقي سفر، املأهما قدر الإمكان. كل ما

في الأمر هو أنه يجب عليك أرسل لهم شيئا ثمينا جدا كذكرى لنفسك."

ثم انصرف بعد أن قال: "وداعا أيها الجمال، وداعا أيها الرجل العجوز". وعلى الرغم من أن بيوتي بدأت تفكر بفزع شديد في رحيل والدها، إلا أنها كانت خائفة من عصيان أوامر الوحش؛ ودخلوا إلى الغرفة المجاورة، التي كانت تحيط بها أرفف وخزائن. لقد فوجئوا كثيرًا بالثروات التي تحتوي عليها. كانت هناك فساتين رائعة تناسب الملكة، مع كل الزخارف التي سترتديها معها؛ وعندما فتحت بيوتي الخزائن انبهرت تمامًا بالمجوهرات الرائعة المتراكمة في أكوام على كل رف. وبعد أن اختارت كمية كبيرة وقسمتها بين أخواتها، إذ صنعت لكل واحدة منهن كومة من الفساتين الرائعة، فتحت الصندوق الأخير الذي كان مليئا بالذهب.

قالت: «أعتقد يا أبي أنه بما أن الذهب سيكون أكثر فائدة لك، فمن

الأفضل أن نخرج الأشياء الأخرى مرة أخرى ونملأ الصناديق به.» ففعلوا هذا؛ لكن كلما زاد حجمها، بدا أن هناك مساحة أكبر، وأخيرًا أعادوا جميع المجوهرات والفساتين التي أخذوها، حتى أن بيوتي أضافت أكبر عدد ممكن من الجواهر التي يمكنها حملها في وقت واحد؛ ومن ثم لم تكن الصناديق ممتلئة جدًا، لكنها كانت ثقيلة جدًا لدرجة أنه لم يكن بإمكان الفيل حملها!

صاح التاجر: "كان الوحش يسخر منا". "لا بد أنه تظاهر بأنه يعطينا كل هذه الأشياء، وهو يعلم أنني لا أستطيع حملها بعيدًا".

أجاب بيوتي: "دعونا ننتظر ونرى". "لا أستطيع أن أصدق أنه كان ينوي خداعنا. كل ما يمكننا فعله هو ربطهما وتركهما جاهزين."

ففعلوا ذلك وعادوا إلى الغرفة الصغيرة، حيث وجدوا الإفطار جاهزًا لدهشتهم. أكل التاجر طعامه بشهية جيدة، لأن كرم الوحش جعله يعتقد

أنه ربما يغامر بالعودة قريبًا لرؤية الجميلة. لكنها شعرت على يقين أن والدها سيتركها إلى الأبد، فشعرت بحزن شديد عندما رن الجرس بشدة للمرة الثانية، وحذرهما من أن وقت فراقهما قد حان. نزلوا إلى الفناء، حيث كان ينتظرهم حصانان، أحدهما محمل بالصندوقين، والآخر ليركبه. كانوا يمهدون الأرض بسبب نفاد صبرهم للبدء، واضطر التاجر إلى توديع بيوتي بسرعة؛ وبمجرد صعوده انطلق بسرعة كبيرة لدرجة أنها فقدت رؤيته في لحظة. ثم بدأت بيوتي في البكاء، وتجولت بحزن عائدة إلى غرفتها. لكنها سرعان ما اكتشفت أنها كانت نعسانة للغاية، ولأنها لم يكن لديها أي شيء أفضل للقيام به، استلقت ونامت على الفور. ثم حلمت أنها تمشي بجوار جدول تحده الأشجار، وتندب مصيرها الحزين، عندما جاءها أمير شاب، وسيم أكثر من أي شخص رأته في حياتها، وبصوت يتجه مباشرة إلى قلبها، وقال لها: "آه، أيتها الجميلة!

أنت لست سيئة الحظ كما تظنين. هنا ستكافأين على كل ما عانيته في مكان آخر. كل أمنياتك ستكون مرضية. فقط حاولي أن تجديني، بغض النظر عن الطريقة التي قد أتنكر بها، "أحبك كثيرًا، ومن خلال إسعادي ستجد سعادتك الخاصة. كن صادق القلب بقدر جمالك، ولن يتبقى لدينا ما نتمناه."

"ماذا يمكنني أن أفعل أيها الأمير لأجعلك سعيدا؟" قال الجمال.

أجاب: "فقط كن ممتنًا، ولا تثق كثيرًا في عينيك. وقبل كل شيء، لا تتركني حتى تنقذني من بؤسي القاسي".

بعد ذلك ظنت أنها وجدت نفسها في غرفة مع سيدة فخمة وجميلة قالت لها:

"عزيزتي الجميلة، حاولي ألا تندمي على كل ما تركته خلفك، لأنه مقدر لك مصير أفضل. فقط لا تدع نفسك يخدعك بالمظاهر."

وجدت الجميلة أحلامها مثيرة للاهتمام لدرجة أنها لم تكن في عجلة من أمرها للاستيقاظ، ولكن في الوقت الحالي أيقظتها الساعة بمناداة اسمها بهدوء اثنتي عشرة مرة، ثم نهضت ووجدت طاولة الزينة الخاصة بها مجهزة بكل ما يمكن أن تريده؛ وعندما انتهى مرحاضها وجدت العشاء ينتظرها في الغرفة المجاورة لها. لكن العشاء لا يستغرق وقتًا طويلاً عندما تكون بمفردك، وسرعان ما جلست براحة على زاوية الأريكة، وبدأت تفكر في الأمير الساحر الذي رأته في حلمها.

قالت بيوتي لنفسها: "قال إنني أستطيع أن أجعله سعيدًا".

"يبدو إذن أن هذا الوحش المروع يبقيه سجينًا. كيف يمكنني إطلاق سراحه؟ أتساءل لماذا طلب مني كلاهما ألا أثق بالمظاهر؟ أنا لا أفهم ذلك. ولكن، على كل حال، كان الأمر مجرد حلم، فلماذا أزعج نفسي به؟

من الأفضل أن أذهب وأجد شيئًا أفعله لتسلية نفسي.

لذلك نهضت وبدأت في استكشاف بعض غرف القصر العديدة.

كانت أول غرفة دخلتها مليئة بالمرايا، ورأت بيوتي نفسها منعكسة في كل جانب، واعتقدت أنها لم تر مثل هذه الغرفة الساحرة من قبل. ثم لفت انتباهها سوار كان معلقًا من الثريا، وعندما أنزلته فوجئت بشدة عندما وجدت أنه يحمل صورة لمعجبها المجهول، تمامًا كما رأته في حلمها. وبكل سرور خلعت السوار من ذراعها، وذهبت إلى معرض الصور، حيث وجدت سريعًا صورة لنفس الأمير الوسيم، كبيرة مثل الحياة، ومرسومة بشكل جيد لدرجة أنه بدا مبتسمًا أثناء دراستها لها. بلطف لها. أخيرًا، ابتعدت عن الصورة، ودخلت إلى غرفة تحتوي على كل الآلات الموسيقية الموجودة تحت الشمس، وهنا استمتعت لفترة

طويلة بتجربة بعضها، والغناء حتى تعب. وكانت الغرفة المجاورة عبارة عن مكتبة، ورأت كل ما أرادت قراءته يومًا، وكذلك كل ما قرأته، وبدا لها أن العمر كله لن يكفي حتى لقراءة أسماء الكتب، كان هناك كثير جدا. بحلول هذا الوقت كان الغسق قد بدأ، وبدأت الشموع المصنوعة من الماس والياقوت تضيء نفسها في كل غرفة.

وجدت بيوتي أن عشاءها قد تم تقديمه في الوقت الذي تفضله، لكنها لم تر أحدًا أو تسمع صوتًا، وعلى الرغم من أن والدها حذرها من أنها ستكون بمفردها، إلا أنها بدأت تجد الأمر مملًا إلى حد ما.

لكنها سمعت على الفور أن الوحش قادم، وتساءلت في ارتعاش إذا كان ينوي أن يلتهمها الآن.

ومع ذلك، لأنه لم يبدو شرسًا على الإطلاق، وقال فقط بفظاظة:

أجابت بمرح وتمكنت من إخفاء رعبها: "مساء الخير يا جميلة". ثم سألها الوحش كيف كانت تستمتع بوقتها، وأخبرته بجميع الغرف التي رأتها.

ثم سألها إذا كانت تعتقد أنها يمكن أن تكون سعيدة في قصره؛ وأجابت بيوتي أن كل شيء جميل جدًا لدرجة أنه سيكون من الصعب جدًا إرضائها إذا لم تكن سعيدة. وبعد حوالي ساعة من الحديث، بدأت بيوتي تعتقد أن الوحش لم يكن فظيعًا كما افترضت في البداية. ثم نهض ليتركها، وقال بصوته الأجش:

"هل تحبينني يا بيوتي؟ هل تتزوجينني؟"

"أوه! ماذا أقول؟" صرخت الجميلة، لأنها كانت تخشى إثارة غضب الوحش برفضها.

فأجاب: "قل نعم أو لا دون خوف".

"أوه! لا، الوحش،". قال الجمال على عجل.

قال: "بما أنك لن تفعل ذلك، تصبح على خير يا بيوتي".

فأجابت: "تصبح على خير أيها الوحش"، وكانت سعيدة جدًا عندما وجدت أن رفضها لم يستفزه. وبعد رحيله، سرعان ما دخلت السرير ونائمة، وتحلم بأميرها المجهول. فظننت أنه جاء فقال لها:

"آه، يا جميلة! لماذا أنت قاسية جدًا معي؟ أخشى أن يكون قدري أن أكون تعيسة للكثيرين يومًا طويلًا."

ثم تغيرت أحلامها، لكن الأمير الساحر ظهر فيها جميعًا؛ وعندما جاء الصباح، كان أول ما فكرت به هو النظر إلى الصورة، ومعرفة ما إذا كانت تشبهه حقًا، ووجدت أنه كان كذلك بالتأكيد.

قررت هذا الصباح أن تسلي نفسها في الحديقة، لأن الشمس أشرقت، وكانت جميع النوافير تلعب؛ لكنها اندهشت عندما وجدت أن كل مكان كان مألوفًا لها، وسرعان ما وصلت

إلى النهر حيث كانت أشجار الآس تنمو حيث التقت بالأمير لأول مرة في حلمها، وهذا جعلها تفكر أكثر من أي وقت مضى أنه لا بد أن يكون كذلك. أبقى سجينًا لدى الوحش. وعندما شعرت بالتعب، عادت إلى القصر، ووجدت غرفة جديدة مليئة بالمواد اللازمة لكل أنواع الأعمال: شرائط لصنع الأقواس، وحرير لصنع الزهور. ثم كان هناك قفص مليء بالطيور النادرة، التي كانت مروضة للغاية لدرجة أنها طارت إلى بيوتي بمجرد رؤيتها، وجلست على كتفيها ورأسها.

قالت: "أيتها المخلوقات الصغيرة، كم أتمنى أن يكون قفصك أقرب إلى غرفتي، حتى أسمعك تغني كثيرًا!"

بعد أن قالت ذلك، فتحت بابًا، ووجدت، مما أسعدها، أنه يؤدي إلى غرفتها الخاصة، على الرغم من أنها اعتقدت أنه كان على الجانب الآخر تمامًا من القصر.

كان هناك المزيد من الطيور في الغرفة البعيدة، الببغاوات والكوكاتو التي يمكنها التحدث، وقد حيوا بيوتي بالاسم؛ في الواقع، لقد وجدتهم مسليين جدًا لدرجة أنها أعادت واحدًا أو اثنين إلى غرفتها، وتحدثوا معها أثناء تناول العشاء؛ وبعد ذلك، قام الوحش بزيارتها المعتادة، وطرح عليها نفس الأسئلة كما كان من قبل، وبعد ذلك غادر بقول "ليلة سعيدة" خشنة، وذهبت الجميلة إلى السرير لتحلم بأميرها الغامض. ومرت الأيام بسرعة في مختلف الملاهي، وبعد فترة اكتشفت بيوتي شيئًا غريبًا آخر في القصر، كان كثيرًا ما يُسعدها عندما تتعب من البقاء بمفردها. كانت هناك غرفة واحدة لم تلاحظها بشكل خاص؛ كانت فارغة، باستثناء أنه يوجد تحت كل نافذة كرسي مريح للغاية؛ وفي المرة الأولى التي نظرت فيها من النافذة بدا لها أن ستارة سوداء تمنعها من رؤية أي شيء في الخارج. لكن في المرة

الثانية التي دخلت فيها الغرفة، وتصادف أنها كانت متعبة، جلست على أحد الكراسي، وعندما أزيل الستار على الفور، تم تمثيل مسرحية إيمائية ممتعة للغاية أمامها؛ كانت هناك رقصات، وأضواء ملونة، وموسيقى، وفساتين جميلة، وكان كل شيء مبهجًا للغاية لدرجة أن الجمال كان في حالة من النشوة. بعد ذلك، جربت النوافذ السبع الأخرى بالتناوب، وكان هناك بعض وسائل الترفيه الجديدة والمدهشة التي يمكن رؤيتها من كل واحدة منها، بحيث لم تعد بيوتي تشعر بالوحدة أبدًا. كل مساء، بعد العشاء، يأتي الوحش لرؤيتها، ودائمًا قبل أن يقول تصبح على خير يسألها بصوته الرهيب:

"جميلة، هل تتزوجينني؟"

وبدا للجميلة، التي أصبحت الآن تفهمه بشكل أفضل، أنه عندما قالت: "لا أيها الوحش،" ذهب حزينًا للغاية. لكن أحلامها السعيدة بالأمير

الشاب الوسيم سرعان ما جعلتها تنسى الوحش المسكين، والشيء الوحيد الذي أزعجها على الإطلاق هو أن يُطلب منها باستمرار ألا تثق في المظاهر، وأن تدع قلبها يرشدها، وليس عينيها، وغيرها الكثير. أشياء محيرة بنفس القدر، والتي، إذا اعتبرتها، لم تستطع فهمها.

وهكذا استمر كل شيء لفترة طويلة، حتى بدأت بيوتي أخيرًا، وهي سعيدة كما كانت، تشتاق لرؤية والدها وإخوتها وأخواتها؛ وفي إحدى الليالي، رآها الوحش تبدو حزينة جدًا، فسألها ما الأمر. لقد توقف الجمال تمامًا عن الخوف منه. أدركت الآن أنه كان لطيفًا حقًا على الرغم من نظراته الشرسة وصوته المخيف. فأجابت بأنها تشتاق لرؤية منزلها مرة أخرى. عند سماع ذلك، بدا الوحش حزينًا وبكى بائسًا.

"آه! أيها الجمال، هل لديك القلب الذي يجعلك تهجر وحشًا غير سعيد

مثل هذا؟ ما الذي تريد أن يجعلك سعيدًا أكثر؟ هل لأنك تكرهني تريد الهروب؟"

أجابت بيوتي بهدوء: "لا، عزيزي الوحش، أنا لا أكرهك، ويجب أن أشعر بالأسف الشديد لعدم رؤيتك مرة أخرى، لكنني أتوق لرؤية والدي مرة أخرى. دعني أذهب لمدة شهرين فقط، وسأفعل ذلك". أعدك أن أعود إليك وأبقى لبقية حياتي."

أجاب الوحش، الذي كان يتنهد بكآبة أثناء حديثها:

"لا أستطيع أن أرفض أي شيء تطلبه منك، حتى ولو كلفني ذلك حياتي. خذ الصناديق الأربعة التي ستجدها في الغرفة المجاورة لغرفتك، واملأها بكل ما تريد أن تأخذه معك. ولكن تذكر وعدك ووعدك". عد بعد انتهاء الشهرين، وإلا قد يكون لديك سبب للتوبة، لأنك إذا لم تأت في الوقت المناسب ستجد وحشك الأمين ميتًا، ولن تحتاج إلى أي عربة لإعادتك. قل

خيرًا فقط- إلى جميع إخوتك وأخواتك في الليلة التي تسبق رحيلك، وعندما تذهب إلى السرير، أدر هذا الخاتم على إصبعك وقل بحزم: "أرغب في العودة إلى قصري ورؤية وحشي مرة أخرى". تصبحين على خير أيتها الجميلة، لا تخافي شيئًا، نامي بسلام، وقريبًا سترين والدك مرة أخرى.

بمجرد أن أصبحت بيوتي بمفردها، سارعت إلى ملء الصناديق بكل الأشياء النادرة والثمينة التي رأتها عنها، ولم تبدو ممتلئة إلا عندما سئمت من تكديس الأشياء فيها.

ثم ذهبت إلى السرير، لكنها بالكاد تستطيع النوم من الفرح. وعندما بدأت أخيرًا تحلم بأميرها المحبوب، حزنت لرؤيته ممددًا على ضفة معشبة، حزينًا ومرهقًا، ولا يشبهه كثيرًا.

"ما المشكلة؟" بكت.

فنظر إليها بغضب وقال:

"كيف يمكنك أن تسألني أيها القاسي؟ ربما لن تتركني حتى موتي؟"

صرخت بيوتي: «آه! لا تحزني كثيرًا.» "سأؤكد لأبي فقط أنني آمن وسعيد. لقد وعدت الوحش بأمانة بأنني سأعود، وسيموت حزنًا إذا لم أفي بكلمتي!"

"ماذا يهمك هذا؟" قال الأمير "بالتأكيد لن تهتم؟"

صاحت بيوتي بسخط: "في الواقع، سأكون جاحدة إذا لم أهتم بمثل هذا الوحش اللطيف". "سأموت لإنقاذه من الألم. أؤكد لك أنه ليس خطأه أنه قبيح إلى هذا الحد".

عندها فقط أيقظها صوت غريب: كان شخص ما يتحدث من مكان ليس ببعيد؛ وفتحت عينيها وجدت نفسها في غرفة لم ترها من قبل، والتي لم تكن بالتأكيد رائعة مثل تلك التي اعتادت عليها في قصر الوحش. أين يمكن أن تكون؟ نهضت وارتدت

ملابسها على عجل، ثم رأت أن الصناديق التي حزمتها في الليلة السابقة كانت كلها في الغرفة. وبينما كانت تتساءل عن السحر الذي نقلهم الوحش بنفسها إلى هذا المكان الغريب، سمعت فجأة صوت والدها، وأسرعت خارجة واستقبلته بفرح. اندهش إخوتها وأخواتها جميعًا من مظهرها، حيث لم يتوقعوا رؤيتها مرة أخرى، ولم يكن هناك نهاية للأسئلة التي طرحوها عليها. كان لديها أيضًا الكثير لتسمعه عما حدث لهما أثناء غيابها، وعن رحلة والدها إلى المنزل. لكن عندما سمعوا أنها جاءت لتكون معهم لفترة قصيرة فقط، وبعد ذلك يجب أن تعود إلى قصر الوحش إلى الأبد، رثوا بصوت عالٍ. ثم سألت بيوتي والدها عما يعتقد أنه قد يكون معنى أحلامها الغريبة، ولماذا كان الأمير يتوسل إليها باستمرار ألا تثق بالمظاهر. وبعد تفكير طويل، أجاب: "أخبرني بنفسك أن الوحش، على الرغم من كونه مخيفًا، يحبك كثيرًا،

ويستحق حبك وامتنانك على لطفه ولطفه؛ وأعتقد أن الأمير يجب أن يعنيك لكي تفهم أنه يجب عليك أن تفعل ذلك". كافئه بأن تفعل ما يريد منك، على قبحه."

لم يستطع الجمال إلا أن يرى أن هذا يبدو محتملًا للغاية؛ ومع ذلك، عندما فكرت في أميرها العزيز الذي كان وسيمًا للغاية، لم تشعر على الإطلاق برغبة في الزواج من الوحش. على أية حال، فهي لا تحتاج إلى اتخاذ قرار لمدة شهرين، بل يمكنها الاستمتاع بوقتها مع أخواتها. ولكن على الرغم من أنهم أصبحوا أغنياء الآن، ويعيشون في المدينة مرة أخرى، ولديهم الكثير من المعارف، إلا أن بيوتي وجدت أنه لا يوجد شيء يسليها كثيرًا؛ وكثيرًا ما كانت تفكر في القصر، حيث كانت سعيدة جدًا، خاصة أنها في المنزل لم تحلم أبدًا بأميرها العزيز، وكانت تشعر بالحزن الشديد بدونه.

ثم يبدو أن أخواتها قد اعتادن تمامًا على العيش بدونها، بل ووجدنها في الطريق إلى حد ما، لذلك لم تكن لتأسف عندما ينتهي الشهران إلا على والدها وإخوتها، الذين توسلوا إليها بالبقاء، و بدت حزينة جدًا لفكرة رحيلها لدرجة أنها لم تكن لديها الشجاعة لتوديعهم. عندما تستيقظ كل يوم، كانت تنوي أن تقول ذلك في الليل، وعندما يأتي الليل تؤجله مرة أخرى، حتى رأت أخيرًا حلمًا كئيبًا ساعدها على اتخاذ قرارها. ظنت أنها تتجول في طريق منعزل في حدائق القصر، وعندما سمعت آهات يبدو أنها تأتي من بعض الشجيرات التي تخفي مدخل الكهف، وركضت بسرعة لترى ما يمكن أن يكون الأمر، وجدت الوحش ممتدًا فوقه. جانبه يموت على ما يبدو. وبخها بصوت خافت على أنها سبب ضيقه، وفي نفس اللحظة ظهرت سيدة فخمة، وقالت بجدية شديدة:

"آه! يا جمال، لقد وصلت في الوقت المناسب لإنقاذ حياته. انظر ماذا يحدث عندما لا يفى الناس بوعودهم! لو تأخرت يومًا آخر لوجدته ميتًا."

كان بيوتي مرعوبًا جدًا من هذا الحلم لدرجة أنها أعلنت في صباح اليوم التالي عن نيتها العودة على الفور، وفي تلك الليلة بالذات ودّعت والدها وجميع إخوتها وأخواتها، وبمجرد أن استلقيت في السرير استدارت. خاتمها حول إصبعها، وقالت بحزم: "أريد أن أعود إلى قصري وأرى وحشي مرة أخرى،" كما قيل لها أن تفعل.

ثم نامت على الفور، ولم تستيقظ إلا لتسمع الساعة تقول "جميل، جميل" اثنتي عشرة مرة بصوتها الموسيقي، الذي أخبرها على الفور أنها كانت بالفعل في القصر مرة أخرى. كان كل شيء كما كان من قبل، وكانت طيورها سعيدة جدًا برؤيتها! لكن بيوتي اعتقدت أنها لم

تشهد مثل هذا اليوم الطويل من قبل، لأنها كانت متلهفة للغاية لرؤية الوحش مرة أخرى لدرجة أنها شعرت كما لو أن وقت العشاء لن يأتي أبدًا.

ولكن عندما جاء ولم يظهر أي وحش، شعرت بالخوف حقًا؛ فبعد الاستماع والانتظار لفترة طويلة، ركضت إلى الحديقة للبحث عنه. ركضت بيوتي المسكينة ذهابًا وإيابًا في الممرات والطرق، تناديه عبثًا، لأنه لم يجب أحد، ولم تتمكن من العثور على أي أثر له؛ حتى توقفت أخيرًا، وهي متعبة جدًا، لترتاح لمدة دقيقة، ورأت أنها تقف مقابل الطريق المظلل الذي رأته في حلمها. اندفعت إلى أسفله، ومن المؤكد أنه كان هناك الكهف، وكان الوحش يرقد فيه - نائمًا، كما اعتقدت الجميلة. وكانت سعيدة للغاية بالعثور عليه، فركضت وربتت على رأسه، ولكن مما أثار رعبها أنه لم يتحرك أو يفتح عينيه.

قالت بيوتي وهي تبكي بمرارة: "أوه، لقد مات، وهذا كله خطأي".

ولكن بعد ذلك، عندما نظرت إليه مرة أخرى، تخيلت أنه لا يزال يتنفس، وأحضرت على عجل بعض الماء من أقرب نافورة، ورشته على وجهه، ولفرحتها الشديدة، بدأ في الانتعاش.

"أوه! أيها الوحش، كم أخافتني!" بكت. "لم أعلم أبدًا كم أحببتك حتى الآن، عندما خشيت أن أكون قد فات الأوان لإنقاذ حياتك."

"هل يمكنك حقًا أن تحب مخلوقًا قبيحًا مثلي؟" قال الوحش بصوت ضعيف. "آه! يا جميلة، لقد أتيت في الوقت المناسب. كنت أموت لأنني ظننت أنك نسيت وعدك. لكن عد الآن واستريح، وسوف أراك مرة أخرى بمرور الوقت."

بيوتي، التي كانت تتوقع إلى حد ما أنه سيغضب منها، طمأنها صوته اللطيف، وعادت إلى القصر، حيث

كان العشاء ينتظرها؛ وبعد ذلك جاء الوحش كالعادة، وتحدث عن الوقت الذي قضته مع والدها، وسألها عما إذا كانت قد استمتعت بوقتها، وما إذا كانوا جميعًا سعداء جدًا برؤيتها.

أجابت الجميلة بأدب، واستمتعت بإخباره بكل ما حدث لها. وعندما جاء أخيرًا وقت رحيله، سأل، كما سأل كثيرًا من قبل: "يا جميلة، هل تقبلين الزواج بي؟"

فأجابت بهدوء: نعم يا عزيزي الوحش.

وبينما كانت تتحدث، انبثق وهج من الضوء أمام نوافذ القصر؛ انطلقت الألعاب النارية وأطلقت البنادق، وكُتب عبر شارع أشجار البرتقال، بأحرف مصنوعة كلها من الذباب: "يعيش الأمير وعروسه".

التفتت لتسأل الوحش عما يمكن أن يعنيه كل ذلك، وجدت بيوتي أنه قد اختفى، وفي مكانه وقف أميرها المحبوب منذ فترة طويلة! في

نفس اللحظة سُمع صوت عجلات عربة على الشرفة، ودخلت سيدتان إلى الغرفة. تعرفت إحداهن على الجميلة على أنها السيدة الفخمة التي رأتها في أحلامها؛ وكان الآخر أيضًا كبيرًا جدًا وملكيًا لدرجة أن الجميلة لم تكن تعرف أيهما يجب أن تلقي التحية أولاً.

لكن التي عرفتها قالت لرفيقتها:

"حسنًا أيتها الملكة، هذه بيوتي، التي كانت لديها الشجاعة لإنقاذ ابنك من السحر الرهيب. إنهما يحبان بعضهما البعض، وموافقتك على زواجهما هي وحدها ما يجعلهما سعيدين تمامًا."

صاحت الملكة: "أنا أوافق من كل قلبي". "كيف يمكنني أن أشكرك بما فيه الكفاية، أيتها الفتاة الساحرة، لأنك أعادت ابني العزيز إلى شكله الطبيعي؟"

ثم احتضنت بحنان الجميلة والأمير، اللذين كانا في هذه الأثناء يرحبان بالجنيّة ويستقبلان تهنئتها.

"الآن،" قالت الجنية للجمال، "أفترض أنك تريد مني أن أرسل لجميع إخوتك وأخواتك للرقص في حفل زفافك؟"

وهكذا فعلت، وتم الاحتفال بالزواج في اليوم التالي بأقصى درجات الروعة، وعاش الجمال والأمير في سعادة دائمة.[1]

[1] لا بيل وآخرون. على قدم المساواة مدام دي فيلنوف.

==

القصة الثانية عشرة : الخادمة

كان ياما كان، كان هناك ملك وله أبناء كثيرون. لا أعرف بالضبط عددهم، لكن أصغرهم لم يستطع

البقاء هادئًا في المنزل، وكان مصممًا على الخروج إلى العالم وتجربة حظه، وبعد وقت طويل اضطر الملك إلى منحه إجازة ليعيش يذهب. وبعد أن سافر عدة أيام، جاء إلى بيت عملاق، واستأجر نفسه للعملاق كخادم. في الصباح كان على العملاق أن يخرج ليرعى ماعزه، وبينما كان يغادر المنزل أخبر ابن الملك أن عليه تنظيف الإسطبل. قال: "وبعد أن تفعل ذلك، لن تحتاج إلى القيام بأي عمل آخر اليوم، لأنك أتيت إلى معلم طيب، وسوف تجده. ولكن ما طلبت منك القيام به يجب أن تفعله في الحالتين. "حسنًا وشاملًا، ويجب ألا تدخل بأي حال من الأحوال إلى أي من الغرف التي تؤدي إلى الغرفة التي نمت فيها الليلة الماضية. إذا فعلت ذلك، فسوف أقتلك."

"حسنًا، من المؤكد أنه سيد سهل!" قال الأمير لنفسه وهو يمشي ذهابًا وإيابًا في الغرفة وهو يدندن ويغني، لأنه كان يعتقد أنه سيكون هناك

متسع من الوقت لتنظيف الإسطبل؛ "ولكن سيكون من الممتع إلقاء نظرة على غرفه الأخرى أيضًا،" فكر الأمير، "لأنه لا بد أن يكون هناك شيء يخشى رؤيته، حيث أنه غير مسموح لي بدخولها." فذهب إلى الغرفة الأولى. كان مرجلًا معلقًا على الجدران. كان الجو يغلي، لكن الأمير لم يتمكن من رؤية أي نار تحته. "أتساءل ما الذي بداخلها"، فكر، وغمس خصلة من شعره فيها، وأصبح الشعر كما لو كان كله مصنوعًا من النحاس. قال الشاب: "هذا نوع جميل من الحساء. إذا ذاق أحد أن حلقه سيكون مذهّبًا"، ثم ذهب إلى الغرفة التالية. وكان هناك أيضًا مرجل معلق على الحائط، يغلي ويغلي، ولكن لم تكن هناك نار تحته أيضًا. قال الأمير وهو يدس خصلة أخرى من شعره فيها، فخرجت مطلية بالفضة: "سأجرب هذا أيضًا". قال الأمير: "مثل هذا الحساء الباهظ الثمن لا يمكن تناوله في قصر والدي". "لكن كل شيء يعتمد

على مذاقها"، ثم ذهب إلى الغرفة الثالثة. وكان هناك أيضًا مرجل معلق على الحائط، يغلي، تمامًا كما هو الحال في الغرفتين الأخريين، وكان الأمير سعيدًا بتجربة ذلك أيضًا، فغمس خصلة من الشعر فيه، وخرجت مذهبة بشكل لامع. أنه أشرق مرة أخرى. قال الأمير: "البعض يتحدث عن الانتقال من سيء إلى أسوأ". "لكن هذا أفضل وأفضل. إذا غلي الذهب هنا، فماذا يمكن أن يغلي هناك؟" كان مصمماً على الرؤية، فدخل من الباب إلى الغرفة الرابعة. لم يكن من الممكن رؤية مرجل هناك، ولكن على المقعد كانت تجلس امرأة تشبه ابنة الملك، ولكن أيًا كانت، كانت جميلة جدًا لدرجة أنه لم يسبق له أن رأى مثيلاً لها في حياة الأمير.

"أوه! بحق السماء ماذا تفعل هنا؟" قالت هي التي جلست على مقاعد البدلاء.

قال الأمير: "لقد أخذت مكان الخادم هنا بالأمس".

"أتمنى أن يكون لديك مكان أفضل قريبًا، إذا أتيت للخدمة هنا!" قالت.

قال الأمير: "أوه، لكنني أعتقد أن لدي سيدًا طيبًا". "لم يكلفني بعمل شاق للقيام به اليوم. عندما أنظف الإسطبل، سأنتهي."

"نعم، ولكن كيف ستتمكن من القيام بذلك؟" سألت مرة أخرى. "إذا قمت بتنظيفها كما يفعل الآخرون، فسوف تأتي عشرة مذراة مقابل كل واحدة ترميها. ولكنني سأعلمك كيفية القيام بذلك؛ يجب أن تقلب مذراتك رأسًا على عقب، وتعمل بالمقبض، وبعد ذلك كل شيء سوف يطير من تلقاء نفسه."

قال الأمير: "نعم، سأهتم بذلك"، وبقي جالسًا حيث كان طوال اليوم، لأنه سرعان ما تم الاتفاق بينهما على أنهما سيتزوجان هو وابنة الملك؛ لذا فإن اليوم الأول من

خدمته مع العملاق لم يبدو طويلاً بالنسبة له. ولكن عندما اقترب المساء، قالت إنه سيكون من الأفضل له الآن تنظيف الإسطبل قبل عودة العملاق إلى المنزل. عندما وصل إلى هناك، كان يرغب في تجربة ما إذا كان ما قالته صحيحًا، لذلك بدأ العمل بنفس الطريقة التي رأى بها صبية الإسطبل وهم يعملون في إسطبلات والده، لكنه سرعان ما رأى أنه يجب عليه أن يستسلم لأنه عندما كان يعمل لفترة قصيرة جدًا، لم يكن لديه أي مساحة للوقوف. لذا، فعل ما علمته إياه الأميرة، وأدار المذراة، وعمل بالمقبض، وفي غمضة عين، أصبح الإسطبل نظيفًا كما لو أنه قد تم تنظيفه. وعندما فعل ذلك، عاد مرة أخرى إلى الغرفة التي سمح له العملاق بالبقاء فيها، وهناك سار ذهابًا وإيابًا على الأرض، وبدأ في الهمهمة والغناء.

ثم عاد العملاق إلى المنزل ومعه الماعز. "هل قمت بتنظيف الإسطبل؟" سأل العملاق.

قال ابن الملك: «نعم، إنه الآن نظيف وحلو يا سيدي».

قال العملاق: «سأرى ذلك»، وذهب إلى الإسطبل، لكن الأمر كان كما قال الأمير تمامًا.

قال العملاق: «لقد كنتِ تتحدثين بالتأكيد مع سيدتي، لأنك لم تخرجي هذا من رأسك أبدًا.»

"سيدتي خادمة! أي نوع من هذا يا سيدي؟" قال الأمير، وهو يجعل نفسه يبدو غبيًا مثل الحمار؛ "أود أن أرى ذلك."

قال العملاق: "حسنًا، ستراها قريبًا بما فيه الكفاية".

في صباح اليوم الثاني، كان على العملاق أن يخرج مرة أخرى مع عنزاته، لذا أخبر الأمير أنه في ذلك اليوم سيحضر حصانه الذي كان على

سفح الجبل إلى المنزل، وعندما يفعل ذلك قد يستريح. قال العملاق مرة أخرى: "لقد أتيت إلى سيد طيب، وسوف تجده". قال: "لكن لا تدخل إلى أي من الغرف التي تحدثت عنها بالأمس، وإلا فسوف أقتلع رأسك"، ثم ذهب بعيدًا مع قطيعه من الماعز.

قال الأمير: «نعم، في الواقع، أنت سيد لطيف؛» "لكنني سأدخل وأتحدث مع السيدة الخادمة مرة أخرى؛ ربما قبل فترة طويلة قد ترغب في أن تكون لي أكثر من أن تكون لك."

فذهب إليها. ثم سألته عما كان عليه أن يفعله في ذلك اليوم.

قال ابن الملك: «أوه! ليس عملًا خطيرًا للغاية، على ما أعتقد». "ليس عليّ سوى أن أصعد إلى سفح الجبل خلف حصانه."

"حسنا، كيف تقصد أن تبدأ في ذلك؟" سأل السيد الخادمة.

قال ابن الملك: «أوه! ليس هناك فن عظيم في ركوب الخيل إلى المنزل». "أعتقد أنني كنت قد ركبت خيولًا أكثر نشاطًا قبل الآن."

قالت الخادمة: «نعم، لكن ركوب الخيل إلى المنزل ليس بالأمر السهل كما تظن.» "لكنني سأعلمك ماذا تفعل. عندما تقترب منه، ستخرج نار من منخريه مثل لهب شعلة الصنوبر؛ لكن كن حذرًا للغاية، وخذ اللجام المعلق بالباب هناك، وارمِ اللجام المعلق بالباب هناك". عضها مباشرة في فكيه، وبعد ذلك سوف تصبح مروضة جدًا بحيث ستتمكن من فعل ما تريد بها. قال إنه سيضع ذلك في الاعتبار، ثم جلس هناك مرة أخرى طوال اليوم بجوار السيدة الخادمة، وتحدثا وتحدثا عن شيء وآخر، ولكن أول شيء وآخر الآن، كم كان سعيدًا ومبهجًا سيكون الأمر كذلك لو لم يتمكنوا من الزواج من بعضهم البعض، والابتعاد بأمان عن العملاق؛ وكان الأمير سينسى جانب الجبل

والحصان لو لم تذكره الخادمة بهما مع اقتراب المساء، وقالت إنه سيكون من الأفضل الآن أن يذهب لإحضار الحصان قبل أن يأتي العملاق. ففعل هذا، وأخذ اللجام الذي كان معلقًا على معوج، وسار إلى أعلى جانب الجبل، ولم يمض وقت طويل قبل أن يلتقي بالحصان، وتدفقت نار ولهيب أحمر من منخريه. لكن الشاب راقب الفرصة بعناية، وبينما كان يندفع نحوه بفكين مفتوحين، ألقى اللقمة مباشرة في فمه، وظل الحصان هادئًا مثل خروف صغير، ولم تكن هناك صعوبة على الإطلاق في إعادته إلى المنزل. إلى الاسطبل. ثم عاد الأمير إلى غرفته مرة أخرى، وبدأ في الهمهمة والغناء.

وفي المساء عاد العملاق إلى منزله. "هل أحضرت الحصان من جانب الجبل؟" سأل.

قال الأمير: "هذا ما أملكه يا سيدي، لقد كان ركوب حصان ممتعًا، لكنني

ركبته مباشرة إلى المنزل، ووضعته في الإسطبل أيضًا".

قال العملاق: «سأرى ذلك»، وخرج إلى الإسطبل، لكن الحصان كان واقفًا هناك تمامًا كما قال الأمير. قال العملاق مرة أخرى: «لقد كنتِ تتحدثين بالتأكيد مع سيدتي، لأنك لم تخرجي هذا من رأسك أبدًا.»

"لقد تحدثت بالأمس، يا سيدي، عن هذه الخادمة، واليوم تتحدث عنها؛ آه، بارك الله فيك، يا سيدي، لماذا لا تريني هذا الشيء؟ لأنه سيكون من دواعي سروري الحقيقي أن "انظر،" قال الأمير، الذي تظاهر مرة أخرى بأنه سخيف وغبي.

قال العملاق: "أوه! سوف تراها قريبًا جدًا".

وفي صباح اليوم الثالث، كان على العملاق أن يذهب مرة أخرى إلى الغابة مع الماعز. وقال للأمير: "يجب عليك اليوم أن تذهب تحت الأرض وتجلب ضرائبي". "عندما

تفعل هذا، يمكنك أن تستريح لبقية اليوم، لأنك سترى ما هو المعلم السهل الذي وصلت إليه،" ثم انصرف.

"حسنًا، مهما كنت سيدًا سهلًا، فقد كلفتني بعمل شاق للغاية لأقوم به،" فكر الأمير؛ "لكنني سأرى إذا لم أتمكن من العثور على سيدتك؛ أنت تقول إنها ملكك، ولكن على كل حال يمكنها أن تخبرني بما يجب أن أفعله الآن،" وعاد إليها. لذلك، عندما سألته الخادمة عما جعله العملاق يفعله في ذلك اليوم، أخبرها أنه سيذهب تحت الأرض ويحصل على الضرائب.

"وكيف ستشرع في ذلك؟" قالت الخادمة.

"أوه! يجب أن تخبرني كيف أفعل ذلك،" قال الأمير، "لأنني لم أذهب إلى تحت الأرض من قبل، وحتى لو كنت أعرف الطريق فأنا لا أعرف مقدار ما سأطلبه".

قالت الخادمة: "أوه! نعم، سأخبرك بذلك قريبًا؛ يجب أن تذهبي إلى الصخرة الموجودة أسفل سلسلة الجبل، وتأخذي الهراوة الموجودة هناك، وتطرقي على الجدار الصخري". "ثم يخرج من يتلألأ بالنار، فتخبره بأمرك، فإذا سألك كم تريد فقل: بقدر ما أستطيع أن أحمل".

قال: "نعم، سأضع ذلك في الاعتبار"، ثم جلس هناك مع الخادمة طوال اليوم، حتى يقترب الليل، وكان من دواعي سروره أن يبقى هناك حتى الآن إذا لم تذكره الخادمة. وقال له أن الوقت قد حان للذهاب لجلب الضرائب قبل أن يأتي العملاق.

لذلك انطلق في طريقه، وفعل بالضبط ما قالته له الخادمة. ذهب إلى الجدار الصخري، وأخذ الهراوة، وطرق عليها. ثم جاءت واحدة مليئة بالشرر حتى أنها تطايرت من عينيه وأنفه. "ماذا تريد؟" قال هو.

قال ابن الملك: "كان علي أن آتي إلى هنا من أجل العملاق وأطالب بالضريبة عليه".

"كم سيكون لديك بعد ذلك؟" قال الآخر.

قال الأمير: "إنني لا أطلب أكثر مما أستطيع أن أحمله معي".

وقال الذي خرج من الصخرة: «خير لك أنك لم تطلب حمولة حصان». "ولكن الآن تعال معي."

هذا ما فعله الأمير، وكم رأى من الذهب والفضة! وكان في داخل الجبل كأكوام الحجارة في مكان قفر، وقد حصل على حمل أكبر من استطاعته، ومضى به. لذلك، في المساء، عندما عاد العملاق إلى المنزل مع الماعز، دخل الأمير إلى الغرفة وهمهم وغنى مرة أخرى كما فعل في الأمسيتين الأخريين.

"هل كنت للضريبة؟" قال العملاق.

قال الأمير: "نعم، لقد فعلت ذلك يا سيدي".

"أين وضعته إذن؟" قال العملاق مرة أخرى.

قال الأمير: "كيس الذهب يقف هناك على المقعد".

قال العملاق: «سوف أرى ذلك»، وذهب بعيدًا إلى المقعد، لكن الحقيبة كانت واقفة هناك، وكانت ممتلئة جدًا لدرجة أن الذهب والفضة سقطا منها عندما فك العملاق الخيط.

"لقد كنت تتحدث بالتأكيد مع خادمتي!" قال العملاق: "وإذا كان لديك فسوف أعصر رقبتك".

"سيدة خادمة؟" قال الأمير؛ قال: "تحدث سيدي بالأمس عن هذه الخادمة، واليوم يتحدث عنها مرة أخرى، وفي اليوم الأول كان الحديث من نفس النوع. أتمنى أن أرى الأمر بنفسي".

قال العملاق: «نعم، نعم، انتظر حتى الغد، ثم سأأخذك إليها بنفسي.»

قال ابن الملك: "آه، سيدي، أشكرك، ولكنك تسخر مني فقط".

في اليوم التالي أخذه العملاق إلى الخادمة. قال العملاق: «الآن عليك أن تقتله وتغليه في المرجل الكبير الكبير الذي تعرفه، وعندما تجهز المرق اتصل بي؛» ثم استلقى على المقعد لينام، وبدأ على الفور تقريبًا في الشخير حتى بدا صوته مثل الرعد بين التلال.

لذا، أخذت الخادمة سكينًا، وقطعت إصبع الأمير الصغير، وأسقطت ثلاث قطرات من الدم على كرسي خشبي؛ ثم أخذت كل الخرق القديمة، ونعال الأحذية، وكل القمامة التي استطاعت وضع يديها عليها، ووضعتها في المرجل؛ ثم ملأت الصندوق بغبار الذهب، وكتلة من الملح، وقارورة ماء معلقة بجانب الباب، وأخذت معها أيضًا

تفاحة ذهبية ودجاجتين ذهبيتين؛ وبعد ذلك ابتعدت هي والأمير بأقصى سرعة ممكنة، وعندما قطعا مسافة قصيرة وصلا إلى البحر، ثم أبحرا، ولكن من أين حصلا على السفينة، لم أتمكن أبدًا من معرفة ذلك.

الآن، بعد أن نام العملاق لفترة طويلة، بدأ يتمدد على المقعد الذي كان يرقد عليه. "هل سيغلي قريبا؟" قال هو.

"لقد بدأت للتو"، قالت أول قطرة دم على البراز.

لذلك استلقى العملاق لينام مرة أخرى، ونام لفترة طويلة جدًا. ثم بدأ يتحرك قليلا مرة أخرى. "هل سيكون جاهزًا قريبًا الآن؟" قال، لكنه لم ينظر إلى الأعلى هذه المرة أكثر مما فعل في المرة الأولى، لأنه كان لا يزال نصف نائم.

"نصف تام!" قالت قطرة الدم الثانية، واعتقد العملاق أنها الخادمة

مرة أخرى، واستدار على المقعد، واستلقى لينام مرة أخرى. وعندما نام مرة أخرى لعدة ساعات، بدأ يتحرك ويمد نفسه. "ألم يتم الأمر بعد؟" قال هو.

قالت قطرة الدم الثالثة: "إنها جاهزة تمامًا". ثم بدأ العملاق بالجلوس وفرك عينيه، لكنه لم يتمكن من رؤية من تحدث إليه، فطلب الخادمة، ودعاها. لكن لم يكن هناك من يجيبه.

"آه! حسنًا، لقد سرقت للتو لبعض الوقت،" فكر العملاق، وأخذ ملعقة، وذهب إلى المرجل ليتذوقها؛ ولكن لم يكن فيه سوى نعال أحذية، وخرق، وأشياء تافهة من هذا القبيل، وتم غليها كلها معًا، حتى أنه لم يتمكن من معرفة ما إذا كانت عصيدة أم حساء حليب. عندما رأى ذلك، فهم ما حدث، وسقط في حالة من الغضب لدرجة أنه بالكاد يعرف ما كان يفعله. ذهب بعيدًا خلف الأمير والخادمة بسرعة كبيرة حتى

أن الريح صفرت خلفه، ولم يمض وقت طويل قبل أن يصل إلى الماء، لكنه لم يتمكن من تجاوزه. قال العملاق: «حسنًا، حسنًا، سأجد علاجًا لذلك قريبًا؛ كل ما علي فعله هو الاتصال بمصاص النهر الخاص بي، وقد اتصل به بالفعل. لذلك جاء مصاص النهر الخاص به واستلقى، وشرب جرعة، أو اثنتين، أو ثلاث جرعات، ومع ذلك انخفض الماء في البحر إلى مستوى منخفض لدرجة أن العملاق رأى الخادمة والأمير خارجين على البحر في سفينتهما. قالت الخادمة: "الآن يجب أن تتخلصي من كتلة الملح"، وقد فعل الأمير ذلك، ونشأت حتى أصبحت جبلًا عاليًا عظيمًا عبر البحر مباشرة، بحيث لم يتمكن العملاق من تجاوزه، وتدفق النهر. - لم يستطع المصاص شرب المزيد من الماء. قال العملاق: «حسنًا، حسنًا، سأجد علاجًا لذلك قريبًا،» لذلك نادى حفار التل ليأتي ويحفر عبر الجبل حتى يتمكن مصاص النهر من شرب الماء مرة

أخرى. ولكن بمجرد حدوث الثقب، وبدأ مصاص النهر في الشرب، طلبت الخادمة من الأمير أن يرمي قطرة أو قطرتين من القارورة، وعندما فعل ذلك، امتلأ البحر على الفور بالمياه مرة أخرى. وقبل أن يتمكن مصاص النهر من تناول مشروب واحد وصلوا إلى الأرض وكانوا في أمان. لذلك قرروا العودة إلى منزل والد الأمير، لكن الأمير لم يسمح بأي حال من الأحوال للخادمة بالسير إلى هناك، لأنه كان يعتقد أنه من غير المناسب لها أو له أن يذهب سيرًا على الأقدام.

قال: «انتظر هنا قليلًا من الوقت، بينما أعود إلى المنزل لأحضر الخيول السبعة الموجودة في إسطبل والدي؛» "إنه ليس بعيدًا، ولن أبتعد كثيرًا، لكنني لن أسمح لعروسي المخطوبة أن تذهب سيرًا على الأقدام إلى القصر."

"أوه، لا، لا تذهب، لأنك إذا عدت إلى قصر الملك فسوف تنساني، أتوقع ذلك."

قال الأمير: "كيف لي أن أنساك؟ لقد عانينا كثيرًا من الشر معًا، ونحب بعضنا بعضًا كثيرًا". وأصر على العودة إلى المنزل من أجل العربة مع الخيول السبعة، وكان عليها أن تنتظره هناك على شاطئ البحر. لذا كان على السيد الخادمة أن يستسلم أخيرًا، لأنه كان مصممًا تمامًا على القيام بذلك. "لكن عندما تصل إلى هناك، لا يجب أن تمنح نفسك وقتًا لتحية أي شخص، بل اذهب مباشرة إلى الإسطبل، وخذ الخيول، وضعها في العربة، ثم عد بها بأسرع ما يمكن. لأنها ستأتي جميعًا". قالت: "من حولك، ولكن يجب أن تتصرف كما لو كنت لم تراها، ولا يجب أن تتذوق أي شيء بأي حال من الأحوال، لأنك إذا فعلت ذلك فسوف يسبب بؤسًا كبيرًا لك ولي،" وهذا وعد به.

ولكن عندما عاد إلى قصر الملك، كان أحد إخوته على وشك الزواج، وكانت العروس وجميع أقاربها وأقاربها قد أتوا إلى القصر؛ فاجتمعوا عليه كلهم وسألوه عن هذا وذاك وأرادوا أن يدخل معهم. لكنه تصرف كما لو أنه لم يراها، وذهب مباشرة إلى الإسطبل، وأخرج الخيول وبدأ في تسخيرها. ولما رأوا أنهم لا يقدرون عليه بأي حال من الأحوال أن يدخل معهم، خرجوا إليه بالطعام والشراب وأفضل ما أعددوا للعرس؛ لكن الأمير رفض أن يلمس أي شيء، ولم يفعل شيئًا سوى إدخال الخيول بأسرع ما يمكن. ومع ذلك، أخيرًا، دحرجت أخت العروس له تفاحة عبر الفناء، وقالت: "بما أنك لن تأكل أي شيء آخر، فقد ترغب في تناول قضمة منها، لأنك لا بد أن تكون جائعًا وعطشانًا بعد انتهاء حفل زفافك". رحلة طويلة." فأخذ التفاحة وقضم قطعة منها. ولكن ما إن وضع قطعة التفاحة في فمه

حتى نسي الخادمة وأنه سيعود في العربة لإحضارها. "أعتقد أنني مجنون! ماذا أريد من هذا المدرب والخيول؟" قال؛ ثم أعاد الخيول إلى الإسطبل، وذهب إلى قصر الملك، وهناك تم الاتفاق على أنه يجب أن يتزوج أخت العروس، التي قدمت له التفاحة.

جلست الخادمة على شاطئ البحر لفترة طويلة جدًا في انتظار الأمير، لكن لم يأتي أي أمير. وهكذا ذهبت بعيدًا، وبعد أن سارت لمسافة قصيرة وصلت إلى كوخ صغير كان يقف بمفرده في غابة صغيرة بالقرب من قصر الملك. دخلتها وسألت عما إذا كان من الممكن السماح لها بالبقاء هناك. كان الكوخ مملوكًا لرجل عجوز شمطاء، والذي كان أيضًا قزمًا خبيثًا وسيء المزاج. في البداية لم تسمح للخادمة بالبقاء معها؛ لكنها أخيرًا، وبعد وقت طويل، ومن خلال الكلمات الطيبة والأجور الجيدة، حصلت على الإجازة. لكن الكوخ كان قذرًا وأسودًا من الداخل

مثل حظيرة الخنازير، لذا قالت الخادمة إنها ستضفي عليه لمسة جمالية قليلًا، حتى يبدو أشبه بما تبدو عليه منازل الآخرين من الداخل. العجوز الشمطاء لم يعجبه هذا أيضًا. عبوست وكانت غاضبة جدًا، لكن السيدة الخادمة لم تكلف نفسها عناء ذلك. أخرجت صندوقها المصنوع من الذهب، وألقت حفنة منه أو نحو ذلك في النار، فغلي الذهب وانسكب على الكوخ بأكمله، حتى أصبح كل جزء منه من الداخل والخارج مذهبًا. ولكن عندما بدأ الذهب في الغليان، أصيبت العجوز بالرعب لدرجة أنها هربت كما لو كان الشيطان نفسه يطاردها، ولم تتذكر أنها انحنت أثناء مرورها عبر المدخل، فشطرت رأسها وماتت. . في صباح اليوم التالي جاء الشريف مسافرًا إلى هناك. لقد اندهش كثيرًا عندما رأى الكوخ الذهبي يلمع ويتلألأ هناك في الغابة، وكان أكثر دهشة عندما دخل ورأى الفتاة الجميلة التي كانت تجلس هناك؛ لقد

وقع في حبها على الفور، وعلى الفور توسل إليها، بلطف ولطف، أن تتزوجه.

"حسنا، ولكن هل لديك قدر كبير من المال؟" قالت الخادمة.

قال المأمور: "أوه! نعم؛ فيما يتعلق بهذا الأمر، فأنا لست مريضًا". لذا كان عليه الآن أن يعود إلى منزله ليحصل على المال، وفي المساء عاد حاملًا معه كيسًا به مكيلان، ووضعه على المقعد. حسنًا، نظرًا لأنه كان يمتلك الكثير من المال، قالت الخادمة إنها ترغب في الحصول عليه، لذلك جلسا للتحدث.

لكن ما إن جلسا معًا حتى أرادت الخادمة القفز مرة أخرى. قالت: "لقد نسيت أن أرى النار".

"لماذا يجب عليك القفز للقيام بذلك؟" قال الشريف؛ "سأفعل ذلك!" لذلك قفز وذهب إلى المدخنة دفعة واحدة.

قالت الخادمة: "فقط أخبريني عندما تمسك بالمجرفة".

قال الشريف: «حسنًا، لقد حصلت على الأمر الآن.»

قالت الخادمة: «ثم يمكنك أن تمسك بالمجرفة، والمجرفة، وتسكب عليك الجمر المتوهج، حتى فجر النهار». لذلك كان على الشريف أن يقف هناك طوال الليل ويسكب فوقه جمراتًا ملتهبة، ومهما بكى وتوسل وتوسل، فإن الجمر المحترق لم يصبح أكثر برودة بسبب ذلك. عندما بدأ النهار في الفجر، وكان لديه القدرة على رمي المجرفة، لم يبق طويلاً حيث كان، بل هرب بأسرع ما يمكن؛ وكان كل من قابله يحدق به ويعتني به، لأنه كان يطير كما لو كان مجنونًا، ولم يكن من الممكن أن يبدو أسوأ لو كان مسلوخًا ومسمّرًا، وتساءل الجميع أين كان، ولكن من أجل العار الشديد كان لن أقول شيئا.

في اليوم التالي، جاء المحامي راكبًا إلى المكان الذي تسكن فيه الخادمة. لقد رأى مدى سطوع الكوخ وتألقه عبر الغابة، ودخل أيضًا إليه ليرى من يعيش هناك، وعندما دخل ورأى الفتاة الجميلة، وقع في حبها أكثر مما وقع الشريف، و بدأت في جذبها على الفور. لذلك سألته الخادمة، كما سألت المأمور، عما إذا كان لديه مبلغ كبير من المال، فقال المحامي إنه لم يكن مريضًا بسبب ذلك، وسيعود إلى المنزل على الفور للحصول عليه؛ وفي الليل جاء بكيس كبير جدًا من المال — كان هذه المرة كيسًا بأربعة مكيال — ووضعه على المقعد بجانب الخادمة. لذلك وعدته باستقباله، وجلس على المقعد بجانبها لترتيب الأمر، لكنها قالت فجأة إنها نسيت إغلاق باب الشرفة في تلك الليلة، ويجب عليها أن تفعل ذلك.

"لماذا يجب أن تفعل ذلك؟" قال المحامي؛ "اجلس ساكنا، سأفعل ذلك."

وهكذا وقف على قدميه للحظة، ثم خرج إلى الشرفة.

قالت الخادمة: «أخبريني عندما تمسك بمزلاج الباب».

بكى المحامي قائلاً: "لقد حصلت عليه الآن".

"إذاً يمكنك أن تمسك الباب، والباب أنت، وتدخل بين جدار وجدار حتى ينبلج النهار".

يا لها من رقصة قام بها المحامي تلك الليلة! لم يكن لديه مثل هذه الرقصة من قبل، ولم يرغب أبدًا في الحصول على مثل هذه الرقصة مرة أخرى. أحيانًا كان أمام الباب، وأحيانًا كان الباب أمامه، ويمتد من أحد جوانب الشرفة إلى الجانب الآخر، حتى كاد المحامي أن يُضرب حتى الموت. في البداية بدأ يسيء معاملة الخادمة، ثم يتوسل ويصلي، لكن الباب لم يهتم بأي شيء سوى إبقائه حيث هو حتى طلوع النهار.

وبمجرد أن أطلق الباب قبضته عليه، خرج المحامي. لقد نسي من يجب أن يُدفع له ثمن ما عانى منه، ونسي كيس ماله ومغازلاته، لأنه كان خائفًا جدًا من أن يأتي باب المنزل ويرقص خلفه. كل من قابله كان يحدق به ويعتني به، لأنه كان يطير كالمجنون، ولم يكن من الممكن أن يبدو أسوأ إذا كان قطيع من الكباش ينطحه طوال الليل.

في اليوم الثالث، جاء المأمور، ورأى أيضًا المنزل الذهبي الموجود في الغابة الصغيرة، وشعر أيضًا أنه يجب عليه الذهاب ومعرفة من يعيش هناك؛ وعندما رأى السيدة الخادمة وقع في حبها كثيرًا لدرجة أنه خطبها قبل أن يرحب بها تقريبًا.

فأجابته الخادمة كما ردت على الاثنين الآخرين: لو كان لديه قدر كبير من المال لحصلت عليه. قال المحضر: «فيما يتعلق بالأمر، فأنا لست مريضًا.» لذلك طُلب منه على الفور أن يذهب إلى المنزل

ويحضره، وهذا ما فعله. عاد في الليل وكان معه كيسًا من المال أكبر مما أحضره المحامي؛ لا بد أنها كانت ستة مكيالات على الأقل، فوضعها على المقعد. لذلك تقرر أن يكون له السيد الخادمة. لكن ما إن جلسا معًا حتى قالت إنها نسيت إحضار العجل، ويجب أن تخرج لتضعه في الحظيرة.

قال المحضر: «لا، في الواقع، لا يجوز لك أن تفعل ذلك». "أنا من يفعل ذلك." وعلى الرغم من كبر حجمه وسمينته، إلا أنه خرج بخفة كالصبي.

قالت الخادمة: "أخبريني عندما تمسك بذيل العجل".

صاح المحضر: «لقد حصلت عليه الآن».

"إذن أتمنى أن تمسك بذيل العجل، وذيل العجل يمسك بك، ولعلك تطوف حول العالم معًا حتى فجر النهار!" قالت الخادمة. لذلك كان

على المأمور أن يحرك نفسه، لأن العجل كان يسير على نحو خشن وناعم فوق التلال والوديان، وكلما زاد بكاء المأمور وصراخه، كلما سار العجل بشكل أسرع. عندما بدأ ضوء النهار في الظهور، كان المأمور نصف ميت؛ وكان سعيدًا جدًا بترك ذيل العجل، لدرجة أنه نسي كيس المال وكل شيء آخر. كان يمشي الآن ببطء — أبطأ مما سار عليه المأمور والمحامي، ولكن كلما أبطأ، زاد الوقت المتاح للجميع للتحديق فيه والنظر إليه؛ وقد استخدموها أيضًا، ولا يمكن لأحد أن يتخيل مدى تعبه ورثته بعد رقصه مع العجل.

في اليوم التالي، كان من المقرر أن يتم حفل الزفاف في قصر الملك، وكان على الأخ الأكبر أن يتوجه إلى الكنيسة مع عروسه، والأخ الذي كان مع العملاق مع أختها. ولكن عندما جلسوا في العربة وكانوا على وشك الخروج من القصر، انكسر أحد دبابيس التتبع، وعلى الرغم من أنهم صنعوا واحدًا

واثنين وثلاثة لوضعها في مكانها، إلا أن ذلك لم يساعدهم، لأن ينكسر كل منها على حدة، بغض النظر عن نوع الخشب الذي صنعوه منه. واستمر هذا لفترة طويلة، ولم يتمكنوا من الابتعاد عن القصر، لذلك وقعوا جميعا في ورطة كبيرة. ثم قال الشريف (لأنه أيضًا قد دُعي لحضور حفل الزفاف في المحكمة): «هناك بعيدًا في الأجمة تسكن عذراء، وإذا كان بإمكانك إقناعها بإعارتك مقبض المجرفة التي تستخدمها لإشعال النار. أعلم جيدًا أنه سيصمد بسرعة". لذلك أرسلوا رسولًا إلى الأجمة، وتوسلوا إليهم بشكل جميل حتى يتمكنوا من استعارة مجرفتها التي تحدث عنها الشريف ولم يتم رفضهم؛ والآن أصبح لديهم دبوس تتبع لا ينقطع إلى قسمين.

ولكن فجأة، عندما بدأوا في الانطلاق، سقط الجزء السفلي من العربة إلى أجزاء. لقد صنعوا قاعًا جديدًا بأسرع ما يمكن، ولكن بغض النظر عن كيفية تثبيته معًا أو نوع

الخشب الذي استخدموه، فما إن وضعوا القاع الجديد في الحافلة وكانوا على وشك الانطلاق حتى انكسر مرة أخرى ، بحيث كانوا لا يزالون في وضع أسوأ مما كانوا عليه عندما كسروا دبوس التتبع. ثم قال المحامي، لأنه كان أيضًا في حفل الزفاف في القصر: "تسكن هناك عذراء بعيدًا في الأدغال، وإذا استطعت أن تجعلها تعيرك نصف باب شرفتها، فأنا متأكد من أنها ستفعل ذلك". تماسكوا معا." لذلك أرسلوا مرة أخرى رسولًا إلى الأجمة، وتوسلوا بشكل جميل جدًا لإعارة باب الشرفة المذهّب الذي أخبرهم المحامي أنهم حصلوا عليه على الفور. لقد كانوا في طريقهم للانطلاق مرة أخرى، لكن الخيول الآن لم تعد قادرة على جذب العربة. كان لديهم بالفعل ستة خيول، والآن أضافوا ثمانية، ثم عشرة، ثم اثني عشر، ولكن كلما زاد عددها، وكلما ضربها سائق الحوذي أكثر، كلما كان أداؤها أقل؛ ولم يتحرك المدرب من

مكانه أبدًا. لقد بدأ الوقت متأخرًا بالفعل، وكان عليهم أن يذهبوا إلى الكنيسة، لذلك كان كل من كان في القصر في حالة من الضيق. ثم تحدث المأمور وقال: "هناك في الكوخ المذهّب في الأجمة تسكن فتاة، وإذا استطعت أن تجعلها تعيرك عجلها، فأنا أعلم أنه يمكن أن يجر العربة، حتى لو كانت ثقيلة مثل عربة. جبل." لقد اعتقدوا جميعًا أنه من السخافة أن يجذبهم العجل إلى الكنيسة، لكن لم يكن هناك شيء آخر سوى إرسال رسول مرة أخرى، والتوسل بأكبر قدر ممكن من الجمال، نيابة عن الملك، حتى تسمح لهم بذلك. الحصول على قرض العجل الذي أخبرهم عنه المحضر. سمحت لهم الخادمة بالحصول عليها على الفور، وهذه المرة أيضًا لن تقول "لا".

ثم قاموا بتسخير العجل لمعرفة ما إذا كانت المدربة ستتحرك؛ وانطلق بعيدًا، على نحو خشن وناعم، فوق المخزون والحجر، حتى أنهم لم

يتمكنوا من التنفس إلا بصعوبة، وأحيانًا كانوا على الأرض، وأحيانًا أخرى في الهواء؛ وعندما وصلوا إلى الكنيسة، بدأت العربة تدور وتدور مثل عجلة الغزل، وبأقصى قدر من الصعوبة والخطر تمكنوا من الخروج من العربة والدخول إلى الكنيسة. وعندما عادوا مرة أخرى، سارت العربة بشكل أسرع، بحيث لم يعرف معظمهم كيف عادوا إلى القصر على الإطلاق.

عندما جلسوا إلى الطاولة، قال الأمير الذي كان يخدم العملاق إنه يعتقد أنه كان عليهم دعوة الفتاة التي أعارتهم المجرفة وباب الشرفة والعجل حتى يصلوا إلى الطاولة. قال: "لأنه لو لم نحصل على هذه الأشياء الثلاثة، لما خرجنا من القصر أبدًا".

اعتقد الملك أيضًا أن هذا كان عادلاً ومناسبًا، لذلك أرسل خمسة من أفضل رجاله إلى الكوخ المذّهب، لتحية الفتاة بلطف من الملك،

ويتوسل إليها أن تكون جيدة جدًا حتى تصعد إلى القصر. لتناول العشاء في منتصف النهار.

أجابت الخادمة: "سلم على الملك وأخبره أنه إذا كان جيدًا جدًا بحيث لا يأتي إلي، فأنا أفضل من أن يأتي إليه".

لذلك كان على الملك أن يذهب بنفسه، وذهبت الخادمة معه على الفور، وبما أن الملك كان يعتقد أنها أكثر مما تبدو عليه، فقد أجلسها في مكان الشرف بجوار أصغر العريس. عندما جلسوا على الطاولة لفترة قصيرة، أخرجت الخادمة الديك والدجاجة والتفاحة الذهبية التي أحضرتها معها من منزل العملاق، ووضعتهم على الطاولة أمام وعلى الفور بدأ الديك والدجاجة يتقاتلان من أجل التفاحة الذهبية.

قال ابن الملك: "أوه! انظر كيف يتقاتل هذان الاثنان من أجل التفاحة الذهبية".

قالت الخادمة: "نعم، وكذلك تقاتلنا نحن الاثنان للخروج في ذلك الوقت عندما كنا في الجبل".

وهكذا عرفها الأمير مرة أخرى، ويمكنك أن تتخيل مدى سعادته. لقد أمر الساحرة القزمة التي دحرجت له التفاحة أن تمزق إلى قطع بين أربعة وعشرين حصانًا، حتى لا يتبقى منها شيء، وبعد ذلك لأول مرة بدأوا حقًا في الحفاظ على حفل الزفاف، وعلى الرغم من تعبهم، استمر المأمور والمحامي والمحضر في الأمر أيضًا.

[1] أسبيورنسن ومو.

==

القصة الثالثة عشرة: لماذا البحر مالح؟

في قديم الزمان، منذ زمن بعيد، كان هناك شقيقان، أحدهما غني

والآخر فقير. عندما جاءت عشية عيد الميلاد، لم يكن لدى الفقير لقمة في المنزل لا من اللحم ولا من الخبز؛ فذهب إلى أخيه ورجاه بالله أن يعطيه شيئًا في يوم عيد الميلاد. لم تكن هذه هي المرة الأولى التي يُجبر فيها الأخ على إعطاء شيء ما له، ولم يكن سعيدًا بالسؤال الآن أكثر مما هو عليه بشكل عام.

قال: «إذا فعلت ما أسألك عنه، يكون لك لحم خنزير كامل». فشكره الفقير على الفور ووعده بذلك.

قال الأخ الغني وهو يرمي لحم الخنزير إليه: "حسنًا، ها هو لحم الخنزير، والآن عليك أن تذهب مباشرة إلى قاعة الرجل الميت".

"حسنًا، سأفعل ما وعدت به"، قال الآخر، وأخذ لحم الخنزير وانطلق. واستمر في السير طوال النهار، وفي الليل وصل إلى مكان حيث كان هناك ضوء ساطع.

"ليس لدي شك في أن هذا هو المكان"، فكر الرجل الذي يحمل لحم الخنزير.

كان رجل عجوز ذو لحية بيضاء طويلة يقف في المبنى الخارجي، يقطع جذوع عيد الميلاد.

"مساء الخير،" قال الرجل الذي يحمل لحم الخنزير.

"مساء الخير لك. إلى أين أنت ذاهب في هذا الوقت المتأخر؟" قال الرجل.

أجاب الرجل الفقير: "أنا ذاهب إلى قاعة الرجل الميت، إذا كنت على الطريق الصحيح".

"أوه! نعم، أنت على حق بما فيه الكفاية، لأنه هنا،" قال الرجل العجوز. "عندما تدخل إلى الداخل، سيرغب الجميع في شراء لحم الخنزير الخاص بك، لأنهم لا يحصلون على الكثير من اللحوم ليأكلوه هناك، ولكن لا يجب أن تبيعه إلا إذا تمكنت من الحصول على

الطاحونة اليدوية التي تقف خلف الباب من أجل ذلك. اخرج مرة أخرى سأعلمك كيفية إيقاف الطاحونة اليدوية، وهي مفيدة في كل شيء تقريبًا.»

لذلك شكر الرجل صاحب لحم الخنزير الآخر على نصيحته الجيدة، وطرق الباب.

عندما دخل، حدث كل شيء تمامًا كما قال الرجل العجوز: كل الناس، كبارًا وصغارًا، أحاطوا به مثل النمل على تلة النمل، وحاول كل منهم المزايدة على الآخر مقابل لحم الخنزير.

قال الرجل: "بحق، يجب أن نتناولها أنا وزوجتي العجوز في عشاء عيد الميلاد، ولكن بما أنكم قد وضعتم قلوبكم عليها، فيجب أن أسلمها لكم". "ولكن إذا بعتها، فسوف أحصل على الطاحونة اليدوية التي تقف هناك خلف الباب."

في البداية لم يسمعوا ذلك، وتساوموا مع الرجل، لكنه تمسك بما قاله، واضطر الناس إلى إعطائه الرحى. وعندما خرج الرجل مرة أخرى إلى الفناء، سأل الحطاب العجوز عن كيفية إيقاف الطاحونة اليدوية، وعندما علم بذلك، شكره وانطلق إلى المنزل بأقصى سرعة ممكنة، لكنه لم يفعل ذلك. لا تصل إلى هناك إلا بعد أن تدق الساعة الثانية عشرة عشية عيد الميلاد.

"أين كنت في العالم؟" قالت المرأة العجوز. "هنا جلست أنتظر ساعة بعد ساعة، وليس لدي حتى عودان لأضعهما تحت وعاء عصيدة عيد الميلاد."

"أوه! لم أتمكن من الحضور من قبل؛ كان لدي شيء مهم يجب أن أرى بشأنه، وطريق طويل يجب أن أقطعه أيضًا؛ ولكن الآن سوف ترى فقط!" قال الرجل، ثم وضع الطاحونة اليدوية على الطاولة، وأمرها بطحن الضوء أولًا، ثم

مفرش المائدة، ثم اللحوم، والبيرة، وكل شيء آخر كان جيدًا لعشاء ليلة عيد الميلاد؛ والطاحونة طحنت كل ما أمر به. "باركني!" قالت المرأة العجوز بينما ظهر شيء تلو الآخر؛ وأرادت أن تعرف من أين حصل زوجها على الطاحونة، لكنه لم يخبرها بذلك.

قال الرجل: "لا يهم من أين حصلت عليه؛ يمكنك أن ترى أنه جيد، والماء الذي يحوله لن يتجمد أبدًا". لذلك قام بطحن اللحوم والمشروبات، وجميع أنواع الأشياء الجيدة، لتستمر طوال فترة عيد الميلاد، وفي اليوم الثالث دعا جميع أصدقائه للحضور إلى وليمة.

ولما رأى الأخ الغني كل ما في الوليمة وفي البيت، اغتاظ وغضب، لأنه حقد على كل ما كان لأخيه. "في عشية عيد الميلاد كان فقيرًا جدًا لدرجة أنه جاء إلي وتوسل من أجل مبلغ تافه من أجل الله، والآن يقيم وليمة كما لو كان كونتًا

وملكًا!" رغم ذلك. وقال لأخيه: "ولكن بحق السماء، أخبرني من أين حصلت على ثروتك".

قال صاحب الطاحونة: "من خلف الباب"، فهو لم يختر إرضاء أخيه في هذه النقطة؛ ولكن في وقت لاحق من المساء، عندما تناول قطرة أكثر من اللازم، لم يستطع الامتناع عن إخبار كيف وصل إلى الطاحونة اليدوية. "ها أنت ترى ما الذي جلب لي كل ثروتي!" قال: وأخرج الرحى وجعلها تطحن شيئًا ثم شيئًا آخر. فلما رأى الأخ ذلك أصر على امتلاك الطاحونة، وبعد الكثير من الإقناع حصل عليها؛ لكن كان عليه أن يدفع ثلاثمائة دولار مقابلها، وكان على الأخ الفقير أن يحتفظ بها حتى تنتهي عملية جمع التبن، لأنه كان يعتقد: "إذا احتفظت بها كل هذه المدة، فيمكنني أن أجعلها تطحن لحمًا وشرابًا يدومان". سنوات طويلة كثيرة." خلال تلك الفترة، قد تتخيل أن الطاحونة لم تصدأ، وعندما جاء حصاد القش حصل عليه الأخ

الغني، لكن الآخر كان حريصًا جدًا على عدم تعليمه كيفية إيقافه. كان الوقت مساءً عندما أعاد الرجل الغني الطاحونة إلى منزله، وفي الصباح أمر المرأة العجوز بالخروج ونشر التبن بعد آلات جز العشب، وكان هو سيعتني بالمنزل بنفسه في ذلك اليوم، على حد قوله.

لذلك، عندما اقترب وقت العشاء، وضع الطاحونة على طاولة المطبخ، وقال: "اطحني الرنجة وخليط الحليب، وافعلي ذلك بسرعة وبشكل جيد".

لذلك بدأت المطحنة في طحن الرنجة وحساء الحليب، وفي البداية امتلأت جميع الأطباق والأحواض، ثم خرجت في جميع أنحاء أرضية المطبخ. لوى الرجل الطاحونة وأدارها، وبذل كل ما في وسعه لإيقاف الطاحونة، ولكن مهما كان تدويرها وربطها، استمرت الطاحونة في الطحن، وفي وقت قصير ارتفع وعاء الحساء عاليًا لدرجة أن الرجل

كان يرغب في ذلك. يغرق. لذا، فتح باب الردهة، ولكن لم يمض وقت طويل قبل أن تملأ الطاحونة الردهة أيضًا، وكان من الصعب والخطر أن يتمكن الرجل من المرور عبر جدول الطبخ والإمساك بمزلاج الباب.
عندما فتح الباب، لم يبق طويلًا في الغرفة، لكنه ركض خارجًا، وجاءت الرنجة والحساء خلفه، وتدفقت على المزرعة والحقل. الآن، بدأت المرأة العجوز، التي كانت في الخارج تنشر التبن، تعتقد أن العشاء قد تأخر، وقالت للنساء وعمال جز العشب: "على الرغم من أن السيد لم يدعونا إلى المنزل، فمن الأفضل أن نذهب أيضًا. ربما يكون الأمر كذلك". لقد وجد أنه لا يجيد صنع الحساء وينبغي علي أن أساعده بشكل جيد.» لذلك بدأوا في العودة إلى المنزل، ولكن عندما قطعوا مسافة قصيرة أعلى التل، التقوا بالرنجة والحساء والخبز، وكلها تتدفق وتلتف حول بعضها البعض، والرجل نفسه أمام الفيضان. "ليت

الجنة يكون لكل واحد منكم مائة معدة! إياكم أن لا تغرقوا في الإناء!" بكى وهو يمر بهم كما لو أن الأذى كان في أعقابه، وصولا إلى حيث يعيش شقيقه. ثم توسل إليه، بحق الله، أن يعيد الطاحونة مرة أخرى، وذلك في لحظة، لأنه قال: "إذا طحنت ساعة واحدة أخرى، ستدمر المنطقة بأكملها بالرنجة والحساء". لكن الأخ لم يأخذها حتى يدفع له الآخر ثلاثمائة دولار، وهو ما اضطره إلى ذلك. والآن أصبح لدى الأخ الفقير المال والطاحونة مرة أخرى. لذلك لم يمض وقت طويل قبل أن يصبح لديه مزرعة أرقى بكثير من تلك التي يعيش فيها شقيقه، لكن الطاحونة طحنت له الكثير من المال لدرجة أنه غطاه بألواح من الذهب؛ وكان بيت المزرعة يقع بالقرب من شاطئ البحر، لذا فقد أشرق وتألق بعيدًا في البحر. كان لا بد الآن من إرسال كل من أبحر إلى هناك لزيارة الرجل الغني في مزرعة الذهب، وكان

الجميع يريدون رؤية المطحنة الرائعة، لأن الخبر عنها انتشر على نطاق واسع، ولم يكن هناك أحد لم يسمع شيئًا منه.

وبعد وقت طويل، جاء أيضًا ربان يرغب في رؤية الطاحونة. سأل إذا كان يمكن أن يصنع الملح. قال صاحبها: «نعم، يمكن أن تصنع الملح،» وعندما سمع الربان ذلك، تمنى بكل قوته أن يمتلك الطاحونة، فليكن ثمنها بقدر ما قد تكلفها، لأنه، كما ظن، لو كان لديه كان سيضطر إلى الإبحار بعيدًا فوق البحر المحفوف بالمخاطر بحثًا عن شحنات الملح. في البداية لم يسمع الرجل عن فراقها، لكن الربان توسل وصلى، وفي النهاية باعه الرجل، وحصل على آلاف الدولارات مقابلها. عندما وضع الربان الطاحونة على ظهره، لم يبق هناك لفترة طويلة، لأنه كان خائفًا جدًا من أن يغير الرجل رأيه، ولم يكن لديه الوقت للسؤال عن كيفية إيقاف الطاحونة، لكنه صعد على

متن السفينة. السفينة بأسرع ما يمكن.

وعندما قطع مسافة قصيرة إلى البحر، أخذ الطاحونة إلى سطح السفينة. قال الربان: "اطحن الملح، واطحنه بسرعة وبشكل جيد". فبدأت الطاحونة بطحن الملح، حتى خرج مثل الماء، وعندما ملأ الربان السفينة أراد إيقاف الطاحونة، ولكن أينما كان يديرها، ومهما حاول، استمرت في الطحن، وازدادت كومة الملح أعلى فأعلى، حتى غرقت السفينة أخيرًا. هناك تقع الطاحونة في قاع البحر، ولا تزال تطحن يومًا بعد يوم؛ ولهذا البحر مالح.[١]

[1] أسبيورنسن ومو.

==

القصة الرابعة عشرة: القط الرئيسي؛ أو، القط بوس في الأحذية

كان هناك طاحونة لم يترك لأبنائه الثلاثة من الممتلكات أكثر من طاحونته وحماره وقطته. وسرعان ما تم التقسيم. لم يتم إرسال سكريفنر ولا المحامي. وكانوا سيأكلون قريبًا كل التراث الفقير. الأكبر كان لديه طاحونة، والثاني كان لديه حمار، والأصغر لم يكن لديه سوى القطة. كان الشاب الفقير غير مرتاح تمامًا لوجود الكثير من الفقر.

قال: «إن إخوتي قد يحصلون على رزقهم بشكل جيد من خلال ضم مخزونهم معًا، ولكن من جهتي، عندما أكل قطتي، وأصنع لي غطاءً من جلده، فلا بد أن أموت من الجوع.»

قال له القط، الذي سمع كل هذا، لكنه لم يسمع، بنبرة جدية وجدية:

"لا تؤذي نفسك على هذا النحو يا سيدي الصالح. ليس لديك ما تفعله سوى أن تعطيني حقيبة وتصنع لي زوجًا من الأحذية حتى أتمكن من الركض عبر التراب والعوسج، وسترى أنك قد حصلت على ما تريد. ليس جزءًا سيئًا بداخلي كما تتخيل." لم يبني سيد القط كثيرًا على ما قاله. لقد رآه في كثير من الأحيان وهو يلعب العديد من الحيل الماكرة للقبض على الجرذان والفئران، كما هو الحال عندما اعتاد أن يعلق من كعبيه، أو يختبئ في الوجبة، ويتصرف كما لو كان ميتًا؛ حتى لا ييأس تمامًا من أن يقدم له بعض المساعدة في حالته البائسة. عندما حصل القط على ما طلبه، قام بتحذير نفسه بشجاعة شديدة، ووضع حقيبته حول رقبته، وأمسك بخيوطها في قدميه الأماميتين وذهب إلى مستودع حيث يوجد وفرة كبيرة من الأرانب. وضع النخالة ونبات الشوك في حقيبته، وتمدد على طوله، كما لو كان ميتًا، وانتظر

بعض الأرانب الصغيرة، التي لم تتعرف بعد على خداع العالم، لتأتي وتفتش حقيبته بحثًا عن ما يريده. قد وضعت فيه.

نادرًا ما استلقى لكنه حصل على ما يريد. قفز أرنب صغير متهور وأحمق إلى حقيبته، وقام السيد بوس، على الفور، بإغلاق الخيوط، وقتله دون شفقة. فخورًا بفريسته، ذهب بها إلى القصر وطلب التحدث مع جلالته. تم اصطحابه إلى الطابق العلوي إلى شقة الملك، وقال له باحترام قليل:

"لقد أحضرت لك يا سيدي أرنبًا من الوارن، والذي أمرني سيدي النبيل مركيز كاراباس" (لأن هذا هو اللقب الذي كان بوس سعيدًا أن يمنحه لسيده) "أن أقدمه لجلالتك منه. "

قال الملك: «أخبر سيدك أنني أشكره وأنه يسعدني كثيرًا.»

وفي مرة أخرى، ذهب واختبأ بين بعض الذرة، مبقيًا حقيبته مفتوحة،

وعندما اصطدمت بها مجموعة من طيور الحجل، قام بسحب الخيوط وأمسك بهما معًا. ذهب وقدم هذه الأشياء للملك هدية، كما فعل من قبل مع الأرنب الذي أخذه في المحمية. وبالمثل، استقبل الملك الحجل بسرور كبير، وأمر له ببعض المال ليشرب.

استمر القط لمدة شهرين أو ثلاثة أشهر في ممارسة لعبة سيده من وقت لآخر. وفي أحد الأيام على وجه الخصوص، عندما علم على وجه اليقين أنه سيستمتع بالهواء على طول ضفة النهر، مع ابنته، أجمل أميرة في العالم، قال لسيده:

"إذا اتبعت نصيحتي، فستكون ثروتك. ليس لديك ما تفعله سوى الذهاب والاغتسال في النهر، وسأريك هذا الجزء، واترك الباقي لي."

فعل ماركيز كاراباس ما نصحته به القطة، دون أن يعرف السبب أو

السبب. بينما كان يغسل الملك مر بجانبه، وبدأ القط بالصراخ:

"النجدة! النجدة! سيدي المركيز كاراباس سوف يغرق."

عند هذه الضجة، أخرج الملك رأسه من نافذة العربة، ووجد أن القط هو الذي جلب له هذه اللعبة الجيدة في كثير من الأحيان، فأمر حراسه بالركض على الفور لمساعدة سيادته مركيز كاراباس. بينما كانوا يسحبون الماركيز الفقير من النهر، اقترب القط من العربة وأخبر الملك أنه بينما كان سيده يغتسل، جاء بعض المحتالين، الذين ذهبوا بملابسه، رغم أنه صرخ: "لصوص! لصوص!" عدة مرات، بصوت عال قدر استطاعته.

لقد أخفاهم هذا القط الماكر تحت حجر كبير. أمر الملك على الفور ضباط خزانة ملابسه بالركض وإحضار واحدة من أفضل بدلاته للورد ماركيز كاراباس.

داعبه الملك بطريقة غير عادية للغاية، وبما أن الملابس الجميلة التي قدمها له أظهرت مظهره الجيد للغاية (لأنه كان جيدًا ووسيمًا جدًا في شخصه)، فقد أبدت ابنة الملك ميلًا سرًا إليه، و لم يكد مركيز كاراباس قد ألقى نظرتين أو ثلاث نظرات محترمة وحنونة إلى حد ما، لكنها وقعت في حبه لدرجة تشتيت انتباهها. سيحتاج الملك إلى أن يأتي إلى الحافلة ويشارك في البث. شعر القط بسعادة غامرة عندما رأى مشروعه يبدأ بالنجاح، وسار من قبل، والتقى ببعض المواطنين الذين كانوا يجزون المرج، وقال لهم:

"أيها الناس الطيبون، أيها الذين يجزون العشب، إذا لم تخبروا الملك أن المرج الذي تجزونه ينتمي إلى سيدي مركيز كاراباس، فسوف يتم تقطيعكم إلى قطع صغيرة مثل الأعشاب في الوعاء."

لم يفشل الملك في سؤال الجزازات لمن ينتمي المرج الذي كانوا يجزونه.

أجابوا جميعًا: «إلى سيدي ماركيز كاراباس»، لأن تهديدات القطة جعلتهم خائفين للغاية.

قال المركيز: «كما ترى يا سيدي، هذا مرج لا يفشل أبدًا في إنتاج محصول وفير كل عام.»

التقى القط الرئيسي، الذي استمر في المضي قدمًا، ببعض الحصادين، وقال لهم:

"أيها الناس الطيبون، أيها الحصادون، إذا لم تخبروا الملك أن كل هذه الذرة مملوكة لمركيز كاراباس، فسوف يتم تقطيعكم إلى قطع صغيرة مثل الأعشاب في الوعاء."

سيحتاج الملك، الذي مر به بعد لحظة، إلى معرفة من تنتمي كل تلك الذرة التي رآها بعد ذلك.

أجاب الحصادون: "إلى سيدي مركيز كاراباس"، وكان الملك سعيدًا جدًا بذلك، وكذلك المركيز الذي هنأه على ذلك. قال القط الرئيسي، الذي كان يسبقه دائمًا، نفس الكلمات لكل من التقى بهم، واندهش الملك من العقارات الشاسعة التي يملكها سيدي ماركيز كاراباس.

وصل السيد بوس أخيرًا إلى قلعة فخمة، وكان سيدها غولًا، وهو أغنى قلعة عرفها التاريخ؛ لأن جميع الأراضي التي انتقل إليها الملك بعد ذلك كانت تابعة لهذه القلعة. طلب القط، الذي حرص على أن يعرف نفسه من هو هذا الغول وماذا يمكنه أن يفعل، التحدث معه، قائلاً إنه لا يستطيع المرور بالقرب من قلعته دون أن يحظى بشرف تقديم احترامه له.

استقبله الغول بطريقة حضارية بقدر ما يستطيع الغول أن يفعله، وجعله يجلس.

قال القط: "لقد تأكدت من أن لديك موهبة القدرة على تغيير نفسك إلى جميع أنواع المخلوقات التي تريدها؛ يمكنك، على سبيل المثال، تحويل نفسك إلى أسد، أو فيل، و الاعجاب."

"هذا صحيح،" أجاب الغول بخفة شديدة؛ "ولإقناعك، سوف تراني الآن أتحول إلى أسد."

شعر بوس بالرعب الشديد عند رؤية أسد قريب جدًا منه لدرجة أنه دخل على الفور في الحضيض، ولم يكن ذلك بدون الكثير من المتاعب والخطر، بسبب حذائه، الذي لم يكن له أي فائدة على الإطلاق في المشي على البلاط. وبعد فترة قصيرة، عندما رأى بوس أن الغول قد استعاد شكله الطبيعي، نزل وأدرك أنه كان خائفًا للغاية.

قال القط: "لقد تم إخباري، علاوة على ذلك، لكنني لا أعرف كيف أصدق ذلك، وأن لديك أيضًا القدرة على أن تأخذ شكل أصغر الحيوانات،

على سبيل المثال، أن تحول نفسك إلى فأر". أو فأرة، ولكن يجب أن أعترف لك بأن هذا مستحيل."

"مستحيل!" بكى الغول. "سترى ذلك في الحال."

وفي الوقت نفسه، غيَّر نفسه إلى فأر، وبدأ يركض على الأرض. لم يكد بوس يدرك ذلك حتى وقع عليه وأكله.

في هذه الأثناء، رأى الملك، أثناء مروره، قلعة الغول الرائعة هذه، وكان لديه الرغبة في الدخول إليها. ركض بوس، الذي سمع ضجيج عربة صاحب الجلالة وهي تركض فوق الجسر المتحرك، وقال للملك:

"جلالتك مرحبًا بك في قلعة سيدي ماركيز كاراباس."

صاح الملك: "ماذا! يا سيدي المركيز، وهل هذه القلعة ملكك أيضًا؟ لا يمكن أن يكون هناك شيء أفضل من هذه الساحة وجميع

المباني الفخمة المحيطة بها؛ دعنا ندخلها، إذا شئت."

أعطى المركيز يده للأميرة، وتبع الملك الذي ذهب أولاً. مروا إلى قاعة فسيحة، حيث وجدوا مجموعة رائعة، أعدها الغول لأصدقائه، الذين كانوا سيزورونه في ذلك اليوم بالذات، لكنهم لم يجرؤوا على الدخول، لعلمهم بوجود الملك هناك. كان جلالته مفتونًا تمامًا بالصفات الطيبة التي يتمتع بها سيدي ماركيز كاراباس، وكذلك ابنته التي وقعت في حبه بعنف، وعندما رأى الممتلكات الشاسعة التي يمتلكها، قال له بعد أن شرب خمسة أو ستة أكواب :

"سيكون ذلك مدينًا لك فقط، يا سيدي المركيز، إذا لم تكن صهري."

قبل الماركيز، بعدة انحناءات منخفضة، التكريم الذي منحه إياه جلالته، وعلى الفور، في نفس اليوم، تزوج الأميرة.

أصبح بوس سيدًا عظيمًا، ولم يعد يلاحق الفئران أبدًا، بل فقط من أجل إلهائه.[1]

[1] تشارلز بيرولت.

==

القصة الخامسة عشرة : فيليسيا ووعاء الألوان الوردية

في يوم من الأيام، كان هناك عامل فقير، شعر أنه لم يعد لديه الكثير ليعيشه، وأراد أن يقسم ممتلكاته بين ابنه وابنته، التي كان يحبها كثيرًا.

فدعاهم إليه، وقال: «لقد أحضرت لي أمك مهرًا لها كرسيين وسريرًا من القش، ولدي أيضًا دجاجة، ووعاء من الورد، وخاتم من الفضة، أهداها لي أحد النبلاء. السيدة التي سكنت ذات يوم في كوخى الفقير، وعندما ذهبت قالت لي:

"" انتبه لهداياي أيها الرجل الطيب، وتأكد من أنك لا تفقد الخاتم أو تنسى أن تسقي الزهور الوردية. أما ابنتك، فأعدك بأنها ستكون أجمل من أي شخص رأيته في حياتك، اتصل فيليسيا لها، وعندما تكبر أعطها الخاتم ووعاء اللون الوردي لتعزية فقرها. وأضاف: "خذهما معًا يا طفلتي العزيزة، وسيكون لأخيك كل شيء آخر".

بدا الطفلان راضيين تمامًا، وعندما مات والدهما بكيا عليه، وقسما ممتلكاته كما قال لهما. اعتقدت فيليسيا أن شقيقها يحبها، ولكن عندما جلست على أحد الكراسي قال بغضب:

"احتفظي بوعاء الزهور الوردية وخاتمك، لكن اتركي أشيائي وشأنها. أنا أحب النظام في منزلي."

لم تقل فيليسيا، التي كانت لطيفة جدًا، شيئًا، لكنها وقفت تبكي بهدوء؛ بينما كان برونو، لأن هذا هو اسم

شقيقها، يجلس مرتاحًا بجوار النار. في الوقت الحاضر، عندما جاء وقت العشاء، تناول برونو بيضة لذيذة، وألقى القشرة إلى فيليسيا قائلاً:

"هذا كل ما يمكنني أن أقدمه لك؛ إذا لم يعجبك ذلك، فاخرج والتقط الضفادع؛ هناك الكثير منها في المستنقع القريب." لم تجب فيليسيا، لكنها بكت بمرارة أكثر من أي وقت مضى، وذهبت بعيدًا إلى غرفتها الصغيرة. وجدته مليئًا برائحة الورد الزكية، واقتربت منهم وقالت بحزن:

"أيتها الوردية الجميلة، أنت لطيفة جدًا وجميلة جدًا، أنت الراحة الوحيدة المتبقية لي. تأكدي تمامًا من أنني سأعتني بك، وسأسقيك جيدًا، ولن أسمح أبدًا لأي يد قاسية أن تمزقك من سيقانك. "

عندما انحنت عليهم لاحظت أنهم كانوا جافين للغاية. لذا، أخذت إبريقها وركضت في ضوء القمر الصافي إلى النافورة التي كانت

على مسافة ما. عندما وصلت إليها جلست على الحافة لتستريح، لكنها لم تكد تفعل ذلك عندما رأت سيدة مهيبة تقترب منها، محاطة بعدد من الحاضرين. حملت ست وصيفات قطارها، واستندت هي على ذراع أخرى.

وعندما اقتربوا من النافورة، تم نشر مظلة لها، وُضعت تحتها أريكة من قطعة قماش من الذهب، وفي الحال تم تقديم عشاء لذيذ، على طاولة مغطاة بأطباق من الذهب والكريستال، بينما كانت الريح تهب في الهواء. تمتمت الأشجار ومياه النافورة المتساقطة بأعذب الموسيقى.

كانت فيليسيا مختبئة في الظل، وقد اندهشت كثيرًا مما رأته ولم تجرؤ على التحرك؛ ولكن في لحظات قليلة قالت الملكة:

"أتخيل أنني أرى راعية بالقرب من تلك الشجرة، اطلب منها أن تأتي إلى هنا."

لذا تقدمت فيليسيا وألقت التحية على الملكة على استحياء، ولكن بقدر كبير من اللطف جعل الجميع متفاجئين.

"ماذا تفعل هنا يا طفلتي الجميلة؟" سألت الملكة. "ألا تخاف من اللصوص؟"

قالت فيليسيا: "آه يا سيدتي، إن الراعية المسكينة التي ليس لديها ما تخسره لا تخشى اللصوص".

"أنت لست غنيا جدا، إذن؟" قالت الملكة وهي تبتسم.

أجابت فيليسيا: "أنا فقيرة جدًا، لدرجة أن وعاءً من اللون الوردي وخاتمًا من الفضة هما ممتلكاتي الوحيدة في العالم".

قالت الملكة: "ولكن لديك قلب". "ماذا يجب أن تقول إذا أراد أي شخص سرقة ذلك؟"

فأجابت: "لا أعرف كيف يعني فقدان القلب يا سيدتي". "لكنني

سمعت دائمًا أنه بدون قلب لا يمكن للمرء أن يعيش، وإذا انكسر لا بد أن يموت، وعلى الرغم من فقري يجب أن أشعر بالأسف لأنني لا أعيش."

قالت الملكة: "أنت على حق تمامًا في الاعتناء بقلبك أيتها الجميلة". "ولكن أخبرني، هل تناولت العشاء؟"

أجابت فيليسيا: "لا يا سيدتي". "لقد أكل أخي كل العشاء الموجود."

ثم أمرت الملكة بتخصيص مكان لها على المائدة، وحملت بنفسها طبق فيليسيا بالأشياء الجيدة؛ لكنها كانت مندهشة للغاية لدرجة أنها لم تكن جائعة.

"أريد أن أعرف ماذا كنت تفعل عند النافورة في هذا الوقت المتأخر؟" قالت الملكة في الوقت الحاضر.

أجابت وهي تنحني لتلتقط الإبريق الذي كان بجانبها: "لقد جئت لأحضر إبريقًا من الماء لأزهاري الوردية، يا سيدتي". ولكن عندما عرضتها على

الملكة اندهشت عندما رأت أنها تحولت إلى ذهب، وكلها تتلألأ بالماس الكبير، وكان الماء الذي امتلأ به، أكثر عطرًا من أحلى الورود. كانت خائفة من أخذها حتى قالت الملكة:

"إنها لك يا فيليسيا، اذهبي واروي بها زهورك الوردية، ودعها تذكرك بأن ملكة الغابة هي صديقتك."

ألقت الراعية بنفسها عند قدمي الملكة، وشكرتها بكل تواضع على كلماتها اللطيفة.

صرخت: "آه، سيدتي، إذا كان بإمكاني أن أتوسل إليك للبقاء هنا للحظة، فسأركض وأحضر لك وعاء الألوان الوردية الخاص بي - فلن يقعوا في أيدٍ أفضل."

قالت الملكة وهي تمسح على خدها بهدوء: «اذهبي يا فيليسيا.» "سأنتظر هنا حتى تعود."

لذا، أخذت فيليسيا إبريقها وركضت إلى غرفتها الصغيرة، لكن أثناء

غيابها ذهب برونو وأخذ وعاء الزهور الوردية، وترك ملفوفًا كبيرًا في مكانه. عندما رأت فيليسيا الملفوف سيئ الحظ، شعرت بحزن شديد، ولم تعرف ماذا تفعل؛ لكنها ركضت أخيرًا إلى النافورة، وقالت راكعة أمام الملكة:

"سيدتي، لقد سرق برونو وعاء الورد الخاص بي، لذا ليس لدي سوى خاتمي الفضي؛ ولكن أتوسل إليك أن تقبليه كدليل على امتناني".

قالت الملكة: "ولكن إذا أخذت خاتمك، يا راعيتي الجميلة، فلن يتبقى لك شيء؛ وماذا ستفعل بعد ذلك؟"

أجابت ببساطة: "آه، سيدتي، إذا حظيت بصداقتك فسوف أقوم بعمل جيد للغاية".

فأخذت الملكة الخاتم ووضعته في إصبعها، وركبت عربتها المصنوعة من المرجان المرصع بالزمرد، وتجرها ستة خيول بيضاء اللون.

واعتنت بها فيليسيا حتى أخفتها تعرجات طريق الغابة عن بصرها، ثم عادت إلى الكوخ وهي تفكر في كل الأشياء الرائعة التي حدثت.

أول شيء فعلته عندما وصلت إلى غرفتها هو رمي الملفوف من النافذة.

لكنها تفاجأت كثيرًا عندما سمعت صوتًا غريبًا يصرخ: "أوه! أنا نصف مقتول!" ولم أتمكن من معرفة مصدره، لأن الملفوف لا يتكلم بشكل عام. بمجرد أن أضاء الضوء، خرجت فيليسيا، التي كانت غير سعيدة للغاية بشأن وعاء الزهور الوردية، للبحث عنه، وكان أول شيء وجدته هو الملفوف المؤسف. دفعته بقدمها قائلة: "ماذا تفعل هنا، وكيف تجرأت على وضع نفسك مكان وعاء الزهور الوردي الخاص بي؟"

أجاب الملفوف: «لو لم يتم حملي، ربما كنت متأكدًا تمامًا من أنني لم أكن لأفكر في الذهاب إلى هناك.»

لقد جعلها ترتجف من الخوف عندما تسمع حديث الملفوف، لكنه تابع:

"إذا كنت جيدًا بما يكفي لتزرعني بجانب رفاقي مرة أخرى، فيمكنني أن أخبرك أين يوجد لونك الوردي في هذه اللحظة - مختبئًا في سرير برونو!"

كانت فيليسيا في حالة من اليأس عندما سمعت ذلك، ولم تكن تعرف كيف ستستعيدهم. لكنها أعادت زرع الملفوف بلطف شديد في مكانه القديم، وعندما انتهت من ذلك، رأت دجاجة برونو، وقالت وهي تمسك بها:

"تعال إلى هنا أيها المخلوق الصغير المروع! سوف تعاني من كل الأشياء السيئة التي فعلها أخي بي."

قالت الدجاجة: "آه، يا راعية الغنم، لا تقتليني؛ فأنا بالأحرى ثرثارة، ويمكنني أن أخبرك ببعض الأشياء المفاجئة التي ستحبين سماعها. لا

تتخيلي أنك ابنة الفقراء". العامل الذي قام بتربيتك؛ كانت والدتك ملكة ولديها ست فتيات بالفعل، وقد هدد الملك بقطع رأسها ما لم يكن لديها ابن يستطيع أن يرث مملكته.

"لذلك عندما أنجبت الملكة ابنة صغيرة أخرى، كانت خائفة جدًا، واتفقت مع أختها (التي كانت جنية) على استبدالها بابن الجنية الصغير. والآن تم حبس الملكة في برج كبير بأوامر الملك، وعندما مرت أيام كثيرة ولم تسمع شيئًا من الجنية، هربت من النافذة بواسطة سلم من الحبال، وأخذت طفلها الصغير معها، وبعد أن تجولت حتى أصبحت شبه ميتة بسبب البرد والتعب، وصلت إلى هذا الكوخ، كنت زوجة العامل، وكنت ممرضة جيدة، وقد سلمتك الملكة إلى رعايتي، وأخبرتني بكل مصائبها، ثم ماتت قبل أن يكون لديها الوقت لتقول ما سيحدث لك.

"بما أنني لم أتمكن أبدًا من الحفاظ على سر طوال حياتي، لم أستطع إلا أن أخبر جيراني بهذه الحكاية الغريبة، وفي أحد الأيام جاءت سيدة جميلة إلى هنا، وأخبرتها بها أيضًا. وعندما انتهيت، لمستني بعاطفة. كانت تحمل عصا في يدها، وعلى الفور أصبحت دجاجة، وكان هناك نهاية لحديثي! كنت حزينة للغاية، وزوجي، الذي كان بالخارج عندما حدث ذلك، لم يعرف أبدًا ما حدث لي. بعد البحث في كل مكان كان يعتقد أنني غرقت، أو التهمتني الوحوش البرية في الغابة. جاءت تلك السيدة نفسها إلى هنا مرة أخرى، وأمرت بأن تُدعى فيليسيا، وتركت الخاتم ووعاء الزهور الوردية ليتم إعطاؤهما. لك؛ وبينما كانت في المنزل جاء خمسة وعشرون من حراس الملك للبحث عنك، وكانوا بلا شك يقصدون قتلك؛ لكنها تمتمت ببضع كلمات، وعلى الفور تحولت جميعها إلى ملفوف. كان أحدهم هو الذي لقد رميت من نافذتك أمس.

"لا أعرف كيف تمكن من التحدث، لم أسمع أيًا منهما يقول كلمة واحدة من قبل، ولم أتمكن من القيام بذلك بنفسي حتى الآن."

اندهشت الأميرة بشدة من قصة الدجاجة، وقالت بلطف: "أنا آسف حقًا عليك، يا ممرضتي المسكينة، وأتمنى لو كان في وسعي إعادتك إلى شكلك الحقيقي. ولكن يجب ألا نيأس؛ يبدو أن "بعد ما أخبرتني به، لا بد أن شيئًا ما سيحدث قريبًا. ولكن الآن، يجب أن أذهب وأبحث عن اللون الوردي الذي أحبه أكثر من أي شيء آخر في العالم."

لقد خرج برونو إلى الغابة، ولم يخطر بباله أبدًا أن فيليسيا ستبحث في غرفته عن الزهور الوردية، وكانت سعيدة بغيابه غير المتوقع، وفكرت في استعادتها دون مزيد من المتاعب. ولكن بمجرد دخولها الغرفة، رأت جيشًا رهيبًا من الفئران، التي كانت تحرس السرير المصنوع من القش؛ وعندما حاولت

الاقتراب منه، هجموا عليها، وعضوا وخدشوا بشدة. تراجعت مذعورة للغاية، وصرخت: "أوه! عزيزتي الوردية، كيف يمكنك البقاء هنا في مثل هذه الشركة السيئة؟"

ثم فكرت فجأة في إبريق الماء، وعلى أمل أن يكون له بعض القوة السحرية، ركضت لإحضاره، ورشت بضع قطرات على سرب الفئران الشرس المظهر. وفي لحظة لم يكن من الممكن رؤية ذيل أو شارب. كان كل واحد منهم قد شق طريقه إلى جحره بأسرع ما يمكن أن تحمله ساقيه، حتى تتمكن الأميرة من أخذ وعاءها الوردي بأمان. وجدتهم على وشك الموت بسبب نقص الماء، فسكبت عليهم على عجل كل ما تبقى في الإبريق. وبينما كانت تنحني فوقها، وتستمتع برائحتها اللذيذة، قال صوت ناعم بدا وكأنه حفيف بين الأوراق:

"عزيزتي فيليسيا، لقد أتى أخيرًا اليوم الذي قد يسعدني فيه أن

أخبرك كيف أن الزهور أيضًا تحبك وتبتهج بجمالك."

الأميرة، التي تغلب عليها غرابة سماع الملفوف والدجاجة والوردي تتحدث، والمنظر الرهيب لجيش من الفئران، أصبحت فجأة شاحبة جدًا، وأغمي عليها.

في هذه اللحظة جاء برونو. العمل الجاد في الجو الحار لم يحسن أعصابه، وعندما رأى أن فيليسيا نجحت في العثور على زهورها الوردية، غضب بشدة لدرجة أنه جرها إلى الحديقة وأغلق الباب عليها. وسرعان ما جعلها الهواء النقي تفتح عينيها الجميلتين، وهناك وقفت أمامها ملكة الغابة، تبدو ساحرة كما كانت دائمًا.

قالت: "لديك أخ سيء". "لقد رأيت أنه طردك. هل أعاقبه على ذلك؟"

قالت: "آه! لا يا سيدتي". "أنا لست غاضبا منه.

"ولكن لنفترض أنه لم يكن أخوك، فماذا ستقول بعد ذلك؟" سألت الملكة.

قالت فيليسيا: "أوه، ولكن أعتقد أنه لا بد أن يكون كذلك".

"ماذا!" قالت الملكة: ألم تسمعي أنك أميرة؟

"لقد قيل لي ذلك منذ فترة قصيرة يا سيدتي، ولكن كيف يمكن أن أصدق ذلك دون دليل واحد؟"

قالت الملكة: "آه! طفلتي العزيزة، الطريقة التي تتحدثين بها تؤكد لي أنه على الرغم من تربيتك المتواضعة، إلا أنك بالفعل أميرة حقيقية، ويمكنني أن أنقذك من معاملتك بهذه الطريقة مرة أخرى."

قاطعها في هذه اللحظة وصول شاب وسيم للغاية. كان يرتدي معطفًا من المخمل الأخضر مثبتًا بمشابك من الزمرد، وعلى رأسه تاج من اللون الوردي. ركع على ركبة واحدة وقبل يد الملكة.

"آه!" صرخت: "يا بني الوردي، يا لها من سعادة عندما أراك قد استعادت شكلك الطبيعي بمساعدة فيليسيا!" واحتضنته بفرحة. ثم التفتت إلى فيليسيا وقالت:

"أيتها الأميرة الساحرة، أعرف كل ما أخبرتك به الدجاجة، لكن لا يمكنك أن تسمعي أن الزفير، الذي أوكلت إليه مهمة حمل ابني إلى البرج حيث كانت الملكة، والدتك، تنتظره بفارغ الصبر، تركته بدلاً من ذلك. في حديقة زهور، بينما طاروا ليخبروا والدتك، وعندها قامت الجنية التي تشاجرت معها بتغييره إلى لون وردي، ولم أستطع فعل أي شيء لمنع ذلك.

"يمكنك أن تتخيل مدى غضبي، وكيف حاولت العثور على وسيلة للتخلص من الأذى الذي ارتكبته؛ ولكن لم يكن هناك أي مساعدة في ذلك. لم يكن بإمكاني سوى إحضار الأمير بينك إلى المكان الذي نشأت فيه، على أمل وأنه عندما تكبر قد

يحبك، وعن طريق رعايتك سيعود إلى شكله الطبيعي. وترى أن كل شيء قد أصبح على ما يرام، كما كنت آمل أن يحدث. إن إعطائي الخاتم الفضي كان علامة على أن قوة السحر لقد أوشكت على الانتهاء، وكانت الفرصة الأخيرة لعدوي هي إخافتك بجيشها من الفئران، وهو ما لم تنجح في فعله، والآن يا عزيزتي فيليسيا، إذا تزوجت من ابني بهذا الخاتم الفضي فإن سعادتك المستقبلية ستكون "بالتأكيد. هل تعتقدين أنه وسيم وودود بما يكفي لتكوني على استعداد للزواج منه؟"

أجابت فيليسيا وهي تحمر خجلاً: "سيدتي، لقد غمرتني بلطفك. أعلم أنك أخت أمي، وأنك بفنك حولت الجنود الذين أرسلوا لقتلي إلى ملفوف، وممرضتي إلى دجاجة". "وأنك تشرفني كثيرًا عندما اقترحت أن أتزوج ابنك. كيف يمكنني أن أشرح لك سبب ترددي؟ أشعر، لأول مرة في حياتي، كم سيكون من

دواعي سروري أن أكون كذلك "حبيبي. هل يمكنك حقًا أن تعطيني قلب الأمير؟"

"إنها لك بالفعل أيتها الأميرة الجميلة!" بكى واضعا يدها في يده. "ولكن بسبب السحر الرهيب الذي أبقاني صامتًا، كان يجب أن أخبرك منذ زمن طويل كم أحبك كثيرًا".

هذا جعل الأميرة سعيدة للغاية، والملكة، التي لم تحتمل رؤيتها وهي ترتدي ملابس راعية غنم فقيرة، لمستها بعصاها قائلة:

«أريدك أن تلبسي ما يليق بمقامك وجمالك». وعلى الفور أصبح فستان الأميرة القطني رداءً رائعًا من الديباج الفضي المطرز بالجمر، وكان شعرها الداكن الناعم محاطًا بتاج من الماس يطفو منه حجاب أبيض شفاف. بعينيها اللامعتين، واللون الساحر في خديها، كان منظرها مبهرًا لدرجة أن الأمير لم يستطع تحمله.

"كم أنت جميلة، فيليسيا!" بكى. "لا تجعلني في حالة ترقب، أنا أتوسل إليك، قل أنك سوف تتزوجني."

"آه!" قالت الملكة مبتسمة: أعتقد أنها لن ترفض الآن.

في تلك اللحظة، خرج برونو، الذي كان عائدًا إلى عمله، من الكوخ، واعتقد أنه لا بد أنه يحلم عندما رأى فيليسيا؛ لكنها اتصلت به بلطف شديد، وتوسلت إلى الملكة أن تشفق عليه.

"ماذا!" قالت: "عندما كان قاسيًا معك؟"

قالت الأميرة: "آه، سيدتي، أنا سعيدة للغاية لدرجة أنني أود أن يكون الجميع سعداء أيضًا".

قبلتها الملكة وقالت: "حسنًا، لإرضائك، دعني أرى ما يمكنني فعله من أجل هذا الصليب برونو".
وبموجة من عصاها حولت الكوخ الصغير الفقير إلى قصر رائع مليء بالكنوز؛ لم يبق سوى المقعدين

والسرير المصنوع من القش كما كانا، لتذكيره بفقره السابق. ثم لمست الملكة برونو نفسه، وجعلته لطيفًا ومهذبًا وممتنًا، فشكرها هي والأميرة ألف مرة. وأخيرًا، أعادت الملكة الدجاجة والملفوف إلى شكلهما الطبيعي، وتركتهما جميعًا في غاية الرضا. تزوج الأمير والأميرة في أسرع وقت ممكن وبفخامة كبيرة، وعاشا في سعادة دائمة بعد ذلك.[1]

[1] المحظوظ. بقلم مدام لا كومتيس دولنوي.

==

القصة السادسة عشرة: القطة البيضاء

ذات مرة كان هناك ملك لديه ثلاثة أبناء، وكانوا جميعًا أذكياء وشجعان لدرجة أنه بدأ يخشى أنهم يريدون

السيطرة على المملكة قبل وفاته. الآن، على الرغم من أن الملك شعر بأنه يتقدم في السن، إلا أنه لم يرغب على الإطلاق في التخلي عن حكومة مملكته بينما لا يزال بإمكانه إدارتها بشكل جيد للغاية، لذلك اعتقد أن أفضل طريقة للعيش في سلام هي تحويل مسار البلاد. عقول أبنائه بالوعود التي يمكن دائمًا أن يتخلص منها عندما يحين وقت الاحتفاظ بها.

فأرسل إليهم جميعاً، وبعد أن كلمهم بلطف، أضاف:

"سوف تتفقون معي تمامًا، يا أبنائي الأعزاء، على أن عمري الكبير يجعل من المستحيل بالنسبة لي أن أعتني بشؤون الدولة بعناية كما كنت أفعل من قبل. وبدأت أخشى أن يؤثر ذلك على رفاهية رعاياي، وبالتالي أتمنى أن يخلف أحدكم تاجي، ولكن في مقابل هدية كهذه، فمن الصواب أن تفعل شيئًا من أجلي. والآن، بينما أفكر في التقاعد

في البلاد، يبدو لي أن سيكون الكلب الصغير الجميل والحيوي والمخلص رفقة جيدة جدًا بالنسبة لي، لذا، بغض النظر عن عمركما، أعدك بأن الشخص الذي يجلب لي أجمل كلب صغير سيخلفني في الحال.

تفاجأ الأمراء الثلاثة كثيرًا بولع والدهم المفاجئ بكلب صغير، لكن نظرًا لأن ذلك أعطى الأصغر سنًا فرصة لم تكن لتحظى بها لولا ذلك، ولأن الأكبر كان مهذبًا جدًا لدرجة أنه لم يعترض على ذلك، فقد قبلوا اللجنة بكل سرور. وودعوا الملك الذي قدم لهم هدايا من الفضة والأحجار الكريمة، وعينهم للقاءهم في نفس الساعة، في نفس المكان، بعد مرور عام، لرؤية الكلاب الصغيرة التي أحضروها له.

ثم ذهبوا معًا إلى القلعة التي كانت على بعد فرسخ من المدينة، برفقة جميع أصدقائهم المميزين، الذين أقاموا لهم مأدبة كبيرة، ووعد

الإخوة الثلاثة بأن يكونوا أصدقاء دائمًا، وأن يتقاسموا أي حظ سعيد يصيبهم، و ولا يفرقه أي حسد أو غيرة. وهكذا انطلقوا واتفقوا على الاجتماع في نفس القلعة في الوقت المحدد لتقديم أنفسهم أمام الملك معًا. سلك كل واحد منهم طريقًا مختلفًا، والتقى الأكبران بالعديد من المغامرات؛ ولكن الأمر يتعلق بالأصغر الذي ستسمعه. كان شابًا، مرحًا، ووسيمًا، ويعرف كل ما ينبغي أن يعرفه الأمير؛ أما بالنسبة لشجاعته، فلم يكن هناك نهاية لها.

لا يكاد يمر يوم دون أن يشتري عدة كلاب - كبيرة وصغيرة، وكلاب السلوقي، وكلاب الدرواس، والأسبانيل، والكلاب الصغيرة. بمجرد أن اشترى واحدة جميلة، كان متأكدًا من رؤية أجمل منها، وبعد ذلك كان عليه أن يتخلص من كل الآخرين ويشتري تلك، لأنه بمفرده، وجد أنه من المستحيل أن يأخذ ثلاثين أو أربعين ألف كلب. عنه. كان يسافر من يوم لآخر، دون أن يعرف

إلى أين يتجه، حتى وصل أخيرًا، عند حلول الظلام، إلى غابة كبيرة ومظلمة. لم يكن يعرف طريقه، ومما زاد الطين بلة أن السماء بدأت تهطل، وهطل المطر. لقد اتخذ أول طريق تمكن من العثور عليه، وبعد المشي لفترة طويلة، تخيل أنه رأى ضوءًا خافتًا، وبدأ يأمل في أنه سيأتي إلى كوخ ما حيث قد يجد مأوى ليلاً. أخيرًا، وصل، مسترشدًا بالضوء، إلى باب أروع قلعة يمكن أن يتخيلها. كان هذا الباب مصنوعًا من الذهب ومغطى بالجمر، وكان الضوء الأحمر النقي الذي أشرق منها هو الذي أرشده إلى الطريق عبر الغابة. كانت الجدران من أجود أنواع البورسلين وبأجمل الألوان، ورأى الأمير أن جميع القصص التي قرأها على الإطلاق كانت مصورة عليها؛ ولكن نظرًا لأنه كان مبتلًا للغاية، وكان المطر لا يزال يهطل بغزارة، لم يتمكن من البقاء لينظر حوله أكثر من ذلك، لكنه عاد إلى الباب الذهبي. وهناك رأى قدم

غزال معلقة بسلسلة من الماس، وبدأ يتساءل من يستطيع أن يعيش في هذه القلعة الرائعة.

وقال لنفسه: "يجب أن يشعروا بالأمان الشديد ضد اللصوص". "ما الذي يمنع أي شخص من قطع تلك السلسلة واستخراج تلك الدمامل، وجعل نفسه غنيًا مدى الحياة؟"

قام بسحب قدم الغزال، وعلى الفور دق جرس فضي وانفتح الباب، لكن الأمير لم يتمكن من رؤية سوى عدد من الأيدي في الهواء، كل منها يحمل شعلة. لقد كان مندهشًا جدًا لدرجة أنه ظل ساكنًا تمامًا، حتى شعر بنفسه تدفعه الأيدي الأخرى إلى الأمام، لذلك، على الرغم من عدم ارتياحه إلى حد ما، لم يستطع منع نفسه من الاستمرار. واضعًا يده على سيفه، استعدادًا لما قد يحدث، دخل قاعة مرصوفة باللازورد، بينما كان صوتان جميلان يغنيان:

"الأيادي التي تراها تطفو فوق سوف تطيع أوامرك بسرعة؛

إذا كان قلبك يخشى عدم قهر الحب،
يمكنك البقاء في هذا المكان دون خوف."

لم يصدق الأمير أن أي خطر يهدده عندما تم الترحيب به بهذه الطريقة، فتوجه، مسترشداً بالأيدي الغامضة، نحو باب المرجان، الذي انفتح من تلقاء نفسه، ووجد نفسه في قاعة واسعة من عرق اللؤلؤ، الذي انفتح منه عدد من الغرف الأخرى، المتلألئة بآلاف الأضواء، ومليئة بالصور الجميلة والأشياء الثمينة التي شعر الأمير بالحيرة الشديدة. بعد المرور عبر ستين غرفة، توقفت الأيدي التي كانت تقوده، ورأى الأمير كرسيًا مريحًا للغاية موضوعًا بالقرب من زاوية المدخنة؛ في نفس اللحظة أشعلت النار، وخلعت الأيدي الجميلة الناعمة الذكية ملابس الأمير الرطبة الموحلة، وقدمت له ملابس جديدة مصنوعة من أغنى المواد، كلها مطرزة بالذهب والزمرد. لم يستطع منع

نفسه من الإعجاب بكل ما رآه، وبالطريقة الماهرة التي انتظرته بها الأيدي، على الرغم من أنها ظهرت أحيانًا فجأة لدرجة أنها جعلته يقفز.

عندما أصبح جاهزًا تمامًا - ويمكنني أن أؤكد لك أنه بدا مختلفًا تمامًا عن الأمير المبلل والمتعب الذي وقف بالخارج تحت المطر، وجذب قدم الغزال - قادته يداه إلى غرفة رائعة، فوق جدرانها. تم رسم تاريخ Puss in Boots وعدد من القطط الشهيرة الأخرى. تم تجهيز مائدة العشاء بصحنين ذهبيين وملاعق وشوك ذهبية، وكانت الخزانة مغطاة بأطباق وكؤوس من الكريستال المرصعة بالأحجار الكريمة. كان الأمير يتساءل لمن يمكن أن يكون المركز الثاني، عندما دخلت فجأة حوالي اثنتي عشرة قطة تحمل القيثارات ولفائف الموسيقى، واحتلت أماكنها في أحد أطراف الغرفة، وتحت إشراف قطة تتغلب على الوقت بإيقاعها. بدأت لفافة

من الورق في مواء كل مفتاح يمكن تخيله، ورسم مخالبها على أوتار القيثارات، مما أدى إلى إنتاج أغرب نوع من الموسيقى يمكن سماعه. أغلق الأمير أذنيه على عجل، ولكن حتى في ذلك الوقت، أصابه مشهد هؤلاء الموسيقيين الكوميديين بنوبات من الضحك.

"ما هو الشيء المضحك الذي سأراه بعد ذلك؟" قال في نفسه، وفُتح الباب على الفور، ودخلت شخصية صغيرة مغطاة بحجاب أسود طويل. أجرتها قطتان ترتديان عباءات سوداء وتحملان سيوفًا، وتبعتها مجموعة كبيرة من القطط، التي أحضرت أقفاصًا مليئة بالجرذان والفئران.

اندهش الأمير كثيرًا لدرجة أنه ظن أنه لا بد أنه يحلم، لكن الشخصية الصغيرة اقتربت منه وألقت حجابها، ورأى أنها أجمل قطة بيضاء صغيرة يمكن تخيلها. بدت شابة جدًا وحزينة

جدًا، وبصوت لطيف خفيض توجه مباشرة إلى قلبه قالت للأمير:

"ابن الملك، مرحبًا بك؛ ملكة القطط سعيدة برؤيتك."

أجاب الأمير: "سيدة القطة، أشكرك على استقبالي بلطف، ولكن من المؤكد أنك لست قطة عادية؟ في الواقع، الطريقة التي تتحدث بها وعظمة قلعتك تثبت ذلك بوضوح."

قالت القطة البيضاء: "يا ابن الملك، أتوسل إليك أن تعفيني من هذه المجاملات، فأنا لست معتادة عليها. ولكن الآن،" أضافت، "دع العشاء يُقدم، ودع الموسيقيين يصمتون، كما يفعل الأمير لا يفهم ما يقولون."

لذلك بدأت الأيدي الغامضة في إحضار العشاء، ووضعت أولاً على الطاولة طبقين، أحدهما يحتوي على حمام مطهي والآخر عبارة عن فريكاسي من الفئران السمينة. منظر الأخير جعل الأمير يشعر وكأنه

لا يستطيع الاستمتاع بعشاءه على الإطلاق؛ لكن القط الأبيض، عندما رأى ذلك، أكد له أن الأطباق المخصصة له تم إعدادها في مطبخ منفصل، وربما كان على يقين تام من أنها لا تحتوي على فئران أو فئران؛ وشعر الأمير على يقين من أنها لن تخدعه لدرجة أنه لم يعد يتردد في البداية. لاحظ في الحال أن القطة البيضاء كانت ترتدي سوارًا يحتوي على صورة على مخلبها الصغير الذي كان بجانبه، وتوسل أن يسمح لها بالنظر إليها. ولدهشته الكبيرة وجد أنها تمثل شابًا وسيمًا للغاية، وكان يشبهه كثيرًا لدرجة أنها ربما تكون صورته الخاصة! تنهدت القطة البيضاء وهو ينظر إليها، وبدت أكثر حزنًا من أي وقت مضى، ولم يجرؤ الأمير على طرح أي أسئلة خوفًا من إزعاجها؛ لذلك بدأ يتحدث عن أشياء أخرى، ووجد أنها مهتمة بجميع الموضوعات التي يهتم بها بنفسه، ويبدو أنها تعرف جيدًا ما يحدث في العالم. بعد

العشاء، ذهبا إلى غرفة أخرى، تم تجهيزها كمسرح، وقامت القطط بالتمثيل والرقص من أجل التسلية، ثم قال له القط الأبيض ليلة سعيدة، وقادته الأيدي إلى غرفة لم يراها. من قبل، كانت معلقة بنسيج مصنوع من أجنحة الفراشات من كل لون؛ كانت هناك مرايا تمتد من السقف إلى الأرض، وسرير أبيض صغير به ستائر من الشاش مربوطة بأشرطة. ذهب الأمير إلى فراشه في صمت، إذ لم يكن يعرف تمامًا كيف يبدأ الحديث مع الأيدي التي كانت تنتظره، وفي الصباح أيقظته ضجة وارتباك خارج نافذته، وجاءت الأيدي وبسرعة. ألبسوه زي الصيد. عندما نظر إلى الخارج، كانت كل القطط متجمعة في الفناء، بعض الكلاب السلوقية الرائدة، وبعضها ينفخ الأبواق، لأن القط الأبيض كان خارجًا للصيد. قادت الأيدي حصانًا خشبيًا إلى الأمير، وبدا أنها تتوقع منه أن يمتطيه، الأمر الذي كان غاضبًا جدًا منه؛ ولكن لم يكن من

المفيد له أن يعترض، لأنه وجد نفسه سريعًا على ظهره، وقفز معه بمرح.

كانت القطة البيضاء نفسها تركب قردًا، صعد حتى إلى أعشاش النسور عندما كانت مهتمة بالنسور الصغيرة. لم تكن هناك حفلة صيد ممتعة أبدًا، وعندما عادوا إلى القلعة تناول الأمير والقط الأبيض العشاء معًا كما كان من قبل، ولكن عندما انتهوا عرضت عليه كأسًا كريستاليًا، والذي لا بد أنه يحتوي على جرعة سحرية، لأنه في أقرب وقت عندما ابتلع محتوياته، نسي كل شيء، حتى الكلب الصغير الذي كان يبحث عنه للملك، ولم يفكر إلا في مدى سعادته مع القط الأبيض! وهكذا مرت الأيام بكل أنواع اللهو حتى شارفت السنة على الانقضاء. لقد نسي الأمير كل شيء عن مقابلة إخوته: ولم يكن يعرف حتى البلد الذي ينتمي إليه؛ لكن القطة البيضاء عرفت متى يجب عليه العودة، وفي أحد الأيام قالت له:

"هل تعلم أنه لم يبق أمامك سوى ثلاثة أيام للبحث عن الكلب الصغير لوالدك، وقد وجد إخوتك كلبًا جميلًا؟"

ثم استعاد الأمير ذاكرته فجأة وصرخ:

"ما الذي يمكن أن يجعلني أنسى شيئًا مهمًا كهذا؟ ثروتي بأكملها تعتمد عليه؛ وحتى لو تمكنت في مثل هذا الوقت القصير من العثور على كلب جميل بما يكفي ليكسبني مملكة، فأين يمكنني أن أجد حصانًا يحملني؟" كل هذا الطريق في ثلاثة أيام؟" وبدأ يشعر بالغضب الشديد. لكن القط الأبيض قال له: "يا ابن الملك، لا تتعب نفسك؛ أنا صديقك، وسأسهل عليك كل شيء. لا يزال بإمكانك البقاء هنا لمدة يوم، حيث يمكن للحصان الخشبي الجيد أن يأخذك إلى بلدك". في اثنتي عشرة ساعة."

قال الأمير: "أشكرك أيتها القطة الجميلة". "ولكن ما فائدة العودة إذا

لم يكن لدي كلب لأخذه إلى والدي؟"

"أنظر هنا"، أجاب القط الأبيض وهو يحمل ثمرة بلوط؛ "هناك أجمل في هذا من Dogstar!"

قال الأمير: "أوه! عزيزتي القطة البيضاء، كم أنت قاسية عندما تضحكين علي الآن!" قالت وهي تضع البلوطة على أذنه: "استمع فقط".

وفي داخله سمع بوضوح صوتًا صغيرًا يقول: "باو-واو!"

كان الأمير سعيدًا، لأن الكلب الذي يمكن حبسه في بلوط لا بد أن يكون صغيرًا جدًا بالفعل. أراد أن يخرجها وينظر إليها، لكن القط الأبيض قال إنه من الأفضل عدم فتح البلوط حتى يكون أمام الملك، في حالة شعور الكلب الصغير بالبرد أثناء الرحلة. شكرها ألف مرة، وودعها بحزن شديد عندما حان وقت الانطلاق.

قال: "لقد مرت الأيام معك بسرعة، أتمنى فقط أن آخذك معي الآن".

لكن القطة البيضاء هزت رأسها وتنهدت بعمق في الإجابة.

بعد كل شيء، كان الأمير أول من وصل إلى القلعة حيث وافق على مقابلة إخوته، لكنهم جاءوا بعد فترة وجيزة، وحدقوا في دهشة عندما رأوا الحصان الخشبي في الفناء يقفز مثل الصياد.

استقبلهم الأمير بسعادة، وبدأوا يروون له كل مغامراتهم؛ لكنه تمكن من إخفاء ما كان يفعله عنهم، بل ودفعهم إلى الاعتقاد بأن الكلب الدوار الذي كان معه هو الذي سيحضره للملك. على الرغم من حبهم جميعًا لبعضهم البعض، لم يستطع الاثنان الأكبر سناً إلا أن يشعرا بالسعادة عندما يعتقدا أن كلابهما لديها بالتأكيد فرصة أفضل. في صباح اليوم التالي بدأوا في نفس العربة. حمل الأخوة الأكبر سناً في سلال كلبين صغيرين وهشين

لدرجة أنهم بالكاد تجرأوا على
لمسهما. أما بالنسبة للسيخ الدوار،
فقد ركض خلف العربة، وغطى
بالطين لدرجة أنه لا يمكن للمرء أن
يرى كيف كان على الإطلاق. وعندما
وصلوا إلى القصر، احتشد الجميع
للترحيب بهم أثناء دخولهم إلى
قاعة الملك الكبرى؛ وعندما قدم
الأخوان كلابيهما الصغيرتين، لم
يتمكن أحد من تحديد أيهما أجمل.
لقد كانوا يرتبون بالفعل فيما بينهم
لتقاسم المملكة بالتساوي، عندما
تقدم الأصغر منهم إلى الأمام،
وسحب من جيبه البلوط الذي أعطته
إياه القطة البيضاء. فتحه بسرعة،
وهناك رأوا كلبًا صغيرًا جدًا على
وسادة بيضاء، بحيث يمكن بسهولة
إدخاله في حلقة. وضعه الأمير على
الأرض، ونهض على الفور وبدأ
بالرقص. لم يعرف الملك ماذا
يقول، لأنه كان من المستحيل أن
يكون هناك شيء أجمل من هذا
المخلوق الصغير. ومع ذلك، وبما أنه
لم يكن في عجلة من أمره للتخلي

عن تاجه، فقد أخبر أبنائه أنهم، بما أنهم نجحوا في المرة الأولى، فإنه سيطلب منهم الذهاب مرة أخرى والبحث عن قطعة من الشاش عن طريق البر والبحر. ناعم جدًا بحيث يمكن رسمه من خلال ثقب الإبرة. لم يكن الأخوان على استعداد للانطلاق مرة أخرى، لكن الأكبرين وافقا لأن ذلك أعطاهما فرصة أخرى، وبدأا كما كانا من قبل. ركب الأصغر مرة أخرى الحصان الخشبي، وعاد بأقصى سرعة إلى قطته البيضاء المحبوبة. وكان كل باب من أبواب القلعة مفتوحا على مصراعيه، وكل نافذة وبرج مضاء، فبدت أكثر روعة من ذي قبل. أسرعت الأيدي لمقابلته، وقادت الحصان الخشبي إلى الإسطبل، بينما أسرع هو ليجد القط الأبيض. كانت نائمة في سلة صغيرة على وسادة من الساتان الأبيض، لكنها سرعان ما استيقظت عندما سمعت الأمير، وشعرت بسعادة غامرة لرؤيته مرة أخرى.

"كيف أتمنى أن تعود إلي يا ابن الملك؟" قالت. ثم قام بمداعبتها ومداعبتها، وأخبرها برحلته الناجحة، وكيف عاد ليطلب مساعدتها، لأنه كان يعتقد أنه من المستحيل العثور على ما يطلبه الملك. بدت القطة البيضاء جادة، وقالت إنها يجب أن تفكر فيما يجب فعله، ولكن لحسن الحظ، كان هناك بعض القطط في القلعة يمكنها الدوران بشكل جيد للغاية، وإذا كان أي شخص يستطيع القيام بذلك، فسيقوم بذلك، وسوف تضعهم في وضع جيد. المهمة بنفسها.

وبعد ذلك ظهرت الأيدي تحمل المشاعل، وقادت الأمير والقطة البيضاء إلى رواق طويل يطل على النهر، حيث رأوا من نوافذه عرضًا رائعًا للألعاب النارية من جميع الأنواع؛ وبعد ذلك تناولوا العشاء، الذي أحبه الأمير أكثر من الألعاب النارية، لأن الوقت كان متأخرًا جدًا، وكان جائعًا بعد رحلته الطويلة. وهكذا مرت الأيام بسرعة كما في

السابق؛ كان من المستحيل أن تشعر بالملل مع القطة البيضاء، وكانت لديها موهبة كبيرة في اختراع وسائل تسلية جديدة - في الواقع، كانت أكثر ذكاءً مما يحق للقط أن تكون. ولكن عندما سألها الأمير عن سبب كونها حكيمة إلى هذا الحد، قالت فقط:

"يا ابن الملك، لا تسألني، خمن ما شئت. قد لا أخبرك بأي شيء."

كان الأمير سعيدًا جدًا لدرجة أنه لم يزعج نفسه على الإطلاق بشأن ذلك الوقت، لكن القط الأبيض أخبره الآن أن العام قد انتهى، وأنه لا داعي للقلق على الإطلاق بشأن قطعة الشاش، لأنها صنعتها. جيد جدا.

وأضافت: "هذه المرة، يمكنني أن أقدم لك مرافقة مناسبة". وعندما نظر الأمير إلى الفناء رأى عربة رائعة من الذهب المصقول، ومطلية بلون اللهب بآلاف الأجهزة المختلفة. تم جرها بواسطة اثني

عشر خيولًا بيضاء اللون ، تم تسخير أربعة منها جنبًا إلى جنب ؛ كانت زخارفها مخملية بلون اللهب ومطرزة بالماس. وتبعتها مائة عربة، كل منها تجرها ثمانية خيول، ومليئة بالضباط الذين يرتدون بزات فخمة، وأحاط الموكب بألف حارس. "يذهب!" قال القط الأبيض: وعندما تمثل أمام الملك بهذه الحالة فهو بالتأكيد لن يرفض لك التاج الذي تستحقه. خذ هذه الجوزة ولكن لا تفتحها حتى تكون أمامه، فستجد فيها قطعة من الأشياء التي طلبتها مني."

قال الأمير: "يا بلانشيت الجميلة، كيف يمكنني أن أشكرك بشكل مناسب على كل لطفك معي؟ أخبريني فقط أنك ترغبين في ذلك، وسوف أتخلى إلى الأبد عن كل فكرة عن كوني ملكًا، وسأبقى هنا معك". دائماً."

فأجابت: «يا ابن الملك، إنه يظهر طيبة قلبك أنك تهتم كثيرًا بقطة

بيضاء صغيرة، لا تصلح لشيء سوى اصطياد الفئران، لكن لا يجب أن تبقى.»

لذلك قبل الأمير مخلبها الصغير وانطلق. يمكنك أن تتخيل مدى السرعة التي سافر بها عندما أخبرك أنهم وصلوا إلى قصر الملك في نصف الوقت الذي استغرقه الحصان الخشبي للوصول إلى هناك. هذه المرة، تأخر الأمير كثيرًا لدرجة أنه لم يحاول مقابلة إخوته في قلعتهم، لذلك ظنوا أنه لن يتمكن من الحضور، وكانوا سعداء بذلك إلى حد ما، وعرضوا قطع الموسلين الخاصة بهم على الملك بفخر، وهم متأكدون من ذلك. نجاح. وبالفعل كانت المادة جيدة جدًا، ويمكن أن تمر عبر ثقب إبرة كبيرة جدًا؛ لكن الملك، الذي كان سعيدًا جدًا بإثارة صعوبة، أرسل في طلب إبرة معينة، كانت محفوظة بين جواهر التاج، وكان لديه عين صغيرة لدرجة أن الجميع رأى على الفور أنه من المستحيل أن يمر الشاش من

خلالها. . كان الأمراء غاضبين، وبدأوا يشكون من أنها خدعة، عندما انطلقت الأبواق فجأة ودخل الأمير الأصغر. اندهش والده وإخوته تمامًا من روعته، وبعد أن استقبلهم أخذ الجوز من جيبه وفتحه، متوقعًا تمامًا العثور على قطعة الشاش، ولكن بدلًا من ذلك لم يكن هناك سوى حبة البندق. لقد كسرها، وكان هناك حجر الكرز. كان الجميع ينظرون، وكان الملك يضحك في نفسه عندما فكرة العثور على قطعة الشاش باختصار.

ومع ذلك، قام الأمير بكسر حجر الكرز، لكن الجميع ضحكوا عندما رأوا أنه يحتوي على نواة فقط. ففتحها فوجد حبة قمح وفيها حبة دخن. ثم بدأ هو نفسه يتساءل، وتمتم بهدوء:

"القطة البيضاء، القطة البيضاء، هل تسخرين مني؟"

وفي لحظة شعر بمخلب قطة يخدش يده بشدة، وعلى أمل أن

يكون ذلك بمثابة التشجيع، فتح بذور الدخن، وأخرج منها قطعة من الشاش يبلغ طولها أربعمائة إيل، منسوجة بأجمل الألوان. وأروع الأنماط؛ وعندما تم إحضار الإبرة دخلت في العين ست مرات بسهولة تامة! أصبح الملك شاحبًا، ووقف الأمراء الآخرون صامتين وحزينين، لأنه لا يمكن لأحد أن ينكر أن هذه كانت أروع قطعة من الموسلين يمكن العثور عليها في العالم.

والتفت الملك إلى أبنائه وقال وهو يتنهد بعمق:

"لا شيء يمكن أن يواسيني في كبر سني أكثر من إدراك رغبتك في تلبية رغباتي. اذهب إذن مرة أخرى، وكل من يستطيع في نهاية العام أن يعيد أجمل أميرة سيتزوجها، وسوف يتزوجها، دون مزيد من التفاصيل". تأخير، احصل على التاج، لأن خليفتي يجب أن يكون متزوجا بالتأكيد. اعتبر الأمير أنه حصل على المملكة مرتين إلى حد ما، لكنه لا

يزال يتمتع بتربية جيدة جدًا بحيث لا يمكنه الجدال حول ذلك، لذلك عاد للتو إلى عربته الرائعة، ومحاطًا بمرافقته، عاد إلى القط الأبيض بشكل أسرع مما كان عليه من قبل. يأتي. كانت تنتظره هذه المرة، وكان الطريق مليئًا بالزهور، وكانت ألف مجمرة تشتعل فيها الأخشاب المعطرة التي تعطر الهواء. جلست القطة البيضاء في المعرض حيث تمكنت من رؤية وصوله، وانتظرته. قالت: "حسنًا، يا ابن الملك، ها أنت ذا مرة أخرى، بدون تاج". قال: "سيدتي، بفضل كرمك حصلت على واحدة مرتين، ولكن الحقيقة هي أن والدي يكره أن يتخلى عنها لدرجة أنه لن يكون من دواعي سروري أن آخذها".

أجابت: "لا يهم، من الجيد أيضًا أن تحاول أن تستحق ذلك. بما أنك يجب أن تستعيد أميرة جميلة معك في المرة القادمة، فسأبحث عن واحدة لك. وفي هذه الأثناء، دعنا نستمتع". أنفسنا، لقد أمرت الليلة بمعركة بين

قطتي وفئران النهر بهدف إمتاعكم." لذا فقد مر هذا العام بشكل أكثر متعة من الأعوام السابقة. في بعض الأحيان، لم يكن بوسع الأمير إلا أن يسأل القطة البيضاء كيف يمكنها التحدث.

قال: "ربما أنت جنية". "أو هل حولك ساحر ما إلى قطة؟"

لكنها أعطته فقط إجابات لم تخبره بأي شيء. تمر الأيام بسرعة كبيرة عندما يكون المرء سعيدًا للغاية لدرجة أنه من المؤكد أن الأمير لم يفكر أبدًا في أن الوقت قد حان للعودة، عندما كانا يجلسان معًا في إحدى الأمسيات، قال له القط الأبيض إنه إذا أراد أن يأخذ أميرة جميلة معه إلى المنزل في اليوم التالي، يجب أن يكون مستعدًا لفعل ما طلبته منه.

فقالت: خذ هذا السيف واقطع رأسي.

"أنا!" صاح الأمير: "لقد قطعت رأسك! بلانشيت، عزيزتي، كيف يمكنني أن أفعل ذلك؟"

فأجابت: "أتوسل إليك أن تفعل ما أقول لك يا ابن الملك".

انهمرت الدموع من عيني الأمير وهو يتوسل إليها أن تطلب منه أي شيء سوى ذلك - أن تكلفه بأي مهمة تريدها كدليل على إخلاصه، ولكن لتجنيبه حزن قتل كسته العزيزة. لكن لم يستطع أي شيء أن يقوله ليغير تصميمها، وأخيراً استل سيفه، وبيد مرتعشة، قطع يائساً الرأس الأبيض الصغير. لكن تخيل دهشته وسعادته عندما وقفت أمامه فجأة أميرة جميلة، وبينما كان لا يزال عاجزًا عن الكلام من الدهشة، انفتح الباب ودخلت مجموعة جيدة من الفرسان والسيدات، كل منهم يحمل جلد قطة! وأسرعوا مع كل علامة فرح إلى الأميرة، وقبلوا يدها وتهنئوها على استعادتها لشكلها الطبيعي

مرة أخرى. لقد استقبلتهم بلطف، ولكن بعد بضع دقائق توسلت إليهم أن يتركوها بمفردها مع الأمير، فقالت له:

"كما ترى أيها الأمير، أنك كنت على حق في افتراضك أنني لست قطًا عاديًا. لقد حكم والدي على ست ممالك. وكانت الملكة، والدتي، التي أحبها كثيرًا، شغوفة بالسفر والاستكشاف، وعندما كنت في الرابعة من عمري فقط حصلت على إذن منه منذ أسابيع قليلة بزيارة جبل معين سمعت عنه الكثير من الحكايات الرائعة، وانطلقت مصطحبة معها عددًا من الحاضرين، وفي الطريق كان عليهم المرور بالقرب من قلعة قديمة تابعة للجنيات. لم يدخلها أحد من قبل، ولكن قيل إنها مليئة بأروع الأشياء، وتذكرت والدتي أنها سمعت أن الجنيات في حديقتهن تحتوي على فواكه لا يمكن رؤيتها ولا تذوقها في أي مكان آخر. أرادت أن تجربها بنفسها، ووجهت خطواتها نحو

الحديقة، وعندما وصلت إلى الباب الذي يتوهج بالذهب والمجوهرات، أمرت خدمها أن يطرقوا بقوة، لكن دون جدوى، وبدا وكأن كل لا بد أن يكون سكان القلعة نائمين أو أمواتًا، وكلما أصبح الحصول على الفاكهة أكثر صعوبة، زادت إصرار الملكة على الحصول عليها. فأمرت بإحضار السلالم وتجاوز السور إلى الحديقة؛ ولكن على الرغم من أن الجدار لم يكن يبدو مرتفعًا جدًا، وقد ربطوا السلالم معًا لجعلها طويلة جدًا، إلا أنه كان من المستحيل تمامًا الوصول إلى القمة.

"كانت الملكة في حالة من اليأس، ولكن مع حلول الليل أمرتهم بالتخييم في مكانهم تمامًا، وذهبت إلى الفراش بنفسها، وهي تشعر بمرض شديد، شعرت بخيبة أمل شديدة. وفي منتصف الليل استيقظت فجأة، ورأت لدهشتها امرأة عجوز قبيحة صغيرة الحجم تجلس بجوار سريرها، فقالت لها:

"يجب أن أقول إننا نعتبر أنه من المزعج إلى حد ما من جانب جلالتك الإصرار على تذوق ثمارنا؛ ولكن لتجنب إزعاجك، سنوافق أنا وأخواتي على إعطائك أكبر قدر ممكن من المال، بشرط واحد - وهو أن أن تعطينا ابنتك الصغيرة لنربيها لنا.

صاحت الملكة: "آه، سيدتي العزيزة، ألا يوجد شيء آخر ستأخذه مقابل الفاكهة؟ سأعطيك مملكتي عن طيب خاطر."

"أجابت الجنية العجوز:": لا، لن يكون لدينا سوى ابنتك الصغيرة. ستكون سعيدة بقدر طول النهار، وسنمنحها كل ما يستحق الحصول عليه في أرض الخيال، لكن لا يجب عليك ذلك. أراها مرة أخرى حتى تتزوج.

قالت الملكة: «على الرغم من أن الحالة صعبة، إلا أنني أوافق، لأنني سأموت بالتأكيد إذا لم أتذوق الثمرة، ولذا سأفقد ابنتي الصغيرة في كلتا الحالتين.»

قال: "لذلك قادتها الجنية العجوز إلى القلعة، وعلى الرغم من أن الوقت كان لا يزال في منتصف الليل، إلا أن الملكة استطاعت أن ترى بوضوح أنها كانت أجمل بكثير مما قيل لها، وهو ما يمكنك تصديقه بسهولة أيها الأمير". القطة البيضاء، "عندما أخبرك أن هذه هي القلعة التي نحن فيها الآن. "هل ستجمعين الفاكهة بنفسك، أيتها الملكة؟" قالت الجنية العجوز: «أو هل يجب أن أدعوها لتأتي إليك؟»

صاحت الملكة قائلة: ""أتوسل إليك أن تسمح لي برؤيته عندما يتم استدعاؤه؛ سيكون هذا شيئًا جديدًا تمامًا"." صفَّرت الجنية العجوز مرتين، ثم صرخت:

"" المشمش، الخوخ، النكتارين، الكرز، البرقوق، الكمثرى، البطيخ، العنب، التفاح، البرتقال، الليمون، عنب الثعلب، الفراولة، التوت، تعال!"

"وفي لحظة، اصطدمت الواحدة تلو الأخرى، ومع ذلك لم تكن مغبرة أو فاسدة، ووجدتها الملكة تمامًا كما تخيلتها. كما ترون، فقد نمت على الأشجار الخيالية.

"أعطتها الجنية العجوز سلالًا ذهبية لتأخذ فيها الفاكهة، وكان ما يمكن أن تحمله أربعمائة بغل. ثم ذكرت الملكة بموافقتها، وقادتها إلى المخيم، وفي صباح اليوم التالي ذهبت عادت إلى مملكتها، ولكن قبل أن تذهب بعيدًا بدأت تتوب عن صفقتها، وعندما خرج الملك لمقابلتها بدت حزينة جدًا لدرجة أنه خمن أن شيئًا ما قد حدث، وسأل ما الأمر. كانت الملكة خائفة من إخباره، ولكن بمجرد وصولهم إلى القصر، أرسلت الجنيات خمسة أقزام صغيرة مخيفة لإحضاري، واضطرت إلى الاعتراف بما وعدت به، وكان الملك غاضبًا جدًا، وكان لديه حبسنا أنا والملكة في برج كبير وخضعنا لحراسة آمنة، وطردنا الأقزام الصغار من مملكته، لكن

الجنيات أرسلت تنينًا عظيمًا التهم كل الأشخاص الذين التقى بهم، وأحرقت أنفاسه كل شيء أثناء مروره. البلاد؛ وأخيرًا، بعد أن حاول عبثًا التخلص من هذا الوحش، اضطر الملك، لإنقاذ رعاياه، إلى الموافقة على تسليمي إلى الجنيات. هذه المرة جاءوا بأنفسهم لإحضاري، في عربة من اللؤلؤ تجرها خيول البحر، يتبعهم التنين الذي يُقاد بسلاسل من الماس. وُضع مهدي بين الجنيات العجائز، اللاتي حملنني بالمداعبات، وحلقنا بعيدًا في الهواء نحو البرج الذي بنوه خصيصًا لي. لقد نشأت هناك محاطًا بكل ما هو جميل ونادر، وتعلمت كل ما تعلمته للأميرة، ولكن دون أي رفاق سوى الببغاء وكلب صغير، يستطيع كلاهما التحدث؛ واستقبال كل يوم زيارة من إحدى الجنيات القديمة، التي جاءت راكبة على التنين. ومع ذلك، في أحد الأيام، بينما كنت جالسًا أمام نافذتي، رأيت أميرًا شابًا وسيمًا، بدا وكأنه كان يصطاد في الغابة التي

تحيط بسجني، وكان واقفًا وينظر إليّ. فلما رأى أنني ألاحظه سلم علي احتراما عظيما. يمكنك أن تتخيل أنني كنت سعيدًا بوجود شخص جديد للتحدث معه، وعلى الرغم من ارتفاع نافذتي، فقد طال حديثنا حتى حلول الليل، ثم ودعني أميري على مضض. ولكن بعد ذلك جاء مرة أخرى عدة مرات وفي النهاية وافقت على الزواج منه، ولكن السؤال كان كيف يمكنني الهروب من برجي. كانت الجنيات تزودني دائمًا بالكتان لغزلي، وبجهد كبير صنعت حبلًا يكفي لسلّم يصل إلى سفح البرج؛ ولكن للأسف! وبينما كان أميري يساعدني على النزول، طارت أقبح وأقبح الجنيات القديمة. وقبل أن يتاح له الوقت للدفاع عن نفسه، ابتلع التنين حبيبي التعيس. أما بالنسبة لي، فإن الجنيات، الغاضبات من فشل خططهن، لأنهن كن يردن أن أتزوج ملك الأقزام، وقد رفضت تمامًا، حولوني إلى قطة بيضاء. عندما

أحضروني إلى هنا وجدت كل السادة والسيدات في بلاط والدي ينتظرونني تحت نفس السحر،بينما أصبح الأشخاص الأقل رتبة غير مرئيين، باستثناء أيديهم.

"عندما وضعوني تحت السحر أخبرتني الجنيات بكل تاريخي، لأنني حتى ذلك الحين كنت أعتقد تمامًا أنني طفلتهم، وحذرتني من أن فرصتي الوحيدة لاستعادة شكلي الطبيعي هي الفوز بحب الأمير الذي كان يشبه في كل شيء حبيبي البائس.

قاطعه الأمير: "ولقد فزت بها أيتها الأميرة الجميلة".

استأنفت الأميرة قائلة: "أنت حقًا مثله بشكل رائع - في الصوت والملامح وكل شيء؛ وإذا كنت تحبني حقًا، فستنتهي كل مشاكلي."

صاح الأمير وهو يرمي نفسه عند قدميها: «وأنا أيضًا، إذا وافقتِ على الزواج بي.»

قالت: "أنا أحبك بالفعل أفضل من أي شخص آخر في العالم". "ولكن الآن حان الوقت لترجع إلى أبيك، فنسمع ما يقول عنه".

فأعطاها الأمير يده وأخرجها، وركبا المركبة معًا؛ لقد كان الأمر أكثر روعة من ذي قبل، وكذلك كانت الشركة بأكملها. حتى أحذية الخيول كانت من الياقوت مع مسامير من الماس، وأعتقد أن هذه هي المرة الأولى التي نرى فيها شيئًا كهذا.

نظرًا لأن الأميرة كانت لطيفة وذكية بقدر ما كانت جميلة، يمكنك أن تتخيل مدى الرحلة المبهجة التي وجدها الأمير، لأن كل ما قالته الأميرة بدا له ساحرًا للغاية.

عندما اقتربوا من القلعة حيث كان من المقرر أن يجتمع الأخوة، جلست الأميرة على كرسي يحمله أربعة من

الحراس؛ لقد كانت منحوتة من بلورة واحدة رائعة، وكانت بها ستائر حريرية، كانت تلفها حولها حتى لا يمكن رؤيتها.

رأى الأمير إخوته يمشون على الشرفة، وكل منهم مع أميرة جميلة، وجاءوا لمقابلته، وسألوه عما إذا كان قد وجد زوجة أيضًا. قال إنه عثر على شيء أندر بكثير: قطة بيضاء! فضحكوا كثيراً وسألوه إذا كان يخشى أن تأكله الفئران في القصر. ثم انطلقوا معًا إلى المدينة. ركب كل أمير وأميرة في عربة رائعة؛ وكانت الخيول مزينة بأعمدة من الريش، ومتلألئة بالذهب. وبعدهم جاء الأمير الأصغر، وآخرهم الكرسي البلوري، الذي نظر إليه الجميع بإعجاب وفضول. وعندما رآهم رجال الحاشية قادمين أسرعوا لإخبار الملك.

"هل السيدات جميلات؟" سأل بفارغ الصبر.

وعندما أجابوا بأن أحدًا لم يرى مثل هذه الأميرات الجميلات من قبل، بدا منزعجًا للغاية.

ومع ذلك، فقد استقبلهم بلطف، لكنه وجد أنه من المستحيل الاختيار بينهم.

ثم التفت إلى ابنه الأصغر فقال:

"هل عدت وحدك بعد كل شيء؟"

أجاب الأمير: "يا صاحب الجلالة، سوف تجد في هذا الكرسي البلوري قطة بيضاء صغيرة، لها أقدام ناعمة، ومواء جميل للغاية، وأنا متأكد من أنك ستفتن بها."

ابتسم الملك، وذهب لسحب الستائر بنفسه، ولكن عند لمسة من الأميرة اهتزت البلورة إلى ألف شظية، ووقفت هناك بكل جمالها؛ كان شعرها الأشقر يطفو فوق كتفيها ويتوج بالزهور، وكان رداءها الناعم من أنقى البياض. وحيت الملك برشاقة، بينما ارتفعت همهمة الإعجاب من كل مكان.

قالت: "سيدي، لم آت لأحرمك من العرش الذي تشغله بجدارة. لدي بالفعل ست ممالك، اسمح لي أن أمنحك ولكل واحد من أبنائك واحدة. لا أطلب سوى صداقتك". وموافقتك على زواجي من ابنك الأصغر، سيظل لدينا ثلاث ممالك متبقية لأنفسنا."

ولم يتمكن الملك وجميع رجال الحاشية من إخفاء فرحتهم ودهشتهم، وتم الاحتفال بزواج الأمراء الثلاثة في الحال. استمرت الاحتفالات عدة أشهر، ثم غادر كل ملك وملكة إلى مملكتهما وعاشا في سعادة دائمة.[1]

[1] القطة البيضاء. بقلم مدام لا كومتيس دولنوي.

==

القصة السابعة عشرة: زنبق الماء. غزالو الذهب

ذات مرة، في غابة كبيرة، عاشت امرأة عجوز وثلاث عذارى. كانوا الثلاثة جميلين، لكن الأصغر منهم كان الأجمل. كان كوخهم مخفيًا تمامًا بالأشجار، ولم ير جمالهم سوى الشمس في النهار، والقمر في الليل، وعيون النجوم. كانت المرأة العجوز تبقي الفتيات في العمل الشاق، من الصباح حتى الليل، في غزل الكتان الذهبي لتحويله إلى خيوط، وعندما يفرغ أحد الفكوكات يتم إعطاؤهن فكة أخرى، لذلك لا يحصلن على راحة. كان يجب أن يكون الخيط ناعمًا ومتساويًا، وعندما ينتهي يتم حبسه في غرفة سرية من قبل المرأة العجوز، التي كانت تذهب مرتين أو ثلاث مرات في رحلة كل صيف. قبل أن تذهب، كانت تعطي عملاً لكل يوم من أيام غيابها، وكانت تعود دائمًا في الليل، حتى لا ترى الفتيات أبدًا ما جلبته معها، ولا تخبرهن من

أين جاء الكتان الذهبي، ولا ماذا سيذهب إليه. استخدمت ل.

والآن، عندما حان الوقت لتنطلق المرأة العجوز في إحدى هذه الرحلات، أعطت كل عذراء عملًا لمدة ستة أيام، مع التحذير المعتاد: "أيها الأطفال، لا تدع أعينكم تتجول، ولا تتكلم أبدًا للرجل، لأنك إذا فعلت ذلك، سيفقد خيطك بريقه، وستتبعه المصائب بجميع أنواعها." وضحكوا من هذا التحذير المتكرر، قائلين لبعضهم البعض: "كيف يمكن أن يفقد خيطنا الذهبي بريقه، وهل لدينا أي فرصة للتحدث مع رجل؟"

في اليوم الثالث بعد رحيل المرأة العجوز، انفصل أمير شاب، أثناء الصيد في الغابة، عن رفاقه، وتاه تمامًا. بعد أن سئم البحث عن طريقه، ألقى بنفسه تحت شجرة، وترك حصانه يتصفح كما يشاء، ونام.

كانت الشمس قد غربت عندما استيقظ وبدأ مرة أخرى في محاولة إيجاد طريقه للخروج من الغابة. أخيرًا رأى طريقًا ضيقًا للمشاة، فاتبعه بفارغ الصبر ووجد أنه يقوده إلى كوخ صغير. العذارى، اللاتي كن يجلسن عند باب كوخهن من أجل البرودة، رأوه يقترب، وكان الرجلان الكبيران منزعجين للغاية، لأنهما تذكرا تحذير المرأة العجوز؛ لكن الأصغر قال: "لم أر قط مثله من قبل، دعني ألقي نظرة واحدة". لقد توسلوا إليها للدخول، ولكن عندما رأوا أنها لن تفعل ذلك، تركوها، وجاء الأمير، واستقبل الفتاة بلطف، وأخبرها أنه ضل طريقه في الغابة وأنه كان جائعًا ومرهقًا. وضعت الطعام أمامه، وكانت سعيدة للغاية بمحادثته لدرجة أنها نسيت تحذير المرأة العجوز، وبقيت لساعات. في هذه الأثناء كان رفاق الأمير يبحثون عنه في كل مكان، لكن دون جدوى، فأرسلوا رسولين ليخبرا الملك بالخبر الحزين، الذي أمر على الفور

فوجًا من الفرسان وواحدًا من المشاة بالذهاب والبحث عنه.

وبعد بحث دام ثلاثة أيام، عثروا على الكوخ. كان الأمير لا يزال جالسًا عند الباب وكان سعيدًا جدًا بصحبة الفتاة لدرجة أن الوقت بدا وكأنه ساعة واحدة. قبل مغادرته وعد بالعودة وإحضارها إلى بلاط والده حيث سيجعلها عروسه. وعندما ذهب، جلست على دولابها لتعويض الوقت الضائع، لكنها شعرت بالفزع عندما وجدت أن خيطها قد فقد كل بريقه. كان قلبها ينبض بسرعة وبكت بمرارة، لأنها تذكرت تحذير المرأة العجوز ولم تكن تعلم ما هي المصيبة التي قد تصيبها الآن.

عادت المرأة العجوز في الليل وعرفت من الخيط الملوث ما حدث في غيابها. كانت غاضبة بشدة وأخبرت الفتاة أنها جلبت البؤس على نفسها وعلى الأمير. لم تستطع العذراء الراحة من التفكير في هذا. أخيرًا لم تعد قادرة على

التحمل، وقررت طلب المساعدة من الأمير.

عندما كانت طفلة، تعلمت فهم كلام الطيور، وأصبح هذا الآن مفيدًا جدًا لها، لأنها عندما رأت غرابًا يطير على غصن صنوبر، صرخت عليه بهدوء: "عزيزي الطائر، أذكى الطيور، وأسرع جناح، هل يمكنك مساعدتي؟" "كيف يمكنني مساعدتك؟" سأل الغراب. فأجابت: "اهرب حتى تصل إلى مدينة رائعة، حيث يوجد قصر ملك، ابحث عن ابن الملك وأخبره أن مصيبة كبيرة قد أصابتني". ثم أخبرت الغراب كيف فقد خيطها بريقه، وكم كانت المرأة العجوز غاضبة للغاية، وكيف كانت تخشى حدوث كارثة كبيرة. وعد الغراب بإخلاص بتنفيذ أوامرها، ونشر جناحيه، وطار بعيدًا. عادت الفتاة الآن إلى المنزل وعملت بجد طوال اليوم في لف الخيوط التي غزلتها أخواتها الأكبر سناً، لأن المرأة العجوز لم تسمح لها بالغزل بعد الآن. في المساء، سمعت صوت

الغراب "كرا، كرا" من شجرة الصنوبر وأسرعت بفارغ الصبر إلى هناك لتسمع الجواب.

ومن حسن الحظ أن الغراب وجد ابنًا لساحر الرياح في حديقة القصر، وكان يفهم كلام الطيور، وقد أوكل إليه الرسالة. عندما سمع الأمير ذلك، حزن جدًا، وتشاور مع أصدقائه حول كيفية تحرير الفتاة. ثم قال لابن ساحر الرياح: "اطلب من الغراب أن يطير سريعًا إلى الفتاة ويطلب منها أن تكون جاهزة في الليلة التاسعة، لأنني سأأتي حينها وآخذها بعيدًا." فعل ابن ساحر الريح هذا، فطار الغراب بسرعة كبيرة حتى وصل إلى الكوخ في نفس المساء. شكرت الفتاة الطائر من كل قلبها وعادت إلى منزلها دون أن تخبر أحداً بما سمعته.

ومع اقتراب الليلة التاسعة، أصبحت غير سعيدة للغاية، لأنها كانت تخشى أن يحدث حادث رهيب ويدمر الجميع. في تلك الليلة، تسللت

بهدوء خارج المنزل وانتظرت وهي ترتجف على مسافة قصيرة من الكوخ. وفي الوقت الحاضر سمعت صوت الخيول المكتوم، وسرعان ما ظهرت القوات المسلحة، بقيادة الأمير، الذي وضع علامات على جميع الأشجار مسبقًا، من أجل معرفة الطريق. عندما رأى الفتاة، قفز من حصانه، ورفعها إلى السرج، ثم ركب خلفه، وركب عائداً إلى المنزل. أشرق القمر بشكل ساطع لدرجة أنهم لم يجدوا صعوبة في رؤية الأشجار المميزة.

ومع حلول الفجر، انفكت ألسنة جميع الطيور، ولو كان الأمير يعرف ما يقولونه فقط، أو كانت الفتاة تستمع إليه، لكان من الممكن أن يتجنبوا الكثير من الحزن، لكنهم كانوا يفكرون في بعضهم البعض فقط، وعندما خرجوا من الغابة كانت الشمس عالية في السماء.

في صباح اليوم التالي، عندما لم تأت الفتاة الصغيرة إلى عملها،

سألت المرأة العجوز أين هي. تظاهرت الأختان بعدم المعرفة، لكن المرأة العجوز خمنت بسهولة ما حدث، ولأنها كانت في الواقع ساحرة شريرة، عازمة على معاقبة الهاربين. وبناء على ذلك، جمعت تسعة أنواع مختلفة من باذنجان السحرة، وأضافت بعض الملح، الذي سحرته لأول مرة، ثم صنعت كل شيء في قطعة قماش على شكل كرة رقيقة، وأرسلته وراءهم على أجنحة الريح، قائلة:

"زوبعة! أم الريح!
ساعديني على من أخطأت!
احملي معك هذه الكرة السحرية.
ألقِها من بين ذراعيه إلى الأبد،
وادفنها في النهر المتموج."

في منتصف النهار، وصل الأمير ورجاله إلى نهر عميق، يمتد عبر جسر ضيق جدًا بحيث لا يمكن إلا لراكب واحد عبوره في كل مرة. كان الحصان الذي كان يركبه الأمير والعذراء قد وصل للتو إلى المنتصف

عندما طارت الكرة السحرية. نهض الحصان فجأة من خوفه، وقبل أن يتمكن أي شخص من إيقافه، ألقى بالعذراء إلى التيار السريع بالأسفل. حاول الأمير القفز خلفها، لكن رجاله منعوه، وعلى الرغم من معاناته قادوه إلى المنزل، حيث حبس نفسه لمدة ستة أسابيع في غرفة سرية، ولم يأكل أو يشرب، كان الأمر عظيمًا جدًا. حزن. أخيرًا، أصبح مريضًا جدًا لدرجة أنه كان يائسًا من حياته، وفي حالة من الذعر الشديد، أمر الملك باستدعاء جميع السحرة في بلاده. لكن لا أحد يستطيع علاجه. أخيرًا، قال ابن ساحر الرياح للملك: "أرسل في طلب الساحر العجوز من فنلندا، فهو يعرف أكثر من كل سحرة مملكتك مجتمعين." تم إرسال رسول على الفور إلى فنلندا، وبعد أسبوع وصل الساحر العجوز نفسه على أجنحة الريح. قال الساحر: "أيها الملك المحترم، لقد هبت الريح على ابنك هذا المرض، وانتزعت كرة

سحرية حبيبته بعيدًا. وهذا هو ما يجعله يحزن باستمرار. دع الريح تهب عليه حتى تهب". أبعد حزنه." ثم أمر الملك ابنه بالخروج في مهب الريح، فتعافى تدريجياً وأخبر والده بكل شيء. قال الملك: "انسى الفتاة، وخذ عروسًا أخرى". لكن الأمير قال أنه لا يستطيع أن يحب آخر.

وبعد مرور عام وصل فجأة إلى الجسر حيث لقيت حبيبته حتفها. عندما تذكر محنته بكى بمرارة، وكان سيعطي كل ما يملكه لإعادتها إلى الحياة مرة أخرى. وفي وسط حزنه ظن أنه سمع صوتًا يغني، فنظر حوله، لكنه لم يتمكن من رؤية أحد. ثم سمع الصوت مرة أخرى فقال:

"واحسرتاه، أيها المسحور والمتروك،
"لا بد لي من الاستلقاء هنا إلى الأبد!
حبيبي لم يفكر

في تحرير عروسه، لقد كان ذلك عزيزًا جدًا."

لقد اندهش كثيرًا، وقفز من حصانه، ونظر في كل مكان ليرى ما إذا لم يكن هناك أحد مختبئًا تحت الجسر؛ ولكن لم يكن هناك احد. ثم لاحظ زنبقة ماء صفراء تطفو على سطح الماء، نصفها مخفي بأوراقها العريضة؛ لكن الزهور لا تغني، وانتظر في مفاجأة كبيرة، على أمل سماع المزيد. ثم غنى الصوت مرة أخرى:

"واحسرتاه، أيها المسحور والمتروك،
"لا بد لي من الاستلقاء هنا إلى الأبد!
حبيبي لم يفكر
في تحرير عروسه، لقد كان ذلك عزيزًا جدًا."

تذكر الأمير فجأة عمال غزل الذهب، وقال في نفسه: "إذا ركبت إلى هناك، فمن يدري إلا أنهم يستطيعون شرح ذلك لي؟" ركب

على الفور إلى الكوخ، ووجد الخادمتين عند النافورة. أخبرهم بما حدث لأختهم في العام السابق، وكيف أنه سمع أغنية غريبة مرتين، لكنه لم يتمكن من رؤية أي مغني. قالوا إن زنبق الماء الأصفر لا يمكن أن يكون سوى أختهم، التي لم تمت، ولكنها تحولت بواسطة الكرة السحرية. قبل أن يذهب إلى السرير، صنعت الكبرى كعكة من الأعشاب السحرية وأعطته إياها ليأكلها. وفي الليل حلم أنه يعيش في الغابة ويستطيع أن يفهم كل ما تقوله الطيور لبعضها البعض. في صباح اليوم التالي أخبر العذارى بذلك، وقلن إن الكعكة الساحرة هي التي تسببت في ذلك، ونصحته بالاستماع جيدًا إلى الطيور، ومعرفة ما يمكن أن تقوله له، وعندما استعاد عروسه توسلت إليه بالعودة. وأنقذهم من عبوديةهم البائسة.

بعد أن وعد بذلك، عاد إلى المنزل بسعادة، وبينما كان يتجول في الغابة، كان بإمكانه أن يفهم تمامًا

كل ما تقوله الطيور. سمع طائر الدج يقول لطائر العقعق: "كم هم أغبياء الرجال! إنهم لا يستطيعون فهم أبسط شيء. لقد مضى الآن عام كامل منذ أن تحولت الفتاة إلى زنبقة ماء، وعلى الرغم من أنها تغني بحزن شديد لدرجة أن أي شخص يمر بها "يجب أن يسمعها الجسر، لكن لا أحد يأتي لمساعدتها. ركب عريسها السابق الجسر قبل بضعة أيام وسمعها تغني، لكنه لم يكن أكثر حكمة من الباقين."

وأضاف العقعق: "وهو المسؤول عن كل مصائبها". "إذا استمع فقط إلى كلمات الرجال فسوف تظل زهرة إلى الأبد. وسرعان ما تم تسليمها لو أن الأمر عرض فقط على ساحر فنلندا القديم."

بعد سماع ذلك، تساءل الأمير كيف يمكنه إيصال رسالة إلى فنلندا. سمع أحد طيور السنونو يقول لآخر: "تعال، دعنا نطير إلى فنلندا؛ يمكننا أن نبني أعشاشًا أفضل هناك".

"توقفوا أيها الأصدقاء الطيبون!" بكى الأمير. "هل ستفعل شيئا من أجلي؟" وافقت الطيور، وقال: "تقبل مني ألف تحية إلى ساحر فنلندا، واسأله كيف يمكنني إعادة فتاة تحولت إلى زهرة إلى شكلها الخاص".

طارت طيور السنونو بعيدًا، وركب الأمير إلى الجسر. وهناك انتظر على أمل سماع الأغنية. لكنه لم يسمع سوى خرير الماء وأنين الريح، فعاد إلى منزله بخيبة أمل.

وبعد فترة وجيزة، كان جالسًا في الحديقة، معتقدًا أن طيور السنونو قد نسيت رسالته، عندما رأى نسرًا يحلق فوقه. نزل الطائر تدريجياً حتى جلس على شجرة قريبة من الأمير وقال: "ساحر فنلندا يحييك ويطلب مني أن أقول أنه يمكنك تحرير الفتاة هكذا: اذهب إلى النهر وادهن نفسك بالطين، ثم قل : "من رجل إلى سلطعون،" وستصبح سلطعونًا. اغطس بجرأة في الماء،

واسبح قدر ما تستطيع من جذور زنبق الماء، ثم قم بفكها من الطين والقصب. وبعد القيام بذلك، اربط خصرك مخالب في الجذور وترتفع معها إلى السطح، دع الماء يتدفق في جميع أنحاء الزهرة، وينجرف مع التيار حتى تصل إلى شجرة رماد الجبل على الضفة اليسرى، وهناك بالقرب منها حجر كبير، توقف هناك و قل: من سلطعون إلى رجل، ومن زنبقة إلى عذراء، وستعودان إلى صورتكما».

مليئًا بالشك والخوف، ترك الأمير بعض الوقت يمر قبل أن يكون جريئًا بما يكفي لمحاولة إنقاذ الفتاة. فقال له الغراب: "لماذا تتردد؟ إن الساحر العجوز لم يخطئ في حقك، ولم تخدعك الطيور، أسرع وجفف دموع الفتاة."

فكر الأمير: "لا شيء أسوأ من الموت يمكن أن يصيبني، والموت أفضل من الحزن الذي لا نهاية له". فركب حصانه وذهب إلى الجسر.

ومرة أخرى سمع نحيب زنبقة الماء، ولم يعد مترددًا، لطخ نفسه بالطين، وقال: "من رجل إلى سلطعون"، غاص في النهر. للحظة واحدة، هسهس الماء في أذنيه، ثم ساد الصمت. سبح إلى النبتة وبدأ في فك جذورها، لكنها كانت ثابتة في الوحل والقصب لدرجة أن ذلك استغرق وقتًا طويلاً. ثم أمسك بهم وصعد إلى السطح، وترك الماء يتدفق فوق الزهرة. حملهم التيار إلى أسفل الجدول، لكن لم يتمكن من رؤية رماد الجبل في أي مكان. وأخيرا رآه، وبالقرب من الحجر الكبير. هنا توقف وقال: "من سلطعون إلى رجل، من زنبق الماء إلى عذراء"، ومن دواعي سروره أن يجد نفسه أميرًا مرة أخرى، وكانت الفتاة بجانبه. كانت أجمل بعشر مرات من ذي قبل، وترتدي ثوبًا رائعًا أصفر شاحبًا، متلألئًا بالجواهر. وشكرته لأنه حررها من قوة الساحرة القاسية، ووافقت عن طيب خاطر على الزواج منه.

ولكن عندما وصلوا إلى الجسر حيث ترك حصانه، لم يكن من الممكن رؤيتهم في أي مكان، لأنه على الرغم من أن الأمير ظن أنه كان سلطعونًا منذ بضع ساعات فقط، إلا أنه في الواقع كان تحت الماء لأكثر من عشرة أيام. وبينما كانوا يتساءلون عن كيفية الوصول إلى بلاط والده، رأوا عربة رائعة تقودها ستة خيول مرحة قادمة على طول الضفة. في هذا توجهوا إلى القصر. كان الملك والملكة في الكنيسة يبكون على ابنهما الذي حزنا عليه منذ فترة طويلة. كانت فرحتهم ودهشتهم عظيمة عندما دخل الأمير وهو يمسك بيد الفتاة الجميلة. تم الاحتفال بالزفاف على الفور، وكانت هناك وليمة وفرح في جميع أنحاء المملكة لمدة ستة أسابيع.

بعد مرور بعض الوقت، كان الأمير وعروسه جالسين في الحديقة، عندما قال لهما غراب: "مخلوقات جاحدة! هل نسيتما العذريتين الفقيرتين اللتين ساعدتكما في

محنتكما؟ هل يجب أن يغزلا الكتان الذهبي إلى الأبد؟ لا تشفقا". "على الساحرة العجوز. العذارى الثلاث هن أميرات، سرقتهن عندما كن أطفالًا معًا، مع كل الأواني الفضية، التي حولتها إلى كتان ذهبي. وكان السم هو عقابها الأمثل."

كان الأمير يشعر بالخجل لأنه نسي وعده وانطلق على الفور، وبحسن الحظ وصل إلى الكوخ عندما كانت المرأة العجوز بعيدة. حلمت العذارى بقدومه، واستعدن للذهاب معه، لكن في البداية صنعن كعكة ووضعن فيها السم، وتركنها على الطاولة حيث من المحتمل أن تراها المرأة العجوز عند عودتها. لقد رأته بالفعل، واعتقدت أنه يبدو مغريًا جدًا لدرجة أنها أكلته بشراهة وماتت على الفور.

تم العثور في الغرفة السرية على حمولة خمسين عربة من الكتان الذهبي، وتم اكتشاف كمية أكبر مدفونة. تم تدمير الكوخ بالأرض،

وعاش الأمير وعروسه وشقيقتيها في سعادة دائمة.

==

القصة الثامنة عشرة: الرأس الرهيب

في يوم من الأيام كان هناك ملك وطفلته الوحيدة كانت فتاة. الآن كان الملك حريصًا جدًا على أن يكون له ابن، أو على الأقل حفيد، ليأتي من بعده، لكن أحد النبيين استشاره أخبره أن ابن ابنته يجب أن يقتله. أرعبه هذا الخبر كثيرًا لدرجة أنه قرر عدم تزويج ابنته أبدًا، لأنه رأى أنه من الأفضل ألا يكون له حفيد على الإطلاق بدلاً من أن يقتل على يد حفيده. لذلك جمع عماله معًا، وأمرهم بحفر حفرة مستديرة عميقة في الأرض، ثم قام ببناء

سجن من النحاس في الحفرة، وبعد ذلك، عندما انتهى، حبس ابنته. لم يرها أحد قط، ولم تر حتى الحقول والبحر، بل فقط السماء والشمس، لأنه كانت هناك نافذة مفتوحة على مصراعيها في سطح المنزل النحاسي. لذلك كانت الأميرة تجلس وتنظر إلى السماء، وتراقب السحب وهي تطفو، وتتساءل عما إذا كان ينبغي عليها الخروج من سجنها يومًا ما. وفي أحد الأيام، بدا لها أن السماء انفتحت فوقها، وسقط وابل عظيم من الذهب اللامع عبر نافذة السقف، وظل يتلألأ في غرفتها. لم يمض وقت طويل بعد ذلك، أنجبت الأميرة طفلًا، صبيًا صغيرًا، ولكن عندما سمع الملك والدها بالأمر، شعر بالغضب والخوف الشديدين، لأن الطفل قد ولد الآن وكان من المفترض أن يكون موته. ومع ذلك، على الرغم من جبنه، لم يكن لديه الجرأة على قتل الأميرة وطفلها على الفور، لكنه أمر بوضعهما في صندوق ضخم مقيد بالنحاس

وألقاهما في البحر، حيث قد يغرقان أو يتضوران جوعًا، أو ربما يأتون إلى بلد حيث سيكونون بعيدين عن طريقه.

لذلك طفت الأميرة والطفل وانجرفا في صدرهما على البحر طوال النهار والليل، لكن الطفل لم يكن خائفًا من الأمواج ولا من الرياح، لأنه لم يكن يعلم أنها يمكن أن تؤذيه، ونام نومًا عميقًا تمامًا. . وغنت له الأميرة أغنية وكانت هذه أغنيتها:

"يا طفلي، ما مدى صحة نومك!
على الرغم من أن رعاية أمك عميقة،
يمكنك الاستلقاء وقلبك مرتاح
في الصندوق الضيق النحاسي؛
في الليل والكآبة الخالية من النجوم ، يمكنك النوم، ولا تسمع أبدًا صوت تحطم الأمواج، و "صرخة
ريح الليل التي تتجول،
في عباءة أرجوانية ناعمة تنام
ووجهك الصغير على وجهي،

لا تسمع بكاء أمك
وكسر المحلول الملحي."

حسنًا، لقد أتى ضوء النهار أخيرًا، ودفعت الأمواج الصندوق الكبير نحو شاطئ إحدى الجزر. هناك كان الصندوق النحاسي ملقىً، وفيه الأميرة وطفلها، حتى مر رجل من ذلك البلد، ورآه، وجره إلى الشاطئ، وعندما كسره، هوذا! كان هناك سيدة جميلة وصبي صغير. فأخذهم إلى البيت، وكان لطيفًا معهم، وربى الصبي حتى أصبح شابًا. وعندما وصل الصبي إلى كامل قوته، وقع ملك تلك البلاد في حب أمه، وأراد أن يتزوجها، لكنه كان يعلم أنها لن تنفصل عن ولدها أبدًا. لذلك فكر في خطة للتخلص من الصبي، وكانت هذه خطته: ملكة عظيمة لبلد ليس بعيدًا ستتزوج، وقال هذا الملك إن جميع رعاياه يجب أن يحضروا له هدايا الزفاف ليقدمها لها. . وصنع وليمة دعاهم إليها جميعا وأحضروا كلهم هداياهم. فمنهم من أحضر أكواب الذهب،

ومنهم من جلب قلادات من الذهب والعنبر، ومنهم من جلب الخيول الجميلة؛ لكن الصبي لم يكن لديه أي شيء، على الرغم من أنه كان ابن أميرة، لأن والدته لم يكن لديها ما تعطيه إياه. ثم بدأ بقية المجموعة يضحكون عليه، وقال الملك: "إذا لم يكن لديك شيء آخر لتعطيه، على الأقل يمكنك الذهاب وإحضار الرأس الرهيب".

كان الصبي فخوراً، وتحدث دون تفكير:

"أقسم إذن أنني سأحضر الرأس الرهيب، إذا كان من الممكن أن يحضره رجل حي. ولكن عن أي رأس تتحدث لا أعرف."

ثم أخبروه أنه في مكان ما، على مسافة بعيدة، تعيش ثلاث أخوات مخيفات، نساء غيليات وحشيات، لهن أجنحة ذهبية ومخالب نحاسية، وتنمو الثعابين على رؤوسهن بدلاً من الشعر. الآن كان منظر هؤلاء النساء فظيعًا جدًا لدرجة أن كل من

رآهن تحول على الفور إلى حجر. وكان اثنان منهم لا يمكن قتلهما، لكن الأصغر سنا، التي كان وجهها جميلا جدا، يمكن قتلها، وكان رأسها هو الذي وعد الصبي بإحضاره. قد تتخيل أنها لم تكن مغامرة سهلة.

عندما سمع كل هذا ربما كان آسفًا لأنه أقسم بإحضار الرأس الرهيب، لكنه كان مصممًا على الوفاء بقسمه. فخرج من الوليمة، حيث جلسوا جميعًا يشربون ويمرحون، ومشى وحيدًا بجانب البحر في غسق المساء، في المكان الذي أُلقي فيه الصندوق الكبير، الذي كان فيه هو وأمه. الى الشاطئ.

وهناك ذهب وجلس على صخرة ونظر نحو البحر وتساءل كيف يبدأ في الوفاء بنذره. ثم شعر بأحد يلمس كتفه؛ فالتفت فرأى شابا مثل ابن ملك ومعه سيدة طويلة وجميلة وعيناها الزرقاوان تتلألأ مثل النجوم. كانوا أطول من البشر، وكان الشاب يحمل عصا في يده

عليها أجنحة ذهبية، وثعبان ذهبيان ملتويان حولها، وكان له أجنحة على قبعته وعلى حذائه. تحدث إلى الصبي وسأله عن سبب تعاسته إلى هذا الحد؛ وأخبره الصبي كيف أقسم على إحضار الرأس الرهيب، ولم يعرف كيف يبدأ المغامرة.

ثم تحدثت السيدة الجميلة أيضًا، وقالت: "لقد كان قسمًا أحمقًا ومتسرعًا، لكنه قد يتم الاحتفاظ به إذا أقسمه رجل شجاع". فأجاب الصبي أنه لا يخاف، لو أنه يعرف الطريق.

ثم قالت السيدة إن قتل المرأة المروعة ذات الأجنحة الذهبية والمخالب النحاسية، وقطع رأسها، يحتاج إلى ثلاثة أشياء: أولاً، قبعة الظلام، التي تجعله غير مرئي عندما يرتديها؛ وبعد ذلك، سيف الحدة، الذي يقطع الحديد بضربة واحدة؛ وأخيرًا، حذاء السرعة الذي يمكنه أن يطير به في الهواء.

أجاب الصبي بأنه لا يعرف أين يمكن شراء هذه الأشياء، وأنه إذا أرادها فلا يمكنه إلا أن يحاول ويفشل. ثم خلع الشاب حذائه وقال: "أولاً، يجب عليك استخدام هذا الحذاء حتى تأخذ الرأس الرهيب، وبعد ذلك يجب أن تعيده إلي. وبهذه الأحذية سوف تطير بأسطول مثل الأسطول". طائر، أو فكرة، فوق الأرض أو فوق أمواج البحر، حيثما تعرف الأحذية الطريق. لكن هناك طرقًا لا يعرفونها، طرق خارج حدود العالم. وهذه الطرق تجعلك تسافر. الآن يجب عليك أولاً أن تذهب إلى الأخوات الثلاث الرماديات، اللاتي يعشن بعيدًا في الشمال، وهن باردات للغاية لدرجة أنهن ليس لديهن سوى عين واحدة وسن واحدة بين الثلاثة. يجب أن تزحف بالقرب منهم، وكواحدة منهم. بتمرير العين إلى الأخرى، يجب عليك الاستيلاء عليها، ورفض التخلي عنها حتى يخبروك بالطريق إلى جنيات الحديقة الثلاث، وسوف

يعطونك قبعة الظلام وسيف الحدة، ويظهرون لك كيف تطير خارج هذا العالم إلى أرض الرأس الرهيب."

فقالت السيدة الجميلة: "اخرج على الفور، ولا تعود لتودع والدتك، لأن هذه الأشياء يجب أن تتم بسرعة، وأحذية السرعة نفسها ستحملك إلى أرض الأخوات الثلاث الرماديات". - لأنهم يعرفون مقياس هذا الطريق."

فشكرها الصبي، وارتدى حذاء السرعة، والتفت ليودع الشاب والسيدة. ولكن انظر! لقد اختفوا، ولم يعرف كيف أو أين! ثم قفز في الهواء ليجرب حذاء السرعة، فحملوه بسرعة أكبر من الريح، فوق البحر الأزرق الدافئ، فوق أراضي الجنوب السعيدة، فوق شعوب الشمال الذين كانوا يشربون حليب الفرس ويعيشون في عربات كبيرة. ، يتجولون وراء قطعانهم. عبر الأنهار الواسعة، حيث ارتفعت الطيور البرية وهربت أمامه، وعبر السهول وبحر الشمال البارد، ذهب فوق

حقول الثلج وتلال الجليد، إلى مكان ينتهي فيه العالم، وكل الماء فيه متجمدا وليس هناك بشر ولا بهيمة ولا عشب أخضر. هناك في كهف جليدي أزرق وجد الأخوات الثلاث الرماديات، أقدم الكائنات الحية. كان شعرهم أبيض كالثلج، ولحمهم أزرق جليدي، وكانوا يتمتمون ويهزون رؤوسهم في نوع من الحلم، وكانت أنفاسهم المتجمدة معلقة حولهم مثل سحابة. الآن أصبحت فتحة الكهف في الجليد ضيقة، ولم يكن من السهل المرور دون لمس إحدى الأخوات الرماديات. ولكن، وهو يطفو على حذاء السرعة، تمكن الصبي من التسلل، وانتظر حتى قالت إحدى الأخوات للأخرى، التي كانت لها عين واحدة:

"يا أختي ماذا ترين؟ هل ترى الزمن القديم يعود؟"ـ

"لا أخت."

«فأبصرني، لعلي أرى أبعد منك».

ثم مررت الأخت الأولى عينها إلى الثانية، ولكن بينما كانت الثانية تتلمسها، أمسكها الصبي بذكاء من يدها.

"أين العين يا أختي؟" قالت المرأة الرمادية الثانية.

قالت المرأة الرمادية الأولى: «لقد أخذتها بنفسك يا أختي.»

"هل فقدت عينك يا أختي؟ هل فقدت عينك؟" قالت المرأة الرمادية الثالثة؛ "ألن نجده مرة أخرى، ونرى الزمن القديم يعود؟"ـ

ثم انزلق الصبي من خلفهم خارج الكهف البارد في الهواء، وضحك بصوت عالٍ.

عندما سمعت النساء الرماديات تلك الضحكة بدأن في البكاء، لأنهن عرفن الآن أن شخصًا غريبًا قد سرقهن، وأنهن لم يستطعن مساعدة أنفسهن، وتجمدت دموعهن عندما سقطن من التجاويف حيث لا توجد عيون، ووقعن على الأرض

الجليدية للكهف. ثم بدأوا في التوسل إلى الصبي أن يعيد إليهم أعينهم مرة أخرى، ولم يستطع إلا أن يشعر بالأسف عليهم، فقد كانوا مثيرين للشفقة. لكنه قال إنه لن يمنحهم العين أبدًا حتى يخبروه بالطريق إلى جنيات الحديقة.

ثم عصروا أيديهم بشدة، لأنهم خمنوا سبب مجيئه، وكيف سيحاول الفوز بالرأس الرهيب. الآن أصبحت النساء المخيفات أقرب إلى الأخوات الرماديات الثلاث، وكان من الصعب عليهن أن يخبرن الصبي بالطريق. لكن في النهاية طلبوا منه أن يبقى جنوبًا دائمًا، والأرض على يساره والبحر على يمينه، حتى يصل إلى جزيرة الجنيات في الحديقة. ثم أعاد إليهم العين، وبدأوا يتطلعون مرة أخرى إلى عودة الزمن القديم مرة أخرى. لكن الصبي طار جنوبًا بين البحر والبر، محتفظًا بالأرض دائمًا على يده اليسرى، حتى رأى جزيرة جميلة متوجة بالأشجار المزهرة. هناك نزل، وهناك وجد جنيات

الحديقة الثلاث. كانوا مثل ثلاث شابات جميلات للغاية، يرتدين واحدة باللون الأخضر، والأخرى باللون الأبيض، والأخرى باللون الأحمر، وكانن يرقصن ويغنين حول شجرة تفاح مع تفاحات من الذهب، وكانت هذه أغنيتهن:

أغنية الجنيات الغربية

جولة وجولة تفاحات الذهب،
جولة وجولة نرقص نحن؛
هكذا نرقص منذ القدم
على الشجرة المسحورة؛
ندور وندور وندور،
ما دام الربيع أخضر، أو ما دام النهر يتدفق،
أو ما دامت الريح تحرك البحر!

لن يتذوق أحد الفاكهة الذهبية
حتى يأتي الوقت الذهبي الجديد،
العديد من الأشجار ستنبثق من فرعها،
والعديد من الزهور تذبل من جذورها،
والعديد من الأغاني تكون صامتة؛

مكسور وسيظل هناك الكثير من العود
أو ستأتي الأوقات الجديدة!

ندور وندور حول شجرة الذهب،
نرقص جولة وجولة،
هكذا يدور العالم العظيم من القديم،
الصيف والشتاء، والنار والبرد،
الأغنية التي تُغنى، والحكاية التي تُروى،
حتى ونحن نرقص، ذلك قم بطي وفتح
جذع الشجرة الخيالية!

كانت تلك الجنيات الراقصة على القبر مختلفة تمامًا عن النساء الرماديات، وكانوا سعداء برؤية الصبي، وعاملوه بلطف. ثم سألوه عن سبب مجيئه؛ وأخبرهم كيف تم إرساله للعثور على سيف الحدة وقبعة الظلام. وأعطته الجنيات هذه الأشياء، ومحفظة، ودرعًا، وسيفًا مربوطًا بشفرة ماسية حول خصره، والقبعة التي وضعوها على رأسه،

وأخبروه أنهم حتى الآن لم يتمكنوا من رؤيته على الرغم من أنهم كانوا الجنيات. ثم خلعها، وقبله كل منهم وتمنَّى له حظًا سعيدًا، ثم بدأوا مرة أخرى رقصهم الأبدي حول الشجرة الذهبية، لأن مهمتهم هي حراستها حتى يأتي الوقت الجديد، أو حتى نهاية العالم. لذلك وضع الصبي القبعة على رأسه، وعلق المحفظة حول خصره، والدرع اللامع على كتفيه، وطار إلى ما وراء النهر العظيم الذي يلتف مثل الثعبان حول العالم كله. وعلى ضفاف ذلك النهر، وجد النساء الثلاث الرهيبات نائمات تحت شجرة حور، وأوراق الحور الميتة ملقاة حولهن. كانت أجنحتها الذهبية مطوية ومخالبها النحاسية متقاطعة، ونام اثنان منهم ورؤوسهما القبيحة تحت أجنحتهما مثل الطيور، والثعابين في شعرها تتلوى من تحت ريش الذهب. لكن الصغرى نامت بين شقيقتيها، واستلقيت على ظهرها، ووجهها الجميل الحزين يتجه نحو السماء؛

وعلى الرغم من أنها كانت نائمة، إلا أن عينيها كانتا مفتوحتين على مصراعيهما. لو رآها الصبي لتحول إلى حجر بسبب الرعب والشفقة، كانت فظيعة للغاية؛ لكنه فكر في خطة لقتلها دون النظر إلى وجهها. بمجرد أن رأى الثلاثة من بعيد، أخذ درعه اللامع من كتفيه، ورفعه مثل المرآة، حتى رأى النساء المخيفات منعكسًا فيه، ولم يرى الرأس الرهيب نفسه. ثم اقترب أكثر فأكثر حتى ظن أنه على مرمى ضربة سيف من الأصغر، وخمّن أين يجب أن يضرب خلفه ضربة بالظهر. ثم استل سيف الحدة وضربه مرة واحدة، فانقطع الرأس الرهيب عن أكتاف المخلوق، وقفز الدم وضربه مثل الضربة. لكنه أدخل الرأس الرهيب في محفظته، وطار بعيدًا دون أن ينظر إلى الخلف. ثم استيقظت الأختان المخيفتان اللتان بقيتا، وارتفعتا في الهواء مثل الطيور الكبيرة؛ وعلى الرغم من أنهم لم يتمكنوا من رؤيته بسبب

قبعته المظلمة، فقد طاروا خلفه في الريح، متتبعين الرائحة عبر السحب، مثل كلاب الصيد التي تصطاد في الغابة. لقد اقتربوا جدًا لدرجة أنه كان يسمع قعقعة أجنحتهم الذهبية، وصراخهم لبعضهم البعض: "_هنا، هنا،_" _لا، هناك؛ هذا الطريق ذهب،_" بينما كانوا يطاردونه. لكن الأحذية السريعة طارت بسرعة كبيرة جدًا بالنسبة لهم، وفي النهاية تلاشت صرخاتهم وخشخشة أجنحتهم عندما عبروا النهر العظيم الذي يدور حول العالم.

الآن عندما أصبحت المخلوقات الرهيبة بعيدة، ووجد الصبي نفسه على الجانب الأيمن من النهر، طار مباشرة نحو الشرق، محاولًا البحث عن وطنه. ولكن عندما نظر إلى الأسفل من الهواء رأى مشهدًا غريبًا جدًا - فتاة جميلة مقيدة بالسلاسل إلى وتد عند أعلى مستوى للمياه في البحر. كانت الفتاة خائفة جدًا أو متعبة جدًا

لدرجة أن السلسلة الحديدية التي كانت تحيط بخصرها لم تمنعها من السقوط، وهناك كانت معلقة كما لو كانت ميتة. حزن الولد عليها كثيرًا وطار ووقف بجانبها. وعندما تحدث رفعت رأسها ونظرت حولها، لكن صوته بدا وكأنه يخيفها. ثم تذكر أنه كان يرتدي قبعة الظلام، وأنها كانت تسمعه فقط، ولا تراه. فخلعه، وهناك وقف أمامها، أجمل شاب رأته في حياتها كلها، بشعر أصفر مجعد قصير، وعينين زرقاوين، ووجه ضاحك. وظنها أجمل فتاة في العالم. لذا، قام أولاً بضربة واحدة من سيف الحدة بقطع السلسلة الحديدية التي كانت تقيدها، ثم سألها عما فعلته هناك، ولماذا عاملها الرجال بهذه القسوة.
وأخبرته أنها ابنة ملك تلك البلاد، وأنها كانت مقيدة هناك ليأكلها وحش ضخم من البحر؛ لأن الوحش كان يأتي ويأكل فتاة كل يوم. والآن وقعت عليها القرعة. وبينما كانت تقول هذا للتو، ارتفع رأس طويل

شرس لمخلوق بحري قاس من الأمواج واصطدم بالفتاة. لكن الوحش كان جشعًا جدًا ومتسرعًا للغاية، لذا فقد أخطأ هدفه في المرة الأولى. وقبل أن يتمكن من النهوض والعض مجددًا، كان الصبي قد أخرج الرأس الرهيب من محفظته ورفعه. وعندما قفز وحش البحر مرة أخرى، وقعت عيناه على رأسه، وفي الحال تحول إلى حجر. والوحش الحجري موجود على شاطئ البحر إلى هذا اليوم.

ثم ذهب الصبي والفتاة إلى قصر الملك والدها، حيث كان الجميع يبكون لموتها، ولم يصدقوا أعينهم عندما رأوها تعود سالمة. وقد اهتم الملك والملكة كثيرًا بالصبي، ولم يستطيعا تمالك نفسيهما من الفرحة عندما وجدا أنه يريد الزواج من ابنتهما. لذلك تزوجا الاثنان في سعادة غامرة، وبعد أن أمضيا بعض الوقت في المحكمة، عادا إلى منزلهما على متن سفينة إلى بلد الصبي. لأنه لم يستطع حمل

عروسه في الهواء، لذلك أخذ حذاء السرعة، وقبعة الظلام، وسيف الحدة إلى مكان منعزل في التلال. وهناك تركهم، وهناك وجدهم الرجل والمرأة الذين التقوا به في المنزل بجانب البحر، وساعدوه على بدء رحلته.

عندما تم ذلك، انطلق الصبي وعروسه إلى المنزل، وهبطوا في ميناء موطنه الأصلي. ولكن من سيلتقي في شارع المدينة سوى والدته، التي هربت لإنقاذ حياتها من الملك الشرير، الذي يرغب الآن في قتلها لأنه اكتشف أنها لن تتزوجه أبدًا! لأنها إذا كانت قد أحببت الملك بشدة من قبل، فقد أحببته بشكل أسوأ بكثير الآن بعد أن تسبب في اختفاء ابنها فجأة. لم تكن تعرف بالطبع أين ذهب الصبي، لكنها اعتقدت أن الملك قتله سرًا. والآن كانت تركض للنجاة بحياتها، وكان الملك الشرير يتبعها وبيده سيف. ثم انظر! ركضت بين ذراعي ابنها، لكن لم يكن لديه سوى الوقت

لتقبيلها والوقوف أمامها، عندما ضربه الملك بسيفه. أصيب الصبي بالضربة على درعه، وصرخ إلى الملك:

"لقد أقسمت أن أحضر لك الرأس الرهيب، وأرى كيف أحافظ على قسمي!"

ثم أخرج الرأس من محفظته، وعندما وقعت عينا الملك عليه، تحول على الفور إلى حجر، تمامًا كما كان واقفًا هناك رافعا سيفه!

الآن ابتهج كل الشعب، لأن الملك الشرير لن يتسلط عليهم في ما بعد. وطلبوا من الصبي أن يكون ملكهم، لكنه قال لا، يجب أن يأخذ أمه إلى بيت أبيها. لذلك اختار الناس للملك الرجل الذي كان لطيفًا مع والدته عندما ألقيت لأول مرة على الجزيرة في الصندوق الكبير.

في هذه الأثناء، أبحر الصبي وأمه وزوجته إلى بلد والدته، الذي طردت منه بطريقة قاسية للغاية. لكن في

الطريق أقاموا في بلاط أحد الملوك، وحدث أنه كان يقيم ألعابًا، ويمنح الجوائز لأفضل العدائين، والملاكمين، ورماة الرميات. بعد ذلك، سيجرب الصبي قوته مع الباقي، لكنه ألقى بالكرة بعيدًا حتى تجاوزت ما تم إلقاؤه من قبل، وسقط وسط الحشد، وضرب رجلاً حتى مات. الآن لم يكن هذا الرجل سوى والد والدة الصبي، الذي هرب بعيدًا عن مملكته خوفًا من أن يجده حفيده ويقتله بعد كل شيء. وهكذا هلك بجبنه وبالصدفة، وهكذا تحققت النبوءة. لكن الصبي وزوجته وأمه عادوا إلى المملكة التي كانت لهم، وعاشوا حياة طويلة وسعادة بعد كل متاعبهم.

==

القصة التاسعة عشرة: قصة جولديلوكس الجميلة

في يوم من الأيام كان هناك أميرة كانت أجمل مخلوق في العالم. ولأنها كانت جميلة جدًا، ولأن شعرها كان يشبه الذهب الخالص، وكان يتموج ويتموج حتى الأرض تقريبًا، فقد أطلق عليها اسم "المعتدلة الجميلة". وكانت ترتدي دائمًا تاجًا من الزهور، وكانت فساتينها مطرزة بالألماس واللؤلؤ، وكان كل من رآها يقع في حبها.

الآن كان أحد جيرانها ملكًا شابًا غير متزوج. لقد كان ثريًا ووسيمًا للغاية، وعندما سمع كل ما قيل عن Pretty Goldilocks، على الرغم من أنه لم يرها من قبل، وقع في حبها بشدة لدرجة أنه لم يستطع أن يأكل أو يشرب. فقرر أن يرسل سفيراً ليطلب زواجها. لقد صنع عربة رائعة لسفيره، وأعطاه أكثر من مائة حصان ومائة خادم، وطلب منه التأكد من ذلك وإحضار الأميرة معه.

بعد أن بدأ، لم يتم الحديث عن أي شيء آخر في البلاط، وشعر الملك على يقين من أن الأميرة ستوافق على تعيين شعبه للعمل على الفساتين الجميلة والأثاث الرائع، حتى يكونوا جاهزين بحلول وقت وصولها. في هذه الأثناء، وصل السفير إلى قصر الأميرة وألقى رسالته الصغيرة، لكن من غير المعروف ما إذا كانت غاضبة في ذلك اليوم، أو ما إذا كانت المجاملة لم ترضها. لقد أجابت فقط بأنها ممتنة جدًا للملك، لكنها لا ترغب في الزواج. انطلق السفير حزينًا في طريقه إلى وطنه، جالبًا معه جميع هدايا الملك، لأن الأميرة كانت نشأتها جيدة جدًا بحيث لا يمكنها قبول اللآلئ والماس عندما لا تقبل الملك، لذلك احتفظت بخمسة وعشرين هدية إنجليزية فقط. دبابيس أنه قد لا يكون غاضبا.

عندما وصل السفير إلى المدينة، حيث كان الملك ينتظر بفارغ الصبر، كان الجميع منزعجين للغاية منه لأنه

لم يحضر الأميرة، وبكى الملك كالطفل، ولم يتمكن أحد من مواساته. وكان في البلاط شابٌ أكثر ذكاءً ووسامة من أي شخص آخر. كان يُدعى "الساحر"، وكان الجميع يحبونه، باستثناء عدد قليل من الناس الحسودين الذين كانوا غاضبين من كونه المفضل لدى الملك ومعرفة كل أسرار الدولة. وصادف أنه كان ذات يوم مع بعض الأشخاص الذين كانوا يتحدثون عن عودة السفير ويقولون إن ذهابه إلى الأميرة لم يكن مفيدًا كثيرًا، عندما قال تشارمنج بتهور:

"لو أرسلني الملك إلى الأميرة جولديلوكس فأنا متأكد من أنها كانت ستعود معي."

ذهب أعداؤه على الفور إلى الملك وقالوا:

"لن تصدق يا سيدي ما الذي يمتلك تشارمينغ الجرأة ليقوله - أنه لو تم إرساله إلى الأميرة جولديلوكس لعادت معه بالتأكيد. يبدو أنه يعتقد

أنه أكثر وسامة منك بكثير من الأميرة لوقعت في حبه واتبعته عن طيب خاطر". فغضب الملك كثيراً عندما سمع ذلك.

"ها، ها!" قال؛ "هل يضحك على تعاستي، ويعتقد أنه أكثر روعة مني؟ اذهب، ودعه يحبس في برجي الكبير ليموت جوعاً."

لذلك ذهب حراس الملك لإحضار تشارمنج، الذي لم يعد يفكر في كلامه المتهور، واقتادوه إلى السجن بقسوة شديدة. لم يكن لدى السجين الفقير سوى القليل من القش لسريره، ولولا القليل من الماء الذي يتدفق عبر البرج لكان قد مات من العطش.

وفي أحد الأيام وهو في حالة يأس قال في نفسه:

"كيف أسيء إلى الملك؟ أنا من أكثر رعاياه إخلاصًا، ولم أفعل شيئًا ضده."

صادف أن مر الملك بالبرج وتعرف على صوت مفضله السابق. لقد توقف عن الاستماع على الرغم من أعداء تشارمينغ الذين حاولوا إقناعه بعدم وجود أي علاقة له بالخائن. لكن الملك قال:

"اصمت، أريد أن أسمع ما يقوله."

وبعد ذلك فتح باب البرج ونادى على تشارمنج الذي جاء بحزن شديد وقبل يد الملك قائلاً:

"ماذا فعلت يا سيدي لأستحق هذه المعاملة القاسية؟"

قال الملك: «لقد سخرت مني ومن سفيري، وقلت إنني لو أرسلتك من أجل الأميرة جولديلوكس لأعادتها بالتأكيد.»

أجاب تشارمينغ: "هذا صحيح تمامًا يا سيدي". "كان ينبغي أن أرسم لك مثل هذه الصورة، وأمثل صفاتك الجيدة بهذه الطريقة، وأنا متأكد من أن الأميرة كانت ستجدك شخصًا لا

يقاوم. لكنني لا أستطيع أن أرى ما الذي يجعلك غاضبًا في ذلك."

لم يستطع الملك أن يرى أي سبب للغضب أيضًا عندما عرض الأمر عليه في هذا الضوء، وبدأ يتجهم بشدة تجاه رجال الحاشية الذين أساءوا تمثيل مفضله.

لذلك أخذ تشارمنج معه إلى القصر، وبعد أن رأى أنه تناول عشاءًا جيدًا جدًا قال له:

"أنت تعلم أنني أحب الجميلة الجميلة أكثر من أي وقت مضى، ولم يحدث رفضها أي فرق بالنسبة لي؛ لكنني لا أعرف كيف أجعلها تغير رأيها؛ أود حقًا أن أرسلك لأرى ما إذا كان بإمكانك ذلك. أقنعها بالزواج مني".

أجاب تشارمينغ بأنه على استعداد تام للذهاب، وسينطلق في اليوم التالي.

قال الملك: "لكن عليك الانتظار حتى أتمكن من توفير مرافقة كبيرة

لك". لكن تشارمينغ قال إنه يريد فقط حصانًا جيدًا لركوبه، والملك، الذي كان سعيدًا باستعداده للبدء بهذه السرعة، أعطاه رسائل إلى الأميرة، وأمره بالسرعة الجيدة. كان صباح يوم الاثنين هو الذي انطلق بمفرده في مهمته، ولم يفكر في شيء سوى كيف يمكنه إقناع الأميرة جولديلوكس بالزواج من الملك. كان يحمل كتابًا في جيبه، وكلما خطرت له أي فكرة سعيدة، كان ينزل عن حصانه ويجلس تحت الأشجار ليضعه في الخطبة التي كان يعدها للأميرة، قبل أن ينساها.

في أحد الأيام، عندما انطلق في أول فجر، وكان يركب فوق مرج كبير، خطرت له فجأة فكرة كبيرة، فقفز من حصانه وجلس تحت شجرة صفصاف كانت تنمو بجوار نهر صغير. عندما كتب ذلك كان ينظر حوله، مسرورًا عندما وجد نفسه في مثل هذا المكان الجميل، عندما رأى في الحال سمكة شبوط ذهبية ضخمة مستلقية على العشب وهو

يلهث ومنهك. أثناء قفزها خلف الذباب الصغير، ألقت بنفسها عاليًا على الضفة، حيث كانت ترقد حتى كادت أن تموت. أشفقت تشارمينغ عليها، وعلى الرغم من أنه لم يستطع منع نفسه من التفكير في أنها ستكون لطيفة جدًا لتناول العشاء، فقد حملها بلطف وأعادها إلى الماء. بمجرد أن شعرت السيدة كارب ببرودة الماء المنعشة، غاصت بسعادة إلى قاع النهر، ثم سبحت إلى الضفة بجرأة شديدة، وقالت:

"أشكرك يا تشارمينغ على اللطف الذي قدمته لي. لقد أنقذت حياتي، وسأكافئك يومًا ما." بعد أن قالت ذلك، غاصت في الماء مرة أخرى، تاركة تشارمينغ مندهشة للغاية من أدبها.

وفي يوم آخر، بينما كان في رحلته، رأى غرابًا في محنة شديدة. كان النسر يلاحق الطائر المسكين عن كثب، والذي كان سيأكله قريبًا، لولا أن تشارمينغ قام بسرعة بتثبيت

سهم على قوسه وأطلق النار على النسر فقتله. جلس الغراب على الشجرة بفرح شديد.

قال: "إنه أمر ساحر، لقد كان كرمًا كبيرًا منك أن تنقذ غرابًا مسكينًا، وأنا لست جاحدًا للجميل، يومًا ما سأعوضك".

اعتقد تشارمينغ أن الغراب كان لطيفًا جدًا أن يقول ذلك، ومضى في طريقه.

قبل أن تشرق الشمس وجد نفسه في غابة كثيفة حيث كان الظلام شديدًا لدرجة أنه لم يتمكن من رؤية طريقه، وهنا سمع بومة تبكي كما لو كانت في حالة يأس.

"أصغ!" قال: "لا بد أن هذه بومة في ورطة كبيرة، وأنا متأكد من أنها وقعت في فخ"؛ وبدأ في البحث، ووجد على الفور شبكة كبيرة نشرها بعض صائدي الطيور في الليلة السابقة.

"من المؤسف أن البشر لا يفعلون شيئًا سوى تعذيب واضطهاد المخلوقات المسكينة التي لا تؤذيهم أبدًا!" قال ذلك، وأخرج سكينه وقطع حبال الشبكة، وطارت البومة بعيدًا في الظلام، لكنها استدارت بعد ذلك، بخفقة واحدة من جناحيها، وعادت إلى تشارمنج وقالت:

"لا أحتاج إلى الكثير من الكلمات لأخبرك بمدى الخدمة العظيمة التي قدمتها لي. لقد تم القبض عليّ؛ وفي غضون دقائق قليلة كان الصيادون يصلون إلى هنا - لولا مساعدتك لكان من الممكن أن أقتل. أنا ممتن، وفي يوم من الأيام سأعوضك."

كانت هذه المغامرات الثلاث هي الوحيدة التي حلت بشارمينغ أثناء رحلته، وأسرع بكل ما في وسعه للوصول إلى قصر الأميرة جولديلوكس.

وعندما وصل ظن أن كل ما رآه كان مبهجًا ورائعًا. كان الماس وفيرًا مثل

الحصى، وكان الذهب والفضة، والفساتين الجميلة، والحلويات والأشياء الجميلة الموجودة في كل مكان تدهشه تمامًا؛ فكر في نفسه: "إذا وافقت الأميرة على ترك كل هذا، وتأتي معي للزواج من الملك، فقد يعتقد أنه محظوظ!".

ثم ارتدى بعناية ملابس مطرزة غنية، مع أعمدة قرمزية وبيضاء، وألقى وشاحًا رائعًا مطرزًا على كتفه، وبدا مرحًا ورشيقًا قدر الإمكان، وتقدم عند باب القصر حاملاً ذراعه. كلب صغير جميل اشتراه في الطريق. حياه الحراس بكل احترام، وتم إرسال رسول إلى الأميرة ليعلن وصول تشارمينغ سفيرة لجارها الملك.

قالت الأميرة: "ساحر، الاسم يبشر بالخير؛ ليس لدي أدنى شك في أنه جميل المظهر ويبهر الجميع."

"في الواقع، يا سيدتي،" قالت جميع وصيفاتها في نفس واحد. "لقد رأيناه من نافذة العلية حيث كنا

نغزل الكتان، ولم يكن بوسعنا أن نفعل شيئًا سوى النظر إليه طالما كان على مرمى البصر".

قالت الأميرة: "حسنًا، بالتأكيد، هذه هي الطريقة التي تسلي بها أنفسكم، أليس كذلك؟ النظر إلى الغرباء من النافذة! كن سريعًا وأعطني فستاني الأزرق المطرز بالساتان، ومشط شعري الذهبي. دع شخصًا ما يصنع لي". "أعطني أكاليلًا جديدة من الزهور، وأعطني حذائي ذو الكعب العالي والمروحة، وأخبرهم أن يكنسوا قاعتي الكبرى وعرشي، لأنني أريد من الجميع أن يقولوا إنني حقًا "جميلة جميلة"."

يمكنك أن تتخيل كيف سارعت جميع خادماتها بهذه الطريقة وذاك لجعل الأميرة جاهزة، وكيف في عجلتهن ضربن رؤوسهن معًا وأعاقن بعضهن البعض، حتى ظننت أنهن لن يفعلن ذلك أبدًا. لكنهم قادوها أخيرًا إلى رواق المرايا لتؤكد لنفسها أن مظهرها لا ينقصه شيء، ثم اعتلت

عرشها من الذهب والأبنوس والعاج، بينما أخذت سيداتها القيثارات وبدأن في الغناء بهدوء. . بعد ذلك، تم اصطحاب تشارمينغ إلى الداخل، وكان مندهشًا جدًا وإعجابًا لدرجة أنه لم يتمكن في البداية من قول كلمة واحدة. لكنه تحلى بالشجاعة على الفور وألقى خطابه، وانتهى بشجاعة بالتوسل إلى الأميرة لتجنيبه خيبة الأمل في العودة بدونها.

أجابتها: "سيدي تشارمينغ، كل الأسباب التي قدمتها لي هي أسباب وجيهة للغاية، وأؤكد لك أنني سأستمتع بمساعدتك أكثر من أي شخص آخر، ولكن يجب أن تعلم أنه منذ شهر مضى بينما كنت أسير عند النهر مع سيداتي، خلعت قفازي، وبينما كنت أفعل ذلك، انزلق الخاتم الذي كنت أرتديه من إصبعي وتدحرج في الماء، وبما أنني أقدره أكثر من مملكتي، يمكنك أن تتخيل مدى انزعاجي من ذلك. لقد خسرته، وأقسمت ألا أستمع أبدًا إلى أي

عرض للزواج إلا إذا أعاد لي السفير خاتمي أولاً، والآن أنت تعرف ما هو المتوقع منك، لأنك إذا تحدثت لمدة خمسة عشر يومًا وخمسة عشر ليلة فلن تتمكن من إجباري على التغيير عقلي."

تفاجأ تشارمينغ بشدة بهذا الجواب، لكنه انحنى للأميرة وتوسل إليها أن تقبل الوشاح المطرز والكلب الصغير الذي أحضره معه. لكنها أجابت بأنها لا تريد أية هدايا، وأنه عليه أن يتذكر ما قالته له للتو. عندما عاد إلى مسكنه، ذهب إلى الفراش دون أن يأكل أي عشاء، ولم يتمكن كلبه الصغير، الذي يُدعى فريسك، من تناول أي شيء أيضًا، ولكنه جاء واستلقى بالقرب منه. طوال الليل تنهدت تشارمينغ وأعربت عن أسفها.

"كيف يمكنني العثور على الخاتم الذي سقط في النهر قبل شهر؟" قال هو. "لا فائدة من المحاولة؛ لا بد أن الأميرة طلبت مني أن أفعل

ذلك عن قصد، مع العلم أنه مستحيل." ثم تنهد مرة أخرى.

سمعه فريسك فقال:

"سيدي العزيز، لا تيأس؛ فالحظ قد يتغير، فأنت أفضل من أن لا تكون سعيدًا. دعنا ننزل إلى النهر بمجرد أن يضيء."

لكن تشارمينغ ربت عليه مرتين فقط ولم يقل شيئًا، وسرعان ما نام.

مع بصيص الفجر الأول، بدأ فريسك بالقفز، وعندما استيقظ تشارمينغ خرجا معًا، أولًا إلى الحديقة، ثم نزولاً إلى حافة النهر، حيث تجولا ذهابًا وإيابًا. كان تشارمينغ يفكر بحزن في العودة دون جدوى عندما سمع شخصًا ينادي: "ساحر، تشارمينغ!" نظر حوله في كل مكان واعتقد أنه لا بد أنه يحلم، لأنه لم يتمكن من رؤية أي شخص. ثم واصل السير ونادى الصوت مرة أخرى: "ساحر، ساحر!"

"من يتصل بي؟" قال هو. صرخ فريسك، الذي كان صغيرًا جدًا ويمكنه النظر عن كثب في الماء: "أرى سمكة شبوط ذهبية قادمة". ومن المؤكد أنه كان هناك سمك الشبوط العظيم الذي قال لتشارمينج:

"لقد أنقذت حياتي في المرج بجوار شجرة الصفصاف، ووعدت بأنني سأرد لك الجميل. خذ هذا، إنه خاتم الأميرة جولديلوك." أخرج تشارمينغ الخاتم من فم السيدة كارب، وشكرها ألف مرة، وذهب هو وفريسك الصغير مباشرة إلى القصر، حيث أخبر أحدهم الأميرة أنه يطلب رؤيتها.

قالت: "آه، أيها المسكين، لا بد أنه جاء ليودعني، لأنه وجد أنه من المستحيل أن يفعل ما طلبته".

فجاءت تشارمينغ التي قدمت لها الخاتم وقالت:

"سيدتي، لقد نفذت أوامرك. هل يسعدك الزواج من سيدي؟" عندما رأت الأميرة خاتمها يُعاد إليها دون أن تصاب بأذى، اندهشت للغاية لدرجة أنها اعتقدت أنها لا بد أنها تحلم.

قالت: "حقًا يا تشارمينج، لا بد أنك المفضلة لدى إحدى الجنيات، وإلا فلن تتمكن من العثور عليها أبدًا."

فأجاب: سيدتي، لم يساعدني إلا رغبتي في إطاعة رغباتك.

قالت: "بما أنك طيب للغاية، فربما تؤدي لي خدمة أخرى، لأنه حتى يتم ذلك، لن أتزوج أبدًا. هناك أمير ليس بعيدًا عن هنا اسمه جاليفرون، أراد الزواج مني ذات مرة. "ولكن عندما رفضت، وجه لي أفظع التهديدات، وأقسم أنه سيدمر بلدي. ولكن ماذا يمكنني أن أفعل؟ لا أستطيع أن أتزوج من عملاق مخيف طويل القامة مثل البرج، الذي يأكل الناس مثل القرد". "يأكل الكستناء، ويتحدث بصوت عالٍ لدرجة أن أي

شخص يستمع إليه يصبح أصمًا تمامًا. ومع ذلك، فهو لا يتوقف عن اضطهادي وقتل رعاياي. لذا قبل أن أتمكن من الاستماع إلى اقتراحك، يجب عليك قتله وإحضاري". رأسه."

كان تشارمينغ منزعجًا جدًا من هذا الأمر، لكنه أجاب:

"حسنًا أيتها الأميرة، سأقاتل هذا الجاليفرون؛ أعتقد أنه سيقتلني، لكن على أية حال سأموت دفاعًا عنك."

بعد ذلك، شعرت الأميرة بالخوف وقالت كل ما يمكن أن تفكر فيه لمنع تشارمينغ من قتال العملاق، ولكن دون جدوى، وخرج لتسليح نفسه بشكل مناسب، وبعد ذلك، أخذ معه فريسك الصغير، وامتطى حصانه و انطلق إلى بلد جاليفرون. أخبره كل من قابله كم كان جاليفرون عملاقًا فظيعًا، وأنه لم يجرؤ أحد على الاقتراب منه؛ وكلما سمع أكثر، زاد خوفه. حاول فريسك تشجيعه بالقول: "بينما أنت تقاتل

العملاق، سيدي العزيز، سأذهب وأعض كعبيه، وعندما ينحني لينظر إلي يمكنك قتله".

أشاد تشارمينغ بخطة كلبه الصغير، لكنه كان يعلم أن هذه المساعدة لن تجدي نفعًا كثيرًا.

أخيرًا، اقترب من قلعة العملاق، ورأى برعب أن كل طريق يؤدي إليها كان مليئًا بالعظام. وسرعان ما رأى جاليفرون قادمًا. وكان رأسه أعلى من أطول الأشجار، وكان يغني بصوت رهيب:

"أخرجوا أولادكم وبناتكم الصغار،
صلوا ولا تبقوا لتصفيف شعرهم،
لأنني سأأكل الكثير جدًا،
ولن أعرف إذا كان لديهم أي شيء."

عندها غنى تشارمينغ بصوت عالٍ قدر استطاعته بنفس النغمة:

"تعال وقابل الساحر الشجاع
الذي يجدك غير مثير للقلق على الإطلاق؛
على الرغم من أنه ليس طويل

القامة، إلا
أنه كبير بما يكفي ليجعلك تسقط."

لم تكن القوافي صحيحة تمامًا، لكنك ترى أنه ألفها بهذه السرعة، ومن المعجزة أنها لم تكن أسوأ؛ خاصة أنه كان خائفًا جدًا طوال الوقت. عندما سمع جاليفرون هذه الكلمات نظر حوله، ورأى تشارمينغ واقفًا، والسيف في يده، مما أثار غضب العملاق بشدة، ووجه ضربة إلى تشارمينغ بهراوة حديدية ضخمة، والتي كانت ستقتله بالتأكيد لو أنها وصل إليه، ولكن في تلك اللحظة، جثم غراب على رأس العملاق، ونقر بمنقاره القوي وضرب بجناحيه الكبيرين، مما أربكه وأعماه لدرجة أن كل ضرباته سقطت في الهواء دون ضرر، واندفع تشارمينغ، وأعطى فضربه عدة ضربات بسيفه الحاد حتى سقط على الأرض. وعندها قطع تشارمينغ رأسه قبل أن يعرف أي شيء عنه، وخرج الغراب من شجرة قريبة:

"كما ترى، لم أنس الدور الجيد الذي قدمته لي بقتل النسر. واليوم أعتقد أنني قد أوفيت بوعدي بسداد الجميل لك."

أجاب تشارمينغ: "في الواقع، أنا مدين لك بامتنان أكثر مما تدين لي به في أي وقت مضى".

ثم ركب جواده وركب برأس جالفرون.

ولما وصل المدينة ركض الناس وراءه حشودًا وهم يبكون:

"ها هو الساحر الشجاع الذي قتل العملاق!" ووصلت صيحاتهم إلى أذن الأميرة، لكنها لم تجرؤ على السؤال عما يحدث، خوفًا من أن تسمع بمقتل تشارمينغ. ولكن سرعان ما وصل إلى القصر برأس العملاق، الذي كانت لا تزال خائفة منه، على الرغم من أنه لم يعد بإمكانه إلحاق أي ضرر بها.

قالت تشارمينغ: "أيتها الأميرة، لقد قتلت عدوك، وآمل أن توافقي الآن على الزواج من الملك سيدي".

قالت الأميرة: "يا عزيزي، لا، ليس قبل أن تحضر لي بعض الماء من الكهف الكئيب.

"ليس بعيدًا عن هنا يوجد كهف عميق، مدخله يحرسه تنينان بعيون نارية، لن يسمحا لأحد بالمرور بهما. عندما تدخل الكهف ستجد حفرة هائلة، عليك أن تذهب إليها أسفل هذه الحفرة، وهي مليئة بالضفادع والثعابين، وفي قاع هذه الحفرة يوجد كهف صغير آخر، حيث ترتفع ينبوع الصحة والجمال. إنه بعض من هذا الماء الذي يجب أن أحصل عليه حقًا: كل شيء يلمسه يصبح رائعًا "الأشياء الجميلة ستبقى جميلة دائمًا، والأشياء القبيحة تصبح جميلة. إذا كان المرء صغيرًا فإنه لا يكبر أبدًا، وإذا كان كبيرًا يصبح شابًا. كما ترى، يا ساحرة، لا أستطيع أن أترك

مملكتي دون أن آخذ بعضًا منها".
معي."

قال: "أيتها الأميرة، على الأقل لن تحتاجي إلى هذا الماء أبدًا، لكنني سفيرة غير سعيدة، وترغبين في موتها. حيثما ترسلينني سأذهب، على الرغم من أنني أعلم أنني لن أعود أبدًا."

وبما أن الأميرة جولديلوكس لم تظهر أي علامة على التراجع، فقد بدأ مع كلبه الصغير في الكهف الكئيب. قال كل من التقى به في الطريق:

"يا للأسف أن الشاب الوسيم يجب أن يتخلى عن حياته بلا مبالاة! إنه ذاهب إلى الكهف بمفرده، على الرغم من أنه إذا كان معه مائة رجل فلن يتمكن من النجاح. لماذا تطلب الأميرة المستحيلات؟" لم يقل تشارمينغ شيئًا، لكنه كان حزينًا جدًا. عندما كان بالقرب من قمة التل، نزل ليترك حصانه يرعى، بينما كان فريسك يسلي نفسه بمطاردة

الذباب. عرف تشارمينغ أنه لا يمكن أن يكون بعيدًا عن الكهف الكئيب، وعندما نظر حوله رأى صخرة سوداء بشعة يخرج منها دخان كثيف، يتبعها في لحظة أحد التنانين بنار مشتعلة من فمه وعيناه. كان جسده أصفر وأخضر، ومخالبه قرمزية، وذيله طويل جدًا لدرجة أنه كان ينقسم إلى مائة لفة. كان فريسك مرعوبًا جدًا عند رؤيته لدرجة أنه لم يعرف أين يختبئ. كان تشارمينغ مصممًا تمامًا على الحصول على الماء أو الموت، فاستل سيفه، وأخذ القارورة البلورية التي أعطته إياه بريتي جولديلوكس ليملأها، وقال لفريسك:

"أنا متأكد من أنني لن أعود أبدًا من هذه الرحلة؛ عندما أموت، اذهب إلى الأميرة وأخبرها أن مهمتها كلفتني حياتي. ثم ابحث عن الملك سيدي، واحكي له كل مغامراتي. "

وبينما كان يتحدث سمع صوتًا ينادي: "ساحر، ساحر!"

"من يتصل بي؟" قال؛ فرأى بومة جالسة في شجرة مجوفة، فقال له:

"لقد أنقذت حياتي عندما علقت في الشبكة، والآن أستطيع أن أرد لك الجميل. ثق بي بالقارورة، لأنني أعرف كل طرق الكهف الكئيب، ويمكنني أن أملأه من ينبوع الجمال." كانت تشارمينغ سعيدة جدًا بإعطائها القارورة، فدخلت إلى الكهف دون أن يلاحظها أحد من قبل التنين، وبعد مرور بعض الوقت عادت بالقارورة المملوءة حتى الحافة بالمياه الفوارة. شكرها تشارمينغ من كل قلبه، وأسرع عائداً إلى المدينة بسعادة.

ذهب مباشرة إلى القصر وأعطى القارورة للأميرة، التي لم يكن لديها أي اعتراض آخر. لذلك شكرت تشارمينغ، وأمرت بالتحضير لرحيلها، وسرعان ما انطلقا معًا. وجدت الأميرة تشارمينغ رفيقًا لطيفًا لدرجة أنها قالت له أحيانًا: "لماذا لم نبق حيث كنا؟ كان

بإمكاني أن أجعلك ملكًا، وكان ينبغي أن نكون سعداء جدًا!"

لكن تشارمينغ أجاب فقط:

"لم يكن بإمكاني أن أفعل أي شيء من شأنه أن يضايق سيدي كثيرًا، حتى من أجل مملكة، أو لإرضائك، على الرغم من أنني أعتقد أنك جميلة مثل الشمس."

وأخيرا وصلوا إلى مدينة الملك العظيمة، وخرج للقاء الأميرة، حاملا معه هدايا رائعة، وتم الاحتفال بالزواج بفرح عظيم. لكن جولديلوكس كانت مغرمة جدًا بشارمينج لدرجة أنها لم تكن تشعر بالسعادة إلا إذا كان بالقرب منها، وكانت دائمًا تتغنى بتمجيده.

قالت للملك: "لولا تشارمينغ، ما كنت لأأتي إلى هنا أبدًا، وكان يجب أن تكوني ممتنة جدًا له، لأنه فعل أكثر الأشياء المستحيلة وأحضر لي الماء من ينبوع الملك". الجمال، فلا

أستطيع أن أكبر في السن أبدًا، وسأزداد جمالًا كل عام."

ثم قال أعداء تشارمنج للملك:

"من العجيب أنك لا تشعر بالغيرة، فالملكة تعتقد أنه لا يوجد أحد في العالم مثل تشارمينغ. كما لو أن أي شخص أرسلته لا يمكنه أن يفعل نفس القدر!"

قال الملك: "هذا صحيح تمامًا، والآن أفكر في الأمر". "ليكبّل يديه ورجليه ويطرح في البرج".

فأخذوا تشارمينغ، وكمكافأة له على خدمة الملك بإخلاص، تم حبسه في البرج، حيث لم ير سوى السجان، الذي كان يحضر له قطعة من الخبز الأسود وإبريقًا من الماء كل يوم.

ومع ذلك، جاء فريسك الصغير لتعزيته، وأخبره بكل الأخبار.

عندما سمعت الجميلة الجميلة ما حدث، ألقت بنفسها عند قدمي الملك وتوسلت إليه أن يطلق سراح

تشارمينغ، ولكن كلما بكت أكثر، زاد غضبه، وفي النهاية رأت أنه لا فائدة من قول المزيد؛ لكنه جعلها حزينة جدا. ثم تصور الملك أنه ربما لم يكن وسيمًا بما يكفي لإرضاء الأميرة جولديلوكس، واعتقد أنه سيغسل وجهه بماء ينبوع الجمال، الموجود في القارورة على الرف في غرفة الأميرة. حيث وضعتها حتى تراها كثيرًا. وحدث الآن أن إحدى سيدات الأميرة التي كانت تطارد عنكبوتًا قد أسقطت القارورة من على الرف وكسرتها، وتناثرت كل قطرة ماء. لم تكن تعرف ماذا تفعل، فقد جرفت قطع الكريستال على عجل، ثم تذكرت أنها رأت في غرفة الملك قارورة من نفس الشكل تمامًا، مملوءة أيضًا بالمياه الفوارة. لذلك، دون أن تنبس ببنت شفة، أحضرتها ووضعتها على رف الملكة.

الآن كان الماء الموجود في هذه القارورة هو ما يستخدم في المملكة للتخلص من الأشخاص المزعجين. وبدلاً من قطع رؤوسهم

بالطريقة المعتادة، تم غسل وجوههم بالماء، وناموا على الفور ولم يستيقظوا أبدًا. لذلك، عندما كان الملك يفكر في تحسين جماله، أخذ القارورة ورش الماء على وجهه، ونام ولم يتمكن أحد من إيقاظه.

كان ليتل فريسك أول من سمع الأخبار، فركض ليخبر تشارمينغ، الذي أرسله ليتوسل إلى الأميرة ألا تنسى السجين المسكين. كان القصر بأكمله في حالة من الارتباك بسبب وفاة الملك، لكن فريسك الصغير شق طريقه بين الحشد إلى جانب الأميرة، وقال:

"سيدتي، لا تنسى الساحرة المسكينة."

ثم تذكرت كل ما فعله من أجلها، ودون أن تقول كلمة واحدة لأي شخص، توجهت مباشرة إلى البرج، ونزعت بيديها قيود تشارمينغ. ثم وضعت التاج الذهبي على رأسه، والعباءة الملكية على كتفيه، وقالت:

"تعال أيها الساحر الأمين، سأجعلك ملكًا، وسأتخذك زوجي."

وسقطت تشارمينغ، التي عادت حرة وسعيدة مرة أخرى، عند قدميها وشكرتها على كلماتها اللطيفة.

كان الجميع سعداء لأنه يجب أن يصبح ملكًا، وكان حفل الزفاف الذي تم على الفور هو أجمل ما يمكن تخيله، وعاش الأمير تشارمينغ والأميرة جولديلوكس (ذات الخصلات الذهبية الشقراء) في سعادة دائمة.[1]

[1] مدام دولنوي.

==

القصة العشرون: تاريخ ويتنغتون

كان ديك ويتينغتون طفلاً صغيرًا جدًا عندما توفي والده وأمه؛ القليل جدًا، في الواقع، لم يعرفهم أبدًا،

ولا المكان الذي ولد فيه. كان يتجول في البلاد متهالكًا كالجحش، حتى التقى بسائق عربة كان متجهًا إلى لندن، فأذن له بالسير على طول الطريق بجانب عربته دون أن يدفع أي شيء مقابل مروره. أسعد هذا ويتنغتون الصغير كثيرًا، إذ كان يريد رؤية لندن حزينًا، لأنه سمع أن الشوارع مرصوفة بالذهب، وكان على استعداد للحصول على بوشل منه؛ ولكن كم كانت خيبة أمله عظيمة أيها الولد المسكين! إذ رأى الشوارع مغطاة بالتراب بدلاً من الذهب، ووجد نفسه في مكان غريب، بلا صديق، بلا طعام، ولا مال.

على الرغم من أن سائق العربة كان محسنًا جدًا لدرجة أنه سمح له بالسير بجانب العربة مجانًا، إلا أنه حرص على عدم التعرف عليه عندما وصل إلى المدينة، وأصبح الصبي الفقير، بعد فترة قصيرة، باردًا جدًا وجائعًا لدرجة أنه كان يتمنى لنفسه مطبخًا جيدًا وبجوار نار دافئة في البلاد.

وفي محنته طلب الصدقة من عدة أشخاص، فقال له أحدهم: "اذهب للعمل عند محتال عاطل". قال ويتنغتون: "سأفعل ذلك من كل قلبي، وسأعمل من أجلك إذا سمحت لي بذلك".

الرجل، الذي اعتقد أن هذا يمتزج بالذكاء والوقاحة (على الرغم من أن الصبي المسكين لم يكن يقصد سوى إظهار استعداده للعمل)، ضربه بعصا كسرت رأسه حتى سال الدم. في هذه الحالة، وبسبب الإغماء بسبب نقص الطعام، استلقى على باب أحد التجار السيد فيتزوارن، حيث رآه الطباخ، ولأنه شخص فظ، أمره بممارسة عمله أو سوف تحرقه. في هذا الوقت، جاء السيد فيتزوارن من البورصة، وبدأ أيضًا في توبيخ الصبي الفقير، وحثه على الذهاب إلى العمل.

أجاب ويتنغتون بأنه سيكون سعيدًا بالعمل إذا قام أي شخص بتوظيفه، وأنه سيكون قادرًا إذا تمكن من

الحصول على بعض الطعام ليأكل، لأنه لم يكن لديه شيء لمدة ثلاثة أيام، وكان صبيًا ريفيًا فقيرًا، ولم يعرف أحدًا. ، ولن يوظفه أحد.

ثم حاول النهوض، لكنه كان ضعيفًا جدًا لدرجة أنه سقط مرة أخرى، مما أثار تعاطفًا كبيرًا لدى التاجر لدرجة أنه أمر الخدم أن يأخذوه ويقدموا له بعض اللحم والشراب، ويسمحوا له بمساعدة الطباخ. للقيام بأي عمل قذر كان عليها أن تقوم به. يميل الناس إلى توبيخ أولئك الذين يتسولون لكونهم خاملين، لكنهم لا يهتمون بوضعهم في طريق إنجاز الأعمال، أو التفكير في ما إذا كانوا قادرين على القيام بذلك، وهو أمر ليس من الإحسان.

لكننا نعود إلى ويتينغتون، الذي كان من الممكن أن يعيش سعيدًا في هذه العائلة المحترمة لو لم تصطدم به الطباخة المتقاطعة، التي يجب أن تقوم دائمًا بالتحميص والتحمير، أو عندما كان البصاق خاملاً

استخدمت يديها على ويتينغتون المسكينة! أخيرًا، أبلغت الآنسة أليس، ابنة سيده، بالأمر، فتعاطفت مع الصبي الفقير، وجعلت الخدم يعاملونه بلطف.

إلى جانب سوء معاملة الطباخ، واجه ويتنغتون صعوبة أخرى في التغلب عليها قبل أن يصبح سعيدًا. وبأمر من سيده، وضع له قطيعًا في العلية، حيث كان هناك عدد من الجرذان والفئران التي غالبًا ما تدهس أنف الصبي الفقير وتزعجه أثناء نومه. ومع ذلك، بعد مرور بعض الوقت، جاء رجل نبيل إلى منزل سيده وأعطى ويتينغتون فلسًا مقابل تنظيف حذائه. لقد وضع هذا في جيبه، وكان مصممًا على استغلاله لتحقيق أفضل استفادة؛ وفي اليوم التالي، رأى امرأة في الشارع مع قطة تحت ذراعها، فركض ليعرف ثمنها. طلبت المرأة (نظرًا لأن القطة كانت صائدة للفئران جيدًا) مبلغًا من المال مقابل ذلك، ولكن عندما أخبرها

ويتنغتون أنه لا يملك سوى بنس واحد في العالم، وأنه يريد قطة للأسف، سمحت له بالحصول عليها.

اختبأت هذه القطة ويتنغتون في العلية، خوفًا من أن يضربها عدوه اللدود الطباخ، وهنا سرعان ما قتلت أو أخافت الجرذان والفئران، حتى يتمكن الصبي المسكين الآن من النوم سليمًا مثل القمة.

بعد فترة وجيزة، دعا التاجر، الذي كان لديه سفينة جاهزة للإبحار، خدمه، كما كانت عادته، حتى يغامر كل منهم بشيء ليجرب حظه؛ وكان كل ما يرسلونه لا يدفعون أجرة النقل ولا الجمارك، لأنه كان يعتقد بحق أن الله تعالى سيباركه أكثر لاستعداده للسماح للفقراء بالمشاركة في ثروته.

ظهر جميع الخدم باستثناء ويتنغتون المسكين، الذي لم يكن لديه مال ولا بضائع، ولم يستطع التفكير في إرسال أي شيء ليجرب حظه؛ لكن صديقته العزيزة الآنسة أليس،

معتقدة أن فقره أبعده، أمرت باستدعائه.

ثم عرضت عليه أن تضع له شيئًا، لكن التاجر قال لابنته إنه لن يفعل، لا بد أن يكون شيئًا خاصًا به. فقال ويتنغتون المسكين إنه ليس لديه سوى قطة اشتراها مقابل فلس واحد تم إعطاؤه له. قال التاجر: "أحضر قطتك أيها الصبي وأرسلها". أحضرت ويتينغتون قطة فقيرة وسلمتها إلى القبطان والدموع في عينيه، لأنه قال إنه يجب أن ينزعج الآن من الجرذان والفئران أكثر من أي وقت مضى. ضحك كل الجماعة على المغامرة إلا الآنسة أليس، التي أشفقت على الصبي الفقير، وأعطته شيئًا ليشتري قطًا آخر.

بينما كان القط يضرب الأمواج في البحر، تعرض ويتنغتون المسكين للضرب المبرح في المنزل على يد عشيقته المستبدة الطاهية، التي استخدمته بقسوة شديدة، وجعلت منه لعبة لإرسال قطته إلى البحر،

لدرجة أن الصبي الفقير قرر أخيرًا أن هرب من مكانه، وبعد أن حزم أغراضه القليلة، انطلق في وقت مبكر جدًا من صباح يوم عيد جميع القديسين. سافر حتى هولواي، وهناك جلس على حجر ليفكر في المسار الذي يجب أن يسلكه؛ ولكن بينما كان يفكر، بدأت أجراس القوس، التي كان عددها ستة فقط، ترن؛ وظن أن أصواتهم تخاطبه على هذا النحو:

"عد مرة أخرى، ويتنغتون،
ثلاث مرات عمدة لندن."

"اللورد عمدة لندن!" قال لنفسه: "ما الذي لا يتحمله المرء ليصبح عمدة لندن، ويركب في مثل هذه الحافلة الرائعة؟ حسنًا، سأعود مرة أخرى، وأتحمل كل الضربات وسوء الاستخدام لسيسلي بدلاً من تفويت الفرصة". فرصة أن أكون عمدة المدينة!" وهكذا عاد إلى المنزل، ودخل المنزل بسعادة وتحدث عن

عمله قبل أن تظهر السيدة سيسلي.

يجب علينا الآن أن نتبع الآنسة بوس إلى ساحل أفريقيا. ما مدى خطورة الرحلات البحرية، وما مدى تقلب الرياح والأمواج، وما أكثر الحوادث التي تصاحب الحياة البحرية!

تعرضت السفينة التي كانت على متنها القطة لضربة طويلة في البحر، وأخيراً، بسبب الرياح المعاكسة، تم دفعها على جزء من ساحل البربري الذي كان يسكنه مورس غير معروف للإنجليز. استقبل هؤلاء الأشخاص مواطنينا بلطف، ولذلك أظهر لهم القبطان، من أجل التجارة معهم، أنماط البضائع التي كانت على متن السفينة، وأرسل بعضهم إلى ملك البلاد، الذي كان مسرورًا جدًا بذلك فأرسل يستدعي القبطان والعامل ليأتيا إلى قصره الذي كان على بعد ميلٍ من البحر. هنا تم وضعهم، وفقًا لعادات البلاد، على سجاد فاخر

مزين بالذهب والفضة؛ وجلس الملك والملكة في الطرف العلوي من الغرفة، وتم إحضار العشاء الذي يتكون من العديد من الأطباق؛ ولكن لم يكد يتم وضع الأطباق حتى جاء عدد مذهل من الجرذان والفئران من جميع الجهات والتهمت كل اللحوم في لحظة.

تفاجأ العامل بالتحول إلى النبلاء وسألهم عما إذا كانت هذه الحشرات مسيئة. قالوا: "أوه، نعم، إنه أمر مهين للغاية؛ وسيعطي الملك نصف كنزه ليُحرر منهم، لأنهم لا يدمرون عشاءه فحسب، كما ترون، بل يعتدون عليه في غرفته، وحتى في غرفته". السرير، فتجب مراقبته وهو نائم خوفا منهم».

قفز العامل من الفرح. تذكر ويتنغتون المسكين وقطته، وأخبر الملك أن لديه مخلوقًا على متن السفينة يمكنه إرسال كل هذه الحشرات على الفور. ارتفع قلب الملك عالياً من الفرحة التي جلبها

له هذا الخبر لدرجة أن عمامته سقطت عن رأسه. قال: "أحضروا لي هذا المخلوق". "الحشرات مروعة في المحكمة، وإذا نفذت ما تقوله فسوف أحمل سفينتك بالذهب والمجوهرات مقابلها." انتهز العامل، الذي كان يعرف عمله، هذه الفرصة ليوضح مزايا الآنسة بوس. أخبر جلالته أنه سيكون من غير المناسب أن يفترق عنها، لأنه عندما تذهب، قد تدمر الجرذان البضائع الموجودة في السفينة - ولكن لإجبار جلالته سيحضرها. قالت الملكة: "اركض، اركض". "أنا غير صبور لرؤية المخلوق العزيز."

طار الشيء بعيدًا، بينما كان يتم تقديم عشاء آخر، وعاد مع القطة بينما كانت الجرذان والفئران تلتهم ذلك أيضًا. قام على الفور بإخماد الآنسة بوس، التي قتلت عددًا كبيرًا منهم.

ابتهج الملك كثيرًا عندما رأى أعدائه القدامى يدمرهم مخلوق صغير جدًا،

وكانت الملكة سعيدة للغاية، وتمنت أن يتم تقريب القطة حتى تنظر إليها. عندها دعا العامل "كس، كس، كس!" وجاءت إليه. ثم قدمها إلى الملكة التي عادت، وكانت تخشى أن تلمس مخلوقًا أحدث فوضى كبيرة بين الجرذان والفئران؛ ومع ذلك، عندما ضرب العامل القطة ودعا "كس، كس!" كما لمستها الملكة وصرخت "المعجون المعجون!" لأنها لم تتعلم اللغة الإنجليزية.

ثم وضعها في حضن الملكة، حيث لعبت بيد جلالتها، ثم غنت لنفسها أثناء النوم.

بعد أن رأى الملك مآثر الآنسة بوس، وعلم أن قططها الصغيرة ستقوم بتخزين البلاد بأكملها، تفاوض مع القبطان وتقاسم حمولة السفينة بأكملها، ثم أعطاها عشرة أضعاف ما تساويه جميع القطط الأخرى. بلغت. حيث، بعد أن ودعوا أصحاب الجلالة وغيرهم من الشخصيات العظيمة في البلاط، أبحروا مع ريح

معتدلة إلى إنجلترا، حيث يجب أن نرافقهم الآن.

لم يكد الفجر ينبلج حتى نهض السيد فيتزوارن لعدّ النقود وتسوية الأمور في ذلك اليوم. كان قد دخل للتو إلى مكتب المحاسبة، وجلس على المكتب، عندما جاء شخص ما، نقر، نقر، على الباب. "من هناك؟" قال السيد فيتزوارن. أجاب الآخر: "صديق". "أي صديق يمكن أن يأتي في هذا الوقت غير المناسب؟" أجاب الآخر: "الصديق الحقيقي ليس في غير أوانه أبدًا". "لقد جئت لأحمل لك أخبارًا جيدة عن سفينتك يونيكورن." انطلق التاجر في عجلة من أمره حتى أنه نسي مرض النقرس؛ فتح الباب على الفور، ومن كان من المفترض رؤيته ينتظر سوى القبطان والعامل، مع خزانة من المجوهرات، وسند شحن، مما رفع التاجر عينيه وشكر السماء على إرساله له مثل هذه الرحلة المزدهرة. ثم أخبروه بمغامرات القطة، وأظهروا له خزانة

المجوهرات التي أحضروها للسيد ويتنجتون. صرخ عليه بجدية كبيرة، ولكن ليس بالطريقة الأكثر شعرية:

"اذهب وأرسله وأخبره عن شهرته، وناديه باسم السيد ويتنجتون."

ليس من شأننا أن نتحرك على هذه السطور؛ نحن لسنا نقادا، بل مؤرخين. ويكفينا أنها كلمات السيد فيتزوارن؛ وعلى الرغم من أن هذا يتعارض مع هدفنا، وربما ليس في وسعنا أن نثبت أنه شاعر جيد، فإننا سنقنع القارئ قريبًا بأنه كان رجلاً صالحًا، وكان يتمتع بشخصية أفضل بكثير؛ لأنه عندما أخبره بعض الحاضرين أن هذا الكنز كثير جدًا بالنسبة لصبي فقير مثل ويتينغتون، قال: "معاذ الله أن أحرمه من فلس واحد؛ إنه ملكه، وسيحصل عليه بمبلغ فلس". ". ثم أمر السيد ويتينغتون بالدخول، الذي كان في ذلك الوقت ينظف المطبخ وكان سيعتذر عن الذهاب إلى مكتب المحاسبة، قائلاً إن الغرفة قد

جرفت وأن حذائه كان متسخًا ومليئًا بالمسامير. لكن التاجر أدخله وأمر بوضع كرسي له. وعندها، معتقدًا أنهم يعتزمون الاستهزاء به، كما كان الحال في كثير من الأحيان في المطبخ، توسل إلى سيده ألا يسخر من زميل بسيط مسكين، لا يقصد إيذاءهم، بل دعه يستمر في عمله. أمسك التاجر بيده وقال: "في الواقع، يا سيد ويتنغتون، أنا جدي معك، وأرسلت إليك لأهنئك على نجاحك الكبير. لقد جلبت لك قطتك أموالاً أكثر مما أستحقه في السوق". العالم، وقد تستمتع به لفترة طويلة وتكون سعيدا!"

أخيرًا، عندما أطلعوه على الكنز، وأقنعهم أنه كله ملك له، جثا على ركبتيه وشكر الله تعالى على رعايته لمثل هذا المخلوق الفقير والبائس. ثم وضع كل الكنز عند قدمي سيده، الذي رفض أن يأخذ أي جزء منه، لكنه أخبره أنه سعيد للغاية بازدهاره، ويأمل أن تكون الثروة التي اكتسبها بمثابة راحة له،

وتجعله سعيدًا. ثم تقدم بطلب إلى عشيقته وإلى صديقته العزيزة الآنسة أليس، التي رفضت أن تأخذ أي جزء من المال، لكنها أخبرته أنها سعيدة من كل قلبها بنجاحه الجيد، وتتمنى له كل السعادة التي يمكن تخيلها. ثم أعرب عن رضاه للقبطان والعامل وطاقم السفينة على الرعاية التي أولوها لحمولته. كما قام بتوزيع الهدايا على جميع الخدم في المنزل، دون أن ينسى حتى عدوته القديمة الطاهية، رغم أنها لا تستحق ذلك.

بعد ذلك، نصح السيد فيتزوارن السيد ويتنغتون بإرسال الأشخاص اللازمين وارتداء ملابسه كرجل نبيل، وعرض عليه منزله ليعيش فيه حتى يتمكن من توفير منزل أفضل لنفسه.

والآن، عندما تم غسل وجه السيد ويتنغتون، وتجعيد شعره، وارتداء بدلة غنية من الملابس، تبين أنه شاب لطيف؛ وبما أن الثروة تساهم

كثيرًا في منح الرجل الثقة، فقد تخلى في وقت قصير عن هذا السلوك الخجول الذي كان سببه الرئيسي هو اكتئاب الروح المعنوية، وسرعان ما أصبح رفيقًا مفعمًا بالحيوية وجيدًا، لدرجة أن الآنسة أليس، التي كانت تشفق عليه سابقًا ، الآن وقعت في حبه.

عندما أدرك والدها أنهما يكنان هذا الحب لبعضهما البعض، اقترح التوفيق بينهما، ووافق الطرفان على ذلك بكل سرور، والعمدة، ومحكمة مجلس محلي، والعمدة، وشركة القرطاسية، والأكاديمية الملكية للفنون، و وحضر الحفل عدد من التجار البارزين، وحظوا بمعاملة رائعة في حفل ترفيهي أقيم لهذا الغرض.

ويروي التاريخ كذلك أنهم عاشوا في سعادة بالغة، وأنجبوا عدة أطفال، وماتوا في سن الشيخوخة. شغل السيد ويتينغتون منصب عمدة لندن وكان عمدة لندن ثلاث مرات.

في العام الأخير من توليه منصب رئاسة البلدية، استضاف الملك هنري الخامس وملكته، بعد غزوه لفرنسا، وفي هذه المناسبة قال الملك، نظرًا لجدارة ويتنغتون: "لم يكن هناك أمير مثل هذا الموضوع من قبل"؛ فأجاب وهو ما قيل لويتنجتون على الطاولة: "لم يسبق لي أن أخضع مثل هذا الملك". ومنحه جلالته وسام الفروسية بعد فترة وجيزة احتراما لشخصه الطيب.

قام السير ريتشارد قبل سنوات عديدة من وفاته بإطعام عدد كبير من المواطنين الفقراء باستمرار، وبنى كنيسة وكلية لها، مع مخصصات سنوية للعلماء الفقراء، وأقام بالقرب منها مستشفى.

كما قام ببناء نيوجيت للمجرمين، وتبرع بسخاء لمستشفى سانت بارثولوميو والجمعيات الخيرية العامة الأخرى.